

(٦٧) جواهرُ الأسرارِ في معارجِ الاسفارِ  
 لمن ارادَ أن يتقربَ إليَّ اللهُ المقتدِرِ الغفارِ  
 فهيناً للابرارِ الذين يشربون من هذا الأنهارِ

### هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى

يا أيها السالك في سبل العدل و الناظرُ إلى طلعة  
 الفضل قد بلغ كتابك و عرفتُ سؤالك و سمعتُ لحناتِ  
 قلبك في سرادقِ فؤادك إذا قد رفعتُ سحباً الارادةِ  
 لتمطرَ عليك من أمطارِ الحكمةِ لتأخذَ عنكُ كلُّما أخذتَ  
 من قبلُ و تُقلِّبكَ عن جهاتِ الضديَّةِ إلى مكنِ الأحديَّةِ  
 وتصلك إلى شريعةِ القدسيَّةِ لتشربَ عنها و تستريحَ  
 نَفْسُكَ فيها ويسكنَ عطشُك و يُبرِدَ فؤادُك و تكونَ من  
 الَّذِينَ هُمْ كانوا اليومَ بنورِ اللهِ لمهتدين. ولو انى في تلك  
 الايام التي أحاطتني كلابُ الارضِ و سبعُ البلادِ خفيت  
 في وكرِ سرى و أكونُ ممنوعاً عن اظهارِ ما أعطاني اللهُ  
 من بدايعِ علمه و جواهرِ حكمتِه و شئوناتِ قدرته. و لكن  
 مع كل ذلك ما أحبُّ أن اخيبَ من قامَ لدى حرمِ  
 الكبرياءِ و يريدُ أن يدخلَ في رفرفِ البقاءِ و يُحبُّ أن  
 يطيرَ في سماءِ هذا البداءِ في فجرِ القضاءِ لذا أذكرُ لك  
 بعضَ ما أكرمني اللهُ عَمَّا تطيقُه النفوسُ و تحمله  
 العقولُ. لنلَّا يرفعَ ضوضاءُ المُبغضينِ و أعلامُ المنافقينِ و  
 أسألُ اللهَ بأن يُؤيِّدني بذلكِ إذ هو أرحَمُ الرَّاحِمينِ و  
 مُعطى السائلينَ.

فَاعْلَمِ بَانَ لِحُنَابِكَ يَنْبَغِي بَانَ تَفَكَّرَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَنَّ أُمَّمَ  
الْمُخْتَلَفَةَ الَّذِينَهُمْ كَانُوا الْيَوْمَ فِي الْأَرْضِ لِمَ مَا آمَنُوا  
بُرْسُلِ اللَّهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَقَامَهُمْ عَلَى أَمْرِهِ  
وَ جَعَلَهُمْ سَرَاخَ اِزَلِيَّتِهِ فِي مِشْكُوتِ اِحْدِيَّتِهِ وَ بِمِ اَعْرَضُوا  
عَنْهُمْ وَ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ وَ خَالَفُوا بِهَمْ وَ نَازَعُوا مَعَهُمْ  
وَ حَارَبُوا بِهَمْ وَ بَايَ حَجَّةَ مَا اقَرَّوْا بِرِسَالَتِهِمْ وَ لَا بِوِلَايَتِهِمْ  
بَلْ كَفَرُوهُمْ وَ سَبُّوهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُمْ وَ اخْرَجُوهُمْ.

وَ اِنَّكَ يَا اَيْهَا الْمَاشِي فِي بِيْدَاءِ الْمَعْرِفَةِ وَ السَّاكِنُ فِي  
سَفِيْنَةِ الْحِكْمَةِ لَوْ لَا تَعْرِفَ سِرَّ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ مَا تَصِلُ  
إِلَى مَرَاتِبِ الْاِيْمَانِ وَ لَسْتَ بِمُوقِنٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ مَظَاهِرِ  
أَمْرِهِ وَ مَطَالِعِ حُكْمِهِ وَ مَخَازِنِ وِجْهِهِ وَ مَعَادِنِ عِلْمِهِ وَ تَكُونُ  
مِنْ الَّذِينَ مَا جَاهِدُوا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ مَا وَجِدُوا رَائِحَةَ  
الْاِيْمَانِ مِنْ قَمِيصِ الْاِيْقَانِ وَ مَا بَلَّغُوا إِلَى مَعَارِجِ التَّوْحِيدِ  
وَ مَا وَصَلُوا إِلَى مَدَارِجِ التَّفَرِيدِ فِي هِيََاكِلِ التَّحْمِيدِ  
وَ جَوَاهِرِ التَّجْرِيدِ.

فَاجْهَدْ يَا اِخِي فِي مَعْرِفَةِ هَذَا الْمَقَامِ لِيَكْشِفَ الْغَطَاءُ عَنْ  
وَجْهِ قَلْبِكَ وَ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ بَصَرَهُمْ حَدِيدًا  
لِتَشْهَدَ جَرَائِمِ الْجَبْرُوتِ وَ تَطَّلِعَ بِأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِ وَ رُمُوزَاتِ  
الْهُوِيَّةِ فِي أَرْضِي النَّاسُوتِ وَ تَصِلَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي مَا  
تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ وَ لَا فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
وَ الْأَرْضِ مِنْ فُطُورٍ فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْأَوْعَرِ  
الْأَعْلَى وَ هَذَا الرَّمَزِ الْخَشَنِ الْأَسْنَى فَاعْرِفْ بَانَ هَوْلَاءِ  
الْأُمَّمِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى لَمَّا مَا عَرَفُوا لِحَنِ الْقَوْلِ وَ  
مَا بَلَّغُوا إِلَى مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنْكُرُوا أَمْرَ اللَّهِ

وَأَعْرَضُوا عَن رُّسُلِ اللَّهِ وَانكُرُوا حُجَجَ اللَّهِ وَانَّهُمْ لَوْ كَانُوا  
 نَاطِرِينَ إِلَى الْحُجَّةِ بِنَفْسِهَا وَ مَا اتَّبَعُوا كُلَّ هَمَجِ رِعَاجٍ  
 مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ رُؤَسَائِهِمْ لَبَلَّغُوا إِلَى مَخْرَنِ الْهُدَى وَ مَكَمَنِ  
 التَّقَى وَ شَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحَيِّ الْحَيَوَانَ فِي مَدِينَةِ الرَّحْمَنِ  
 وَ حَدِيثَةَ السَّبْحَانَ وَ حَقِيقَةَ الرِّضْوَانَ وَ انَّهُمْ لَمَّا مَا شَهَدُوا  
 الْحُجَّةَ بَعْيُونَهُمْ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ بِهِمْ وَ ارَادُوا بِغَيْرِ مَا  
 ارَادَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَعَدُوا عَنْ رَفْرِفِ الْقَرَبِ وَ مُنِعُوا عَنْ  
 كَوْثَرِ الْوَصْلِ وَ مَنْبَعِ الْفَضْلِ وَ كَانُوا فِي حُجُبَاتِ انْفُسِهِمْ  
 مَيْتِينَ. وَ انِّي بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ حِينَنْدُ اَذْكُرُ بَعْضَ مَا  
 ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْقِبَلِ وَ عَلَاتِمِ ظَهْرَاتِ الْاَحْدِيَةِ فِي  
 هَيْكَلِ الْاَنْزَعِيَّةِ لِتَعْرِفَ مَقَامَ الْفَجْرِ فِي هَذَا الصُّبْحِ الْاَزَلِيَّةِ  
 وَ تُشَاهِدَ هَذِهِ النَّارَ الْمُشْتَعِلَةَ فِي سِدْرَةِ لَاشْرِقِيَّةِ وَ لَا غَرْبِيَّةِ  
 وَ تَفْتَحَ عَيْنَاكَ فِي وُصُولِكَ إِلَى مَوْلَاكَ وَ يَمُنِّقَ قَلْبُكَ  
 مِنْ نَعْمَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي هَذِهِ الْاَوْعِيَّةِ الْمَخْرُونَةِ وَ تَشْكُرُ  
 اللَّهَ رَبَّكَ فِيمَا اخْتَصَّكَ بِذَلِكَ وَ جَعَلَكَ مِنَ الَّذِينَ  
 كَانُوا يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ مَوْقِنُونَ.

هَذَا صُورَةٌ مَا نُزِلَ مِنْ قَبْلِ فِي اِنْجِيلِ الْمَتَى فِي سَفْرِ  
 الْاَوَّلِ فِيهِ يَذْكُرُ عَلَاتِمَ ظَهْرِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ وَيَقُولُ  
 " الْوَيْلُ لِلْحُبَالِي وَ الْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ " إِلَى اَنْ  
 تَغْنَّ الْوَرِقَاءُ فِي قَطَبِ الْبَقَاءِ وَ يَدْلِعُ دِيكَ الْعَرْشِ فِي  
 شَجَرَةِ الْقَصُوَى وَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ يَقُولُ: " وَ لِلْوَقْتِ مِنْ  
 بَعْدِ ضَيْقِ تِلْكَ الْاَيَّامِ تَظْلَمُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لَا يُعْطَى ضَوْئُهُ  
 وَ الْكَوَاكِبُ تَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَوَاتُ الْاَرْضِ تَرْتَجُّ حِينَنْدُ  
 تَظْهَرُ عِلَامَةُ ابْنِ الْاِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ وَ يَنْوَحُ حِينَنْدُ كُلِّ

قَبَائِلِ الارضِ وَ يَرُونَ ابْنَ الْانسانِ آتِيَا عَلَي سَحَابِ السَّمَاءِ  
مَعَ قُوَاتٍ وَمَجْدٍ كَبِيرٍ وَ يُرْسَلُ مَلَايِكَتُهُ مَعَ صَوْتِ  
السَّفَافِورِ الْعَظِيمِ " اِنْتَهَى "

و فِي سِفْرِ الثَّانِي فِي اِنْجِيْلِ المَرْقُسِ فِيمَا تَتَكَلَّمُ حَمَامَةُ  
الْقُدُسِ فَيَقُولُ " بَانَ فِي تِلْكَ الْاَيَامِ ضَيِقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ  
مِنَ الْبَدءِ الَّذِي خَلَقَ اللهُ اِلَى الْاَنِّ وَ لَا يَكُونُ. " اِنْتَهَى وَ  
بَعْدَ تَرْنٍ بِمِثْلِ مَا رَتَّتْ مِنْ قَبْلُ مِنْ دُونَ تَغْيِيرٍ وَ لَا  
تَبْدِيلٍ وَ كَانَ اللهُ عَلَي مَا اَقُولُ وَ كَيْلُ.

وَ فِي سِفْرِ الثَّلَاثِ فِي اِنْجِيْلِ لُوقَا يَقُولُ " عَلامَاتٌ فِي  
الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ تَحْدِثُ عَلَي الارضِ ضَيِقٌ  
لِلْاُمَمِ مِنْ هَوْلِ صَوْتِ الْبَحْرِ وَ الزَّلَازِلِ وَ قُوَاتِ السَّمَاءِ  
يَضْطَرِبُ. وَ يَنْظُرُونَ ابْنَ الْانسانِ آتِيَا فِي السَّحَابِ مَعَ  
قُوَاتٍ وَ مَجْدٍ عَظِيمِ. وَ اِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ كَانِنَا اِعْلَمُوا اِنَّ  
مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ اقْتَرَبَتْ " اِنْتَهَى "

وَ فِي سِفْرِ الرَّابِعِ فِي اِنْجِيْلِ الْيُوحَنَّا يَقُولُ " اِذَا جَاءَ الْمُعَزِّي  
الَّذِي ارْسَلَهُ اِلَيْكُمْ رُوحَ الْحَقِّ الْآتِيَا مِنْ الْحَقِّ فَهُوَ يَشْهَدُ  
لِي وَ اَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. " وَ فِي مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ: " وَ اِذَا جَاءَ  
رُوحَ الْقُدُسِ الْمُعَزِّي الَّذِي يُرْسَلُهُ رَبِّي بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ  
كُلَّ شَيْءٍ وَ يُذَكِّرُكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ لَكُمْ وَ الْاَنِّ فَانِّي مُنْطَلِقٌ اِلَى  
مِنْ اَرْسَلَنِي. وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْتَلْنِي اِلَى اَيْنَ اَذْهَبُ  
لَا نِي قُلْتُمْ لَكُمْ هَذَا. " وَ فِي مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ " اِنِّي اَقُولُ  
لَكُمْ الْحَقَّ اِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ اَنْطَلَقْتُ لِاِنِّي اِنْ لَمْ اَنْطَلِقْ لَمْ  
يَاتِكُمُ الْمُعَزِّي فاِذَا اَنْطَلَقْتُ اَرْسَلْتُهُ اِلَيْكُمْ فاِذَا جَاءَ رُوحُ  
الْحَقِّ ذَاكَ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ اِلَى جَمِيْعِ الْحَقِّ لِاِنَّهُ لَيْسَ يَنْطِقُ

مِنْ عِنْدِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ وَ يُخَبِّرُكُمْ بِمَا يَأْتِي.  
هَذَا صُورَةٌ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي فَوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ لِاخْتَصَرَتْ وَلَوْ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ كَلِمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا نُزِّلَ  
مِنْ جَبْرُوتِ الْعِظَمَةِ وَ مَلَكُوتِ السَّلْطَنَةِ لَتَمَلَأَ الْأَوْرَاقُ  
وَ الْأَلْوَاخُ مِنْ قَبْلُ إِنْ أَصَلَ إِلَى آخِرِهَا وَ فِي كُلِّ الزُّبُرَاتِ  
وَ الْمَزَامِيرِ وَ الصَّحَائِفِ لِمَوْجُودٍ وَ مَذْكُورٍ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ  
لَكَ وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ بَلْ أَعْلَى وَ أَعْظَمَ عَنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ  
وَ فَصَّلْتُ وَ إِنِّي لَوْ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ كُلَّمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ لَأَقْدِرُ  
بِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ بَدَائِعِ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ لَكِنْ اكَتَفَيْتُ  
بِمَا بَيَّنَّتُ لَكَ لِنَلَّا تَكْسِلُ فِي سَفَرِكَ وَ لَا تَنْقَلِبَ عَلَيَّ  
عَقَبِيكَ وَ لِنَلَّا بِأُخْذِكَ مِنْ حُزْنٍ وَ لَا كُدُورَةٍ وَ لَا مِنْ  
نَصَبٍ وَ لَا مِنْ ذُلٍّ وَ لَا مِنْ لُغُوبٍ. إِذَا فَانْصَفْ ثُمَّ فَكَّرْ  
فِي تِلْكَ الْعِبَارَاتِ الْمُتَعَالِيَاتِ ثُمَّ اسْأَلْ عَنِ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
الْعِلْمَ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا حُجَّةَ مِنْ لَدُنْهِ وَ  
غَفَلُوا عَنِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ  
عَنْ أَفْقِ الْأُلُوهِيَّةِ وَ تُعْطَى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَ كُلِّ ذِي قَدْرِ  
مِقْدَارُهُ وَ مَقَامُهُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْرَاطِ الَّتِي ذَهَلَتْ  
الْعُقُولُ عَنْ ادْرَاكِهَا وَ حَارَّتِ النُّفُوسُ الْمُقَدَّسَةُ عَنْ عِرْفَانِ  
مَا سُتِرَ فِيهَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ عِلْمِ اللَّهِ الْمُوَدَّعَةِ  
إِنْ يَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ  
تَأْوِيلٍ وَ تَكُونُ عَلَيَّ ظَاهِرَ الْقَوْلِ فِي ظَاهِرِ الظَّاهِرِ فَكَيْفَ  
يَعْتَرِضُونَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا  
شَهِدُوا فِي كِتَابِهِمْ مَا ذَكَرْنَا لَكَ وَ فَسَّرُوا لَهُمْ عَلَمَانِهِمْ  
عَلَيَّ ظَاهِرَ الْقَوْلِ لِنَا مَا أَقْرَأُوا بِاللَّهِ فِي مَظَاهِرِ التَّوْحِيدِ وَ

مَطَالَعِ التَّفْرِيدِ وَ هِيَ اِكْلُ التَّجْرِيدِ وَ مَا آمَنُوا بِهِمْ وَ مَا  
أَطَاعُوهُمْ لِأَنَّهُمْ مَا شَهَدُوا بَانَ تَطْلِمَ الشَّمْسِ وَ تَسَاقَطِ  
الْكَوَاكِبِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ وَجِهَ الأَرْضِ وَ تَنْزِلِنَ المَلَائِكَةَ  
عَلَيَّ ظَاهِرَ الهَيْكَلِ عَلَيَّ الأَرْضِ لَذَا اعْتَرَضُوا عَلَيَّ النَّبِيِّينَ  
وَ المرسلينَ بَلْ لَمَّا وَجَدُوهُمْ مُخَالَفًا لِدِينِهِمْ وَ شَرَايعِهِمْ  
وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا اسْتَحْيَى أَن أذكر لَكَ مِنَ الكَذِبِ  
وَ الجُنُونِ وَ الكُفْرِ وَ الضَّلَالِ فَارْجِعِ البَصَرَ فِي القرآنِ لِتَجِدَ  
كُلَّ ذَلِكَ وَ تَكُونُ فِيهِ مِنَ العَارِفِينَ وَ مِن يَوْمِئِذٍ اِلَى  
حِينَئِذٍ يَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الفِتْنَةَ ظَهوراتٍ مَا عَرَفُوا مِنَ عُلَمَائِهِمْ  
وَ اَيَقْنُوا مِنَ فِقْهَانِهِمْ وَ يَقُولُونَ مَتَى تَظْهَرُ هَذِهِ العَلَامَاتُ  
أَنَا حِينَئِذٍ لَأَمِينُونَ وَ لَوْ كَانَ الأمرُ كَذَلِكَ كَيْفَ أَنْتُمْ  
تَدْحَضُونَ حُجَّتَهُمْ وَ تُبْطِلُونَ بَرهَانَهُمْ وَ تَحْتَجُونَ بِهِمْ فِي  
أمرِ دِينِهِمْ وَ مَا عَرَفُوا مِنَ كُتُبِهِمْ وَ سَمِعُوا مِنْ  
صِنَادِيهِمْ وَ اِن يَقُولُونَ هَذِهِ الأَسْفَارِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ  
هَذِهِ الفِتْنَةِ وَ يُسَمُّونَهَا بِالأَنْجِيلِ وَ يَنْسِبُونَهَا بِعِيسَى بْنِ  
مَرْيَمَ مَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَ مَظْهَرَ نَفْسَهُ يُلْزِمُ تَعْطِيلُ  
الْفَيْضِ عَنِ مَبْدِئِ الفَيْضِ وَ لَمْ تَكُنْ الحِجَّةُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ  
بِالغَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ لَمْ تَكُنْ النِّعْمَةُ كَامِلَةً وَ لا العِنَايَةُ  
مُشْرِقَةً وَ لا الرِّحْمَةُ وَاسِعَةً لِأَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ عِيسَى (ع) اِلَى  
السَّمَاءِ وَ رَفَعَ كِتَابَهُ فَبَايَ شَيْءَ يَحْتَجُّ اللّهُ بِهِمْ يَوْمَ القِيَمَةِ وَ  
يُعَذِّبُهُمْ كَمَا هُوَ المَكْتُوبُ مِنْ أَيْمَةِ الدِّينِ وَ المَنْصُوصُ مِنْ  
عُلَمَاءِ الرّاشِدِينَ اِذَا فَكَّرَ فِي نَفْسِكَ لَمَّا تَشْهَدُ الأمرُ  
كَذَلِكَ وَ نَشْهَدُ كَذَلِكَ مِنْ أَيْنَ تَفَرُّ وَ اِلَى مَنْ تَرْكُضُ وَ  
اِلَى مَنْ تَتَوَجَّهُ وَ بَايَ أَرْضٍ تَسْكُنُ وَ بَايَ فِرَاشٍ تَجْلِسُ وَ

باي صراط تستقيم و باي ساعه تنوم و باي امر تنتهي  
 امرک و باي شئ تشد عروۃ دينک و حبل طاعتک لا  
 هو الذي تجلی بالوحدانيه و تشهد لنفسه بالفردانيه لو  
 يحدث في قلبك قسماً من نارِ محبة الله ما تنوم و ما  
 تسکن و ما تضحک و ما تستريح بل تفر الى قلل  
 الجبال في ساحة القرب و القدس و الجمال و تنوح کنوح  
 الفاقدين و تبکی کبکاء المشتاقين و لا ترجع الى بيتک  
 و محلك الا بان يكشف الله لك امره و أنك أنت يا  
 ايها المتعارج الى جبروت الهدى و المتصاعد الى  
 ملكوت التقى لو تريد أن تعرف هذه الاشارات القدسيه  
 و تشهد اسرار العليمه و تطلع على كلمه الجامعه لأبد  
 لجنابک أن تسأل كل ذلك و كلما يرد عليك في امر  
 مبدتك و معادک عن الذين جعلهم الله منبع علمه  
 و سماء حكمته و سفينه سره لأن من دون هذه الأنوار  
 المشرقه عن افق الهيئه ما يعرفون الناس يمينهم عن  
 شمالهم و كيف يقدرن أن يتعارجن الى افق الحقايق أو  
 يصلن الى مخزن الدقائق اذا نسأل الله بان يدخلنا في  
 هذه البحور المتوجهه و يشرقنا الى هذه الأرواح المرشحه  
 و ينزلنا في هذه المعارج الالهيه لننزع عن هياكلنا كلما  
 أخذنا من عند أنفسنا و نخلع عن أجسادنا كل الاثواب  
 العاريه التي سرقنا عن أمثالنا ليلبسننا الله من قميص  
 عنايته و ااثواب هدايته و يدخلنا في مدينه العلم الذي من  
 دخل فيها ليعرف كل العلوم قبل أن يلتفت الى  
 أسرارها و يعرف كل العلم و الحكمة من أسرار الربوبيه

المودعة في كنانة الخليقة من أوراقها التي تورقت من  
 أشجارها فسبحان الله موجدها ومبدعها عما خلق فيها  
 وقدرها وإنى فو الله المهيمن المقتدر القيوم لو أرينك  
 أبواب هذه المدينة التي خلقت عن يمين القدرة والقوة  
 لترى ما لا رأى أحد من قبلك وتشهد ما لا شهدت  
 نفس دونك وتعرف غوامض الدلالات ومعضلات  
 الاشارات وتبرهن لك اسرار البديئة في نقطة الختمية  
 وتسهل عليك الامور وتجعل النار لك نوراً وعلماً و  
 رحمةً وتكون في بساط القدس لمن المستريحين ومن  
 دون ذلك كلما ألقيناك من جواهر اسرار الحكمة في  
 غياهب هذه الكلمات المباركة الروحانية ما تقدر ان تعرف  
 رشحاً من طمطم ابجر العلم و مقام انهر العز وتكون  
 من اصبع الهويه على قلم الاحدية في ام الكتاب بالجهل  
 مكتوباً ولن تحل لك حرفاً من الكتاب ولا كلمات آل  
 الله في اسرار المبدئ والمآب اذا فأنصف يا أيها العبد  
 الذي ما رأيناك في الظاهر ولكن وجدنا حبك في  
 الباطن ثم أجعل محضرك بين يدي الذي انك ان لن تراه  
 انه هو يراك وانك ان لن تعرفه انه هو يعرفك هل يقدر  
 احد ان يفسر تلك الكلمات بدلائل متقنة وبراهين  
 واضحة و اشارات لائحة على قدر الذي يستريح قلب  
 السائل ويسكن فؤاد مخاطب لا فوالذي نفسي بيده لن  
 يقدر احد ان يشرب رشحاً منها الا من يدخل في ظل  
 هذه المدينة التي بنيت أركانها على جبال الياقوت  
 المحمرة وجدارها من زبرجد الاحدية و أبوابها من الماس



الصَّمَدِيَّةِ وَتُرَابِهَا مِنْ طِيبِ الْمَكْرَمَةِ وَلَمَّا ذَكَرْنَا وَأَلْقَيْنَا  
عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ الْاَسْرَارِ مَعَ الْحُجُبِ وَالْاَسْتَارِ نَرْجِعُ اِلَى  
مَا كُنَّا فِيهِ فِي مَا عَرَفْنَا مِنْ كُتُبِ الْقَبْلِ لِنَلَّا يَزُلُّ  
قَدْمُكَ فِي شَيْءٍ وَ تَكُونُ مَوْقِنًا فِي كُلِّمَا رَشَحْنَا عَلَيْكَ  
مِنْ تَمَوْجَاتِ اَبْحُرِ الْحَيَوَةِ فِي لَاهُوتِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي جَمِيعِ الْاَسْفَارِ الْاِنْجِيلِ وَهُوَ هَذَا حِينَ  
الَّذِي تَكَلَّمَ الرُّوحُ بِالنُّورِ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ " فَاَعْلَمُوا بَانَ  
السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ يُمَكِّنُ اِنْ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَنْ  
يَزُولَ اَبَدًا " وَكَانَ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكُمْ بَانَ الْمَعْنَى فِي  
هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ يُدَلَّ اِلَّا بَانَ هَذِهِ الْاَسْفَارِ  
مَنْ الْاِنْجِيلِ تَكُونُ بَاقِيَةً بَيْنَ الْعِبَادِ اِلَى اَبَدِ الدَّهْرِ وَلَا  
تَنْفَدُ اَحْكَامُهَا وَلَا يَبِيدُ بَرَهَانُهَا وَكُلَّمَا شَرَعَ فِيهَا وَ  
حُدِّدَ لَهَا وَقَدِّرَ بِهَا بَلْ يَبْقَى وَلَا يَفْنَى اَبَدًا اِذَا يَا اَخِي  
طَهَّرَ قَلْبَكَ وَنَوَّرَ فُؤَادَكَ وَحَدَّ بَصْرَكَ لِتَعْرِفَ اَلْحَانَ  
طُيُورِ الْهُوِّيَّةِ وَنَفْعَاتِ حَمَامَاتِ الْقُدْسِيَّةِ فِي مَلَكُوتِ  
الْبَقَائِيَّةِ لِتَعْرِفَ تَاوِيلَ الْكَلِمَاتِ وَاَسْرَارَهَا وَاِلَّا لَوْ تُفَسِّرُ  
عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ تَقْدِرَ اَنْ تُثَبِّتَ اَمْرًا مَنْ جَاءَ بَعْدَ  
عِيسَى (ع) وَلَا تَسْتَطِيعَ اَنْ تُلْزِمَ الْخِصْمَ وَتُفَوِّقَ عَلَيَّ  
الْمَعَانِدِينَ مِنْ هَوْلَاءِ الْمُشْرِكِينَ. لَانَ بِهَذِهِ الْاَيَّةِ تَسْتَدِلُّ  
عُلَمَاءُ الْاِنْجِيلِ بَانَ الْاِنْجِيلِ مَا يُنْسَخُ اَبَدًا وَلَوْ تَظْهَرُ  
تِلْكَ الْعَلَامَاتُ الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً فِي كُتُبِنَا وَيَظْهَرُ  
هَيْكَلُ الْمَعْهُودِ لَابَدًا لَهُ بَانَ يَحْكُمُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِاِحْكَامِ  
الْاِنْجِيلِ وَلَوْ تَظْهَرُ كُلُّ الْعَلَامَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ وَ  
يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا حَكَمَ بِهِ عِيسَى مَا نُقِرُّ بِهِ وَمَا نَتَّبَعُهُ لَانَ

هذا المطلب من مُسَلِّماتِ مطالبِهِمْ بِمِثْلِ ما أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ  
 الْيَوْمَ مِنْ عِلْمائِ الْقَوْمِ وَجُهَلَاتِهِمْ فِيمَا يَعْتَرِضُونَ وَيَقُولُونَ  
 بَأَنَّ الشَّمْسَ ما اِشْرَقَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ وَما صَاحَ الصَّاحُ  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَما غُرِقَ بَعْضُ الْبِلادِ وَما ظَهَرَ  
 الدَّجَالُ وَما قَامَ السَّفِيانِي وَما ظَهَرَ الْهَيْكَلُ فِي الشَّمْسِ  
 وَانِّي بِسَمْعِي سَمِعْتُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ عِلْمائِهِمْ يَقُولُ لَوْ  
 يَظْهَرُ كُلُّ تِلْكَ الْعِلْمَاتِ وَيَظْهَرُ قَائِمُ الْمَأْمُولِ وَيَحْكُمُ  
 بغيرِ ما نُزِّلَ فِي الْفُرْقانِ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ آيِدِينا مِنَ الْفُرُوعِ  
 لَنَكْذِبُهُ وَنُقْتَلُهُ وَما نُقِرُّ بِهِ أَبْداً وَآمِثالَ ذلِكَ عَمَّا  
 يَقُولُونَ هؤُلاءِ الْمُكْذِبُونَ بَعْدَ الَّذِي قَامَ الْقِيَمَةُ وَنُفِخَ فِي  
 الصُّورِ وَحُشِرَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمِيزانِ  
 نُصِبَتْ وَالصِّراطُ وَضُعَتْ وَالآياتُ نُزِلَتْ وَالشَّمْسُ اِشْرَقَتْ  
 وَالنُّجُومُ طُمِسَتْ وَالنَّفُوسُ بُعِثَتْ وَالرُّوحُ نُفِخَتْ وَالْمَلائِكَةُ  
 صَفَّتْ وَالْجَنَّةُ اِزْلَفَتْ وَالنَّارُ سُعِّرَتْ وَقُضِيَ كُلُّ ذلِكَ  
 وَالِى حِينِئذِ ما عَرَفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كانَّهُمْ فِي غَشَواتِهِمْ مَيِّتُونَ  
 إِلا الَّذينَهُمْ آمَنُوا وَرَجَعُوا إِلى اللَّهِ وَكانُوا الْيَوْمَ فِي  
 رِضوانِ الْقُدسِ يُحْبَرُونَ وَفى رِضى اللَّهِ يَسْلُكُونَ وَكُلُّ  
 النَّاسِ لَمَّا اِحتَجَبُوا بِغَشَواتِ أَنْفُسِهِمْ ما عَرَفُوا اَلْحانَ  
 الْقُدسِ وَما شَمُّوا رِوائِحَ الْفَضْلِ وَما سَتَلُوا عَنْ أَهْلِ  
 الذِّكْرِ بَعْدَ الَّذِي آمَرَهُمُ اللَّهُ بِذلِكَ قالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ  
 " فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ " بَلْ اِعْرَضُوا عَنْ  
 أَهْلِ الذِّكْرِ وَاتَّبَعُوا السَّامِرِي بِأَهْوانِهِمْ وَبِذلِكَ بَعُدُوا عَنْ  
 رِحْمَةِ اللَّهِ وَما فَازُوا بِجِمالِهِ يَوْمَ لِقائِهِ بَعْدَ الَّذِي كُلُّ  
 أَنْتَظَرُوا يَوْمَ ظُهورِهِ وَدَعُوا اللَّهَ فِي اللَّيالى وَالْأَنهارِ بِأَنَّ

يُحْشِرُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِهِ وَيَسْتَهْدُوا  
بِهَدَايَتِهِ وَيَسْتَنْوِرُوا بِنُورِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَايَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
وَحُجَّةٌ مِنْ لَدُنْهِ كَفَرُوهُ وَسَبَّوهُ وَفَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا لَا أَنَا  
أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرُ وَلَا أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ وَالْقَلَمُ حِينَئِذٍ يَضَعُ  
وَالْمِدَادُ يَبْكِي وَيَصْرُخُ وَإِنَّكَ لَوْ تَتَوَجَّهْ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ  
فَوَاللَّهِ لَتَسْمَعَ ضَجِيجَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَلَوْ تَكْشِفُ الْحِجَابَ  
عَنْ عَيْنَيْكَ لَتَشْهَدُ بِأَنَّ الْحُورِيَّاتِ مَغْشِيَّاتٌ وَالْأَرْوَاحُ  
مُنْصَعِقَاتٌ وَتَضْرِبُنَّ عَلَى وُجُوهِهِنَّ وَجَلْسَنَ عَلَى وَجْهِ  
التُّرَابِ فَآه آه عَمَّا وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ نَفْسِ اللَّهِ وَمَا فَعَلُوا  
بِهِ وَبِأَحِبَّائِهِ بِحَيْثُ مَا فَعَلَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَفْسٌ إِلَى  
نَفْسٍ وَلَا كَافِرٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَى كَافِرٍ فَآه آه  
قَدْ جَلَسَ هَيْكَلُ الْبَقَاءِ فِي التُّرَابِ السَّوْدَاءِ وَنَاحَتْ رُوحُ  
الْقُدْسِ فِي رَفَارِفِ الْأَعْلَى وَتَهَدَّمَتِ أَرْكَانُ الْعَرْشِ فِي  
لَاهُوتِ الْأَسْنَى وَتَبَدَّلَتْ عَيْشُ الْوُجُودِ فِي أَرْضِ الْحَمَاءِ  
وَخَرَسَتْ لِسَانُ الْوَرَقَاءِ فِي جَبْرُوتِ الصَّفْرَاءِ أَفَ لَهُمْ وَبِمَا  
اِكْتَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ كُلِّ مَا هُمْ كَانُوا أَنْ يَعْمَلُونَ. فَاسْتَمِعْ  
مَا غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي شَأْنِهِمْ بِأَحْسَنِ نَغْمَاتِ بَدِيعٍ وَاكْمَلَ  
تَفْرِدَاتٍ مَنِيعٍ لِيَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمئِذٍ إِلَى يَوْمٍ  
الَّذِي يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ  
يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا  
بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ هَذَا شَأْنُهُمْ وَمَبْلَغُهُمْ فِي  
حَيَاةِ الْبَاطِلَةِ وَسَيْرُ دُونَ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَلَنْ يَجِدُوا  
لِأَنْفُسِهِمْ لَامِنٍ وَلِيٍّ وَلَا مِنْ نَصِيرٍ وَلَا يَحْجُبُكَ كَلِمًا  
نَزَلَ فِي الْفِرْقَانِ وَمَا سَمِعْتَ عَنْ آثَارِ شَمُوسِ الْعِصْمَةِ وَ

بذور العظمة في تحريف الغالين و تبديل المتحرّفين ما كان مقصودهم من تلك الكلمات الا في بعض الموارد المخصوصة المنصوصة و اتى مع عجزى و فقري لو اريد ان اذكر لجنابك ما هو المذكور لا قدر ولكن يعزب عنا المقصود و نبعد عن هذا الصراط الممدود و نفرق في اشارات المحدود و نخرج عما هو المحبوب في ساحة المحمود و اتك انت يا ايها المذكور في هذا الرق المنشور و المستنور في هذه الظلمات الديجور فيما تجلى الله عليك من انوار الطور في سيناء الظهور نزه نفسك عن كل ما عرفت من قبل من اشارات السوئية والدلالات الشركية لتجد رائحة البقاء عن يوسف الوفاء و تكون داخلاً في مصر العماء و تجد روائح طيب السناء عن هذا اللوح الدرى البيضاء فيما رقم فيه القلم من اسرار القدم في اسماء ربه العلى الاعلى لتكون من الموقنين في الواح القدس مكتوباً ثم اعلم يا ايها الحاضر بين يدي العبد حين غفلتك عن ذلك لا بد لمن يريد ان يقطع الاسفار في معارج الاسرار بان يجاهد في الدين على قدر طاقته و قدرته ليظهر له السبيل في مناهج الدليل و ان يجد نفساً يدعى امرأ من الله و كان في يده حجة من مولاه التى تعجز عنها العالمين لا مفر له الا بان يتبعه في كل ما يأمر و يقول و يحكم و لو يجري على السماء حكم الارض او على الارض حكم السماء او فوق ذلك او تحت ذلك و لو يحكم بالتفسير او بالتبديل لانه اطلع باسرار الهوية و رموزات الغيبية و

احكام الالهية ولو ان كل العباد من امم المختلفة يعملون بما ذكرنا حينئذ ليسهل عليهم امرهم وما يمنعهم تلك العبارات و الاشارات عن الورد في غمرات الاسماء و الصفات و لو عرفوا ذلك ما كفروا بانعم الله و ما حاربوا مع النبيين و ما جاهدوهم و ما انكروهم و بمثل تلك العبارات تجدون في القرآن لو انتم فيه تتفكرون.

ثم اعلم بان بمثل تلك الكلمات يمحص الله عباده و يفرلنهم و يفصل بين المؤمن و الكافر و المنقطع و المتمسك و المحسن و المجرم و التقى و الشقى و امثال ذلك كما نطق بذلك و رقاء الهويّة " الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " لا بد للمسافر الى الله و المهاجر في سبيله بان ينقطع عن كل من في السموات و الارض و يكف نفسه عن كل ما سواه ليفتح على وجه ابواب العناية و تهب عليه نسمات العطفة و اذا كتب على نفسه ما القيناه من جواهر المعاني و البيان ليعرف كل الاشارات من تلك الدلالات و ينزل الله على قلبه سكينه من عنده و يجعله من الساكنين و بمثل هذه الكلمات المتشابهات المنزلة فاعرف ما سنلت عن هذا العبد الذي جلس على نقطة الذلة و ما يمشى في الارض الا كمثل غريب الذي لن يجد لنفسه لا من معين و لا من مونس و لا من حبيب و لا من نصير و يكون متوكلا على الله و يقول في كل حين انا لله و انا اليه راجعون و ان ما ذكرنا الكلمات بالمتشابهات هذا لم يكن الا عند الذين لن يتعارجوا الى افق الهداية و ما وصلوا

الى مراتب العرفان في مكامن العناية و الا عند الذين هم عرفوا مواقع الامر و شهدوا اسرار الولاية فيما القي الله على انفسهم كل الآيات محكمات عندهم و كل الاشارات متقنات لديهم و انهم يعرفون اسرار المودعة في قمص الكلمات بمثل ما انتم تعرفون من الشمس الحرارة و من الماء الرطوبة بل اظهر من ذلك فتعالى الله عما كنا في ذكر احبائه فتعالى عما هم يذكرون.

اذا لما وصلنا الى ذلك المقام الاسنى و بلغنا الى ذروة الاعلى فيما يجري من هذا القلم من عنايته الكبرى من لدى الله العلى الاعلى اردنا بان نذكر لك بعضاً من مقامات سلوك العبد في اسفاره الى مبدئه ليكشف على جنابك كلما اردت و تريد لتكون الحجة بالغة و النعمة سابعة.

فاعلم ثم اعرف بان السالك في اول سلوكه الى الله لا بد له بان يدخل في حديقة الطلب و في هذا السفر ينبغي للسالك بان ينقطع عن كل ما سوى الله و يغمض عيناه عن كل من في السموات و الارض و لم يكن في قلبه بغض احد من العباد و لا حب احد على قدر الذي يمنعه عن الوصول الى مكن الجمال و يُقدس نفسه عن سُبحات الجلال و له حق بان لا يفتخر على احد في كل ما اعطاه الله من زخارف الدنيا او من علوم الظاهرة او غيرها و يطلب الحق بكمال جده و سعيه ليعلمه الله سبل عنايته و مناهج مكرمته لانه خير معين بعباده و احسن ناصر لارقائه قال و قوله الحق الذين جاهدوا فينا

لنهديتهم سبلنا" و فى مقام آخر " اتقوا الله يعلمكم الله " و فى هذا السفر يشهد السالك التبديلات والتغييرات و المختلفات و المتفاوتات و يشهد عجائب الربوبية فى اسرار الخليقة و يطلع على سبل الهداية و طرق الاهية هذا مقام الطالبين و معارج القاصدين و اذا استرقى عن ذلك المقام يدخل فى مدينة العشق و الجذب حينئذ تهب ارياح المحبة و تهيج نسمات الروحانية و يأخذ السالك فى هذا المقام جذبات الشوق و نفحات الذوق بحيث لن يعرف اليمين عن الشمال و لا البر من البحر و لا الصحارى عن الجبال و فى كل حين يحترق بنار الاشتياق و يوقد من سطوة الفراق فى الافاق و يركض فى فاران العشق و حوريب الجذب مرة يضحك و مرة يبكى و مرة يسكن و مرة يضطرب و لا يبالى من شئ و لا يمنعه من امر و لا يستده من حكم و ينتظر امر مولاة فى مبدئه و منتهاه و ينفق روحه فى كل حين و يفدى نفسه فى كل آن و يقابل صدره فى مقابلة رماح الاعداء و يرفع راسه لسيف القضاء بل يقبل ايدي من يقتله و ينفق كل ماله و عليه ليفدى روحه و نفسه و جسده فى سبيل مولاة و لكن باذن من محبوبه لا بهواه من نفسه و تجده بارداً فى النار و يابساً فى الماء و يسكن على كل ارض و يمشى فى كل طريق و من يمسه فى تلك الحالة ليجد حرارة المحبة منه و انه يمشى فى رفرق الانقطاع و يركض فى وادى الامتناع و لم يزل كانت عيناه منتظراً لبدايع رحمة الله و مشاهدة انوار جماله فهيناً للواصلين

و هذا مقام العاشقين و شأن المجتذبين و اذا قطعَ هذا السَّفَر و استرقى عن هذا المقام الاكبر يَدْخُلُ في مدينة التَّوْحِيدِ و حديقة التَّفْرِيدِ و بساطِ التَّجْرِيدِ و في هذا المقام يُلقَى السَّالِكُ كُلَّ الاِشَارَاتِ و الدَّلَالَاتِ و الحِجَابَاتِ و العِبَارَاتِ و يشْهَدُ الاشياءَ بعينِ الَّتِي تجلَى اللهُ لَه به بنفسِه و يشاهد في هذا السَّفَرِ بَانَ المِخْتَلِفَاتِ كُلَّهَا ترجِعُ الى كلمة واحدة و الاِشَارَاتِ تَنْتَهِي الى نِقْطَةٍ واحدة كما شهدَ بِذَلِكَ قَوْلُ مَنْ رَكَبَ على فلكِ النَّارِ و مَشَى في قُطْبِ الاسْفَارِ حَتَّى وَصَلَ الى ذِرْوَةِ الِاعْلَى في جِبْرُوتِ البَقَاءِ "بَانَ العِلْمَ نِقْطَةً كَثَرَهَا الجَاهِلُونَ" و هذا مقامُ الَّذِي ذُكِرَ في الحديثِ بَاتِي " اَنَا هُوَ و هُوَ اَنَا الْاِ اِنَّهُ هُوَ هُوَ و اَنَا اَنَا " و في ذَلِكَ المَقَامِ لَوْ يَقُولُ هَيْكَلُ الخْتَمِ بَاتِي اَنَا نِقْطَةُ البَدءِ لِيُصَدَّقَ و لَوْ يَقُولُ بَاتِي اَنَا غَيْرُهَا لِحَقِّ و لَوْ يَقُولُ بَاتِي صَاحِبُ المُلْكِ و المَلَكُوتِ او مَلِكُ المَلُوكِ او سُلْطَانُ الجِبْرُوتِ او مُحَمَّدٌ او عَلِيٌّ او ابْنَانُهُم او غَيْرُ ذَلِكَ لِيَكُونَ صَادِقًا مِنْ عِنْدِ اللهِ و حَاكِمًا على المَمَكِنَاتِ و على كُلِّ مَا سِوَاهِ اَمَّا سَمِعْتَ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلِ بَانَ "اَوْلَنَا مُحَمَّدٌ و آخِرَنَا مُحَمَّدٌ و اَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ" و في مَقَامِ آخِرِ بَانَ " كُلَّهُمْ مِنْ نُوْرٍ وَاحِدٍ " و في ذَلِكَ المَقَامِ يُشْبِهُ حَكْمُ التَّوْحِيدِ و آيَاتُ التَّجْرِيدِ و تَجَدُّ بَانَ كُلَّهُمْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ عَنِ جَيْبِ قَدْرَةِ اللهِ و يَدْخُلُونَ في اَكْمَامِ رَحْمَةِ اللهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَشَاهَدَ الفَرْقَ بَيْنَ الاكْمَامِ و الحَبِيبِ و التَّغْيِيرِ و التَّبْدِيلِ في هَذَا المَقَامِ شَرِكٌ صَرَفٌ و كَفْرٌ مَحْضٌ لَآنَ هَذَا مَقَامٌ تجلَى الوَحْدَانِيَّةِ و تَحَكَّى الفِرْدَانِيَّةِ و اِشْرَاقِ



انوار فجر الازليّة في مرآيا الرفيعة المنطبعة و انى  
 فوالله لو اذكر هذا المقام على قدر الذى قدر الله فيه  
 لتقطع الأرواح عن اجسادها و تنزكت الجوهريات من  
 اماكنها و تنصعق كل من فى لُجج الممكنات و تنعدم  
 كل ما يتحرك فى اراضى الاشارات أما سمعت " لا تبديل  
 لخلق الله " و أما قرئت " ولن تجد لسنة من تبديل " و  
 أما شهدت ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت " بلى و  
 ربى من كان من اهل هذه اللجة و ركب فى هذه السفينة  
 لم يشهد التبديل فى خلق الله و لا يرى التفاوت فى  
 ارض الله و لما لم يكن التبديل و التغيير فى خلق الله  
 فكيف يجري على مظاهر نفس الله فسبحان الله عما كنا  
 فى وصف مظاهر امره و تعالى عما هم يذكرون.  
 الله اكبر هذا البحر قد ذخرا

وهيج الريح موجاً يقذف الدررا  
 فاخلف ثيابك واغرق فيه ودع  
 عنك السباحة وليس السبح مفتخرا  
 وانك انت لو تكون من اهل هذه المدينة فى هذه اللجة  
 الاحدية لترى كل النبيين و المرسلين كهيكل واحد و  
 نفس واحدة و نور واحد و روح واحدة بحيث يكون اولهم  
 آخرهم و آخرهم اولهم و كلهم قاموا على امر الله و شرعوا  
 شرايع حكمته الله و كانوا مظاهر نفس الله و معادن قدرة  
 الله و مخازن وحى الله و مشارق شمس الله و مطالع  
 نور الله و بهم ظهرت آيات التجريد فى حقايق الممكنات  
 و علامات التفريد فى جوهريات الموجودات و عناصر

التمجيد في ذاتيات الاحديات و مواقع التّحميد في  
ساذجيات الصّمديات و بهم يُبدء الخلق و اليهم يُعيدُ كلُّ  
المذكورات كما أنّهم في حقايقهم كانوا انواراً واحدةً و  
اسراراً واحدةً و كذلك فاشهد في ظواهرهم لتعرف كلّهم  
على هيكل واحد بل تجدهم على لفظ واحد و كلام واحد  
و بيان واحد و أنّك في ذلك المقام لو تطلق اولهم باسم  
آخرهم او بالعكس لحق كما نزل حكم ذلك عن مصدر  
الالوهية و منبع الربوبية قل " ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " لانهم مظاهر اسم الله  
و مطالع صفاته و مواقع قدرته و مجامع سلطنة و انه  
جل و عز بذاته مقدس عن كل الاسماء و منزّه عن  
معارج الصفات و كذلك فانظر آثار قدرة الله في آفاق  
ارواحهم و انفس هياكلهم ليظمن قلبك و تكون من  
الذينهم كانوا في آفاق القرب لسائرين ثم اجدد لك  
الكلام في هذا المقام ليكون لك معيناً في عرفانك  
بارئك فاعلم بان الله تبارك و تعالى لن يظهر بكيونيته  
و لا بذاتيته لم يزل كان مكنوناً في قدم ذاته و مخزوناً  
في سرمدية كينونته فلما اراد اظهار جماله في جبروت  
الاسماء و ابراز جلاله في ملكوت الصفات اظهر الانبياء  
من الغيب الى الشهود ليمتاز اسمه الظاهر من اسمه  
الباطن و يظهر اسمه الاول عن اسمه الاخر ليكمل القول  
بانه و هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بكل  
شيء محيط و جعل مظاهر تلك الاسماء الكبرى و هذه  
الكلمات العليا في مظاهر نفسه و مرايا كينونته اذا

ثبت بان كل الاسماء و الصفات ترجع الى هذه الانوار المقدسة المتعالية و تجد كل الاسماء في اسمائهم و كل الصفات في صفاتهم و في ذلك المقام لو تدعوهم بكل الاسماء لحق بمثل وجودهم اذا فاعرف ما هو المقصود في هذا البيان ثم اكتبها في سرادق قلبك لتعرف حكم ما سئلت و تصل اليه على قدر ما قدر الله لك لعل تكون من الذين هم كانوا بمراد الله لمن الفائزين و كلما سمعت في ذكر محمد بن الحسن روح من في لجج الارواح فداءه حق لا ريب فيه و انا كل به موقنون و لكن ذكروا ائمة الدين بانه كان في مدينة جابلقا و وصفوا هذه المدينة باثار غريبة و علامات عجيبة و انك لو تريد ان تفسر هذه المدينة على ظاهر الحديث لن تقدر و لن تجدها ابدا لانك لو تفحص في اقطار العالم و اطراف البلاد لن تجدها باوصاف التي وصفوها من قبل و لو تسير في الارض بدوام ازلية الله و بقاء سلطنته لان الارض بتامها لن تسعها و لن تحملها و انك لو تدلني الى هذه المدينة انا ادلك الى هذه النفس القدسية التي عرفوه الناس بما عندهم لا بما عنده و لما انت لن تقدر على ذلك لا بد لك التأويل في هذه الاحاديث و الاخبار المروية عن هؤلاء الانوار و لما تحتاج الى التأويل في هذه الاحاديث المروية في ذكر هذه المدينة المذكورة كذلك تحتاج الى التفسير في هذه النفس القدسية و لما عرفت هذا التأويل لن تحتاج الى التبديل و لا غيره ثم اعلم بانه لما كان الانبياء كلهم روح و نفس و اسم و

رسمٌ واحدٌ و انکَ بهذا العینَ لترى کلَّ الظهوراتِ اسمَهُم  
 محمّدٌ و آبائَهُم حسنٌ و ظهروا مِن جابلقاءَ قدرةِ اللّٰهِ و  
 يظهروا مِن جابلساءِ رحمةِ اللّٰهِ و جابلقا لم يكنْ الاّ خزائنَ  
 البقاءِ فى جبروتِ العماءِ و مدائنِ الغيبِ فى لاهوتِ  
 العلاءِ و تشهدُ بانَّ محمّدَ بنِ الحسنِ كانَ فى جابلقاءِ و  
 ظهرَ منها و مَنْ يُظهرهُ اللّٰهُ يكونُ فيها الى ان يُظهرهُ اللّٰهُ  
 علىٰ مقامِ سلطنتِهِ و انا بذلكَ مقرّونَ و بكلّهم مؤمنونَ و  
 انا اختصرنا فى معانى جابلقا فى هذا المقامِ و لكن  
 تعرفُ كلَّ المعانى فى اسرارِ هذه الالواحِ لتكونَ منَ  
 الموقنينَ و لكنّ الذى ظهرَ فى الستينِ لا تحتاجُ فى حقّه  
 لا التّبديلِ و لا التأويلِ لانه كانَ اسمُهُ محمّدٌ و كانَ مِن  
 ابناءِ ائمةِ الدّينِ اذا يصدقُ فى حقّه بانه ابنُ الحسنِ و  
 هذا معلومٌ عندَ جنابِك و مشهودٌ لدىٰ حضرتك بَلْ اِنَّهُ  
 خالقُ الاسمِ و مُبدعُهُ لنفسِهِ لو انتم بطرفِ اللّٰهِ تنظرونَ  
 حينئذٍ اردنا ان نتركَ ما كتبا فى ذكرِهِ و نذكرَ ما جرى  
 علىٰ نقطةِ الفرقانِ و نكونَ فيه من الذّاكرينَ و لتكونَ  
 علىٰ بصيرةٍ فى كلِّ الامور من لدنِ عزيزِ جميلِ.

فاعلمْ ثمّ فكرْ ايامَهُ حينَ الذى اقامَهُ اللّٰهُ علىٰ امرِهِ و  
 اظهرَهُ علىٰ مقامِ نفسه كيف هجموا عليه العبادُ و  
 اعترضوا به و حاجبوا معه و كلما مشى قدامَهُم فى  
 المعابرِ و الاسواقِ استهزؤوا به و حرّكوا عليه رؤسَهُم و  
 سخروا به و فى كلّ حينِ ارادوا قتله بحيث ضاقت عليه  
 الارضُ باوسعها و حارتْ فى امرِهِ سكاُنُ ملا الاعلىٰ و  
 تبدلت اركانُ البقاءِ بالفناءِ و بكتْ عليه عيونُ اهلِ العماءِ

و اصابه من هولاء الكفرة الفجرة ما لا يقدر احد ان يسمعه من اولو الوفا و لو ان هولاء الفسقة كانوا ان يفكروا في امرهم و كانوا ان يعرفوا نغمة تلك الورقاء على افنان هذه الشجرة البيضاء و يرضوا بما نزل الله عليهم فيما انعمهم به و يجدوا اثمار الشجرة على اغصانها لم اعتراضوا عليه و انكروه بعد الذي كلهم كانوا ان يرفعوا اعناقهم لبلوغهم اليه و يسئلوا الله في كل حين بان يشرفهم جماله و يرزقهم لقائه بلى لما ما عرفوا لحن الاحدية و اسرار الهوتية و اشارات القدسية عما ظهر من لسان الاحمدية و ما تفكروا في انفسهم و اتبعوا علماء الباطل الذين صدوا عبادة الله عن ادوار القبل و يصدون الناس في اكوار البعد لذا احتجبتوا عن مراد الله و ما شربوا عن كوثر الهوتية و صاروا محرومين عن لقاء الله و مظهر كينونته و مطلع ازليته و بذلك سلكوا في مناهج الضلالة و سبل الغفلة و رجعوا الى مقرهم في نار التي كانت وقودها انفسهم و كانوا في كتاب القدس من قلم الله بالكفر مكتوباً و ما وجدوا و لن يجدوا الى حينئذ لانفسهم لا من حبيب و لا من معين و لو ان هولاء يتمسكون بنفس عروة الله في قميص المحمدية و يقبلون الى الله بتمامهم و يلقون كلما في ايديهم من علمائهم ليهديهم الله بفضله و يعرفهم معاني القدسية في كلماته الازلية لان الله اجل و اعظم من ان يرد السائل عن بابه او يخيب الامل عن فئانه او يطرد من استجار في ظله او يحرم من تشبث بذيل رحمته او يبعد فقير

الَّذِي نَزَلَ فِي شَرِيحَةِ غَنَائِهِ فَلَمَّا هُوَ لَاءٍ مَا اقْبَلُوا إِلَى اللَّهِ  
بِكُلِّهِمْ وَ مَا تَشَبَّثُوا بِذِيْلِ رَحْمَتِهِ الْمُنْبَسِطَةِ فِي ظَهْرِ  
شَمْسِ الْاِحْمَدِيَةِ خَرَجُوا عَنْ ظِلِّ الْهَدَايَةِ وَ وَرَدُوا فِي مَدِيْنَةِ  
الضَّلَالَةِ وَ بِذَلِكَ فَسَدُوا وَ اَفْسَدُوا الْعِبَادَ وَ ضَلُّوا وَ اَضَلُّوا  
كُلَّ مَنْ فِي الْبِلَادِ وَ كَانُوا مِنَ الظَّالِمِيْنَ فِي كِتَابِ السَّمَاءِ  
مَسْطُوْرًا.

وَ حِيْنَئِذٍ لَمَّا بَلَغَ هَذَا الْخَادِمُ الْفَانِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي  
فِي بَيَانِ رَمُوْزِ الْمَعَانِي اَذْكُرُ لَكَ عِلَّةَ اِعْرَاضِ هُوَ لَاءٍ  
الْفِلَاطِ عَلَى غَايَةِ الْاِيْجَازِ لِيَكُوْنَ دَلِيْلًا لِاَوْلَى الْاَلْبَابِ مِنْ  
اَوْلَى الْاَبْصَارِ وَ لِيَكُوْنَ مُوْهَبَةً مِنْ هَذَا الْعَبْدِ عَلَى  
الْمُؤْمِنِيْنَ مِيْعًا.

فَاعْلَمْ بِاَنَّ نَقْطَةَ الْفُرْقَانِ وَ نُوْرَ السَّبْحَانَ لَمَّا جَاءَ بِآيَاتِ  
مُحْكَمَاتٍ وَ بَرَاهِيْنٍ سَاطِعَاتٍ مِنَ الْاَيَاتِ الَّتِي يَعْبُزُّ عَنْهَا  
كُلُّ مَنْ فِي جَبْرُوْتِ الْمَوْجُوْدَاتِ اَمَرَ الْكُلَّ عَلَى الْقِيَامِ  
عَلَى هَذِهِ الصَّرَاطِ الْمُرْتَفِعَةِ الْمَمْدُوْدَةِ فِي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَنْ اَقْرَّ عَلَيْهِ وَ اعْتَرَفَ بِآيَاتِ الْوَحْدَانِيَةِ  
فِي فُوَادِهِ وَ جَمَالَ الْاِزْلِيَّةِ فِي جَمَالِهِ حُكْمَ عَلَيْهِ حُكْمُ  
الْبَعْثِ وَ الْحَشْرِ وَ الْحَيُوَةِ وَ الْجَنَّةِ لِاَنَّهُ بَعْدَ اِيْمَانِهِ بِاللَّهِ وَ  
مَظْهَرِ جَمَالِهِ بُعِثَ مِنْ مَرْقَدِ غَفْلَتِهِ وَ حُشِرَ فِي اَرْضِ فُوَادِهِ  
وَ حَيَّ بِحَيُوَةِ الْاِيْمَانِ وَ الْاِيْقَانِ وَ دَخَلَ فِي جَنَّةِ اللِّقَا هَلْ  
يَكُنِ الْجَنَّةُ اَعْلَى مِنْ ذَلِكَ اَوْ الْحَشْرُ اَعْظَمُ مِنْ هَذَا اَوْ  
الْبَعْثُ اَكْبَرُ مِنْ هَذَا الْبَعْثِ لَوْ يَطَّلِعُ اَحَدٌ بِاَسْرَارِهِ لَيَعْرِفُ  
مَا لَا عَرَفَ اَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِيْنَ.

ثُمَّ اَعْلَمْ بِاَنَّ هَذِهِ الْجَنَّةَ فِي يَوْمِ اللَّهِ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْجِنَانِ

و الطفُ مِنْ حقايقِ الرضوانِ لانَّ اللّهَ تباركَ و تعالى بعد  
الَّذى خَتَمَ مَقامَ النّبوةِ فى شانِ حبيبهِ و صفيهِ و خيرتِهِ  
مِنْ خلقِهِ كما نُزِلَ فى ملكوتِ العزّةِ " و لكنّه رسولُ اللّهِ  
و خاتمُ النّبیینَ " وعدَّ العبادَ بِلِقائِهِ يومَ القِيمةِ لعظمةِ  
ظهورِ البعدِ كما ظهرَ بالحقِّ و لم يكنِ جنةَ اعظمَ مِنْ  
ذلكَ و لا رتبتهِ اكبرَ مِنْ هذا انِ انتمُ فى آياتِ القرانِ  
تتفكّرونَ فهنيئاً لِمَنْ ايقنَ بِلِقائِهِ يومَ ظهورِ جمالهِ و اتى  
لو اذكرُ لكِ آياتِ النّازلةِ فى هذه الرتبةِ العالیهِ ليطولُ  
الكلامُ و نَبُعدُ عن المرامِ ولكن اذكرُ هذه آلیةً و نكتفی  
بها لِتَقَرَّ عیناکَ و تصلِ الى ما كُنزَ فيها و خُزنَ بها و  
هِيَ هذه " اللّهُ الَّذى رَفَعَ السّمواتِ بِغیرِ عَمَدٍ ترونها ثمَّ  
اسْتوىٰ على العرشِ و سَخَّرَ الشّمسَ و القمرَ كُلَّ یَجْرِى  
لِاجلِ مُسَمّیٰ یَدبّرُ الامرَ یفصلُ الآیاتِ لعلّکم بِلقاءِ ربّکم  
توقنونَ " اذا فالتفتِ یا حیبی فى ذکرِ الايقانِ فى هذه  
الآیةِ كانَ السّمواتِ و الارضَ و العرشَ و الشّمسَ و القمرَ  
كلّهنَّ خُلِقنَ لِایقانِ العبادِ لِقائِهِ فى ایامِهِ فَو اللّهِ یا اخی  
فانظرِ عظمةَ هذا المَقامِ و شانَ هولاءِ العبادِ فى هذه  
الایامِ " كانّهم حمراً مُستنفرَةً " فرّت عن طلعةِ الالهیّةِ و  
جمالِ الهویّةِ لو تفكّرَ فیما نَزکنا لك لِتجدَ ما اَرَدنا فى  
ذکرِ هذا البیانِ و تعرفَ ما اجبنا ان نعلّمک فى هذا  
الرّضوانِ لِتَقَرَّ عیناکَ عن النّظرِ فيها و تلذُّ سمعک عن  
استماعِ ما قرءَ فيها و تحظُّ نفسک عن ادراکها و ینورُ  
قلّبک عن عرفانها و یستبشّرُ روحک عن عطرِ الَّذى نَفَعَ  
مِنها و تصلُ الى غایةِ فیضِ اللّهِ و تكونُ فى رضوانِ

القدس لَمَنْ الخالدينَ و مَنْ اعرض عن الله في حقّه و ادبرَ و طغى ثم كفرَ و شقى حُكِمَ عليه حُكْمُ الشَّرِكِ و الكفرِ و الموتِ و النارِ و اى شريكٍ اعظمُ من اقباله الى مظاهر الشيطان و اتباعه علماء النسيان و اصحاب الطغيان و اى كفر اعلى عن اعراضه عن الله في يوم الذى يُجدد فيه الأيمانُ مِنَ الله المقتدرِ المنانِ و اى موتٍ اذلُّ عن فراره عن منبع الحى الحيوانِ و اى نارٍ احرَّ عن بُعده عن جمال الهويّةِ و جلال الاحديّةِ في يوم التغابنِ و الاحسانِ و ان اعرابَ الجاهليّةِ بهذه العباراتِ و الكلماتِ اعترضوا عليه و حكموا عليه ما حكموا و قالوا هؤلاء الذين آمنوا بمحمدٍ هم كانوا معنا و راودونا في كلّ ليلٍ و نهارٍ متى ماتوا و باى يوم رجعوا فاسمع ما نُزلَ فيما قالوا " ان تعجب فعجب قولهم انذا كنا تراباً و عظاماً اننا لمبعوثون " و فى مقام آخر " و لئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحرٌ مبينٌ " و بذلك استهزؤا به و سخروا عليه لانهم شهدوا فى كتبهم و سمعوا من علمائهم لفظ الموتِ و الحيوّةِ و فسروهما بالموتِ الظاهريّةِ و الحيوّةِ العنصريّةِ فلما ما وجدوا ما عرفوا من ظنونهم المجتثّةِ و عقولهم الافكيّةِ الخبيثةِ رفعوا اعلام الاختلافِ و رايات الفسادِ و اشتعلوا نارَ الحربِ و لو اطفأها الله بقدرته كما تشهد اليوم من هؤلاء المشركينَ و هؤلاء الفاسقينَ و انى حينئذ لما هبت على رايحة الجذبِ عن مدينة البقاءِ و احاطتنى غلبات الشوقِ من شطرِ الاشراقِ فيما لاح



شمسُ الآفاقِ مِنْ رُكْنِ الْعِرَاقِ وَ أَسْمَعَنِي نِعْمَاتِ الْحِجَازِ  
فِي أَسْرَارِ الْفِرَاقِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لِحَنَابِكَ بَعْضَ مَا غَنَّتِ  
الْوَرَقَاءُ فِي قَطْبِ الْعَمَاءِ فِي مَعْنَى الْحَيَوَةِ وَ الْمَوْتِ وَ لَوْ  
أَنَّ هَذَا مَمْتَنَعٌ لِأَنِّي لَوْ أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ كَمَا هُوَ  
الْمَكْتُوبُ فِي الْوَاخِ الْمَحْفُوظِ لَنْ تَحْمَلَهُ الْاَلْوَاخُ وَ لَنْ  
تَسَعَهُ الْاَوْرَاقُ وَ لَنْ تُطِيقَهُ الْاَرْوَاخُ وَ لَكِنْ أَذْكَرُ عَلَيَّ مَا  
يَنْبَغِي لِهَذَا الزَّمَانِ وَ هَذِهِ الْاَوَانِ لِيَكُونَ دَلِيلًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ  
يَدْخُلَ فِي رَفْرِفِ الْمَعَانِي وَ يَسْمَعَ نِعْمَاتِ الرُّوحَانِي مِنْ  
هَذَا الطَّيْرِ الْمَعْنَوِي الْاَلَهِيِّ وَ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَهُمْ انْقَطَعُوا إِلَى  
اللَّهِ وَ كَانُوا الْيَوْمَ بِلِقَاءِ اللَّهِ يَسْتَبْشِرُونَ فَاعْرِفْ بَانَ لِلْحَيَوَةِ  
مَقَامِينَ مَقَامٌ يَتَعَلَّقُ بِظَاهِرِ الْبَشَرِيَّةِ فِي جَسَدِ الْعَنْصَرِيَّةِ وَ  
هَذَا مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكَ وَ عِنْدَ كُلِّ مَنْ عَلَى الْاَرْضِ بِمِثْلِ  
الشَّمْسِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ هَذِهِ الْحَيَوَةُ تَفْنِي مِنْ مَوْتِ  
الظَّاهِرِيَّةِ وَ هَذَا حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا مَفْرَ لَاحِدٍ وَ اَمَّا  
الْحَيَوَةُ الَّتِي هِيَ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ الْاَنْبِيَاءِ وَ الْاَوْلِيَاءِ لَمْ  
يَكُنْ اِلَّا الْحَيَوَةُ الْعَرْفَانِيَّةُ اَيَّ عَرْفَانُ الْعَبْدِ اَيَّةُ تَجَلِّي  
مُجَلِّيَّةِ بِمَا تَجَلَّى لَهُ بِهِ بِنَفْسِهِ وَ اِيْقَانَهُ بِلِقَاءِ اللَّهِ فِي  
مِظَاهِرِ اَمْرِهِ وَ هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَةُ الطَّيِّبَةُ الْبَاقِيَّةُ الدَّائِمَةُ الَّتِي  
مَنْ يُحْيِي بِهَا لَنْ يَمُوتَ اَبْدًا وَ يَكُونُ بَاقِيًا بِبِقَاءِ رَبِّهِ وَ  
دَائِمًا بِدَوَامِ بَارئِهِ وَ الْحَيَوَةُ الْاَوْلِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَتَعَلِّقَةً  
بِالْجَسَدِ الْعَنْصَرِيَّةِ يَنْفَدُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ "كُلُّ نَفْسٍ  
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" وَ الْحَيَوَةُ الثَّانَوِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ  
مَا تَنْفَدُ كَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِ فَلْنَحْيِيهِ حَيَوَةَ طَيِّبَةً وَ فِي  
مَقَامٍ اٰخَرِي فِي ذِكْرِ الشَّهَادَةِ "بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرزقونَ " وما وردَ في الاخبارِ " الْمُؤْمِنُ حَيٌّ فِي الدَّارَيْنِ " و بمثل تلك الكلماتِ كثيرٌ في كُتُبِ اللَّهِ و مظاهرِ عَدَلِهِ و انا ما اردنا ذكرها لِلاختصارِ و اكتفينا بذلك فيما اردنا لك.

اذا يا اخي فَأعرض عن هَوَاك ثم اقبل الى مولاكَ لا تتبِعِ الَّذِينَ كَانَ اللَّهُمَّ هَوِيَهُمْ لِتَدْخُلَ فِي قَطْبِ الْحَيَوةِ فِي ظِلِّ النِّجَاةِ مِنْ مَرِيّ الاسماءِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّ الَّذِينَ هُمُ الْيَوْمَ أَعْرَضُوا عَنْ رَبِّهِمْ أَمَوَاتٌ و لو يمشونَ عَلَى الارضِ و صمَاءٌ و لو يسمعونَ و عمياءٌ و لو يشهدونَ كَمَا صرَّحَ بِذَلِكَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ " و لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا و لَهُمْ اَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا " الى آخِرِ الْقَوْلِ بَلْ إِنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى شِفَا جُرْفِ هَارٍ أَوْ فِي شِفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الْمَتَمَوِّجِ الزَّخَارِ و كانوا في زَخَارِفِ اقْوَالِهِمْ يَلْعَبُونَ و حينئذٍ نُلْقَى عَلَيْكَ فِيهِذَا الْمَقَامِ فِي ذِكْرِ الْحَيَوةِ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِ لِيَقْلَبَكَ عَنْ اِشَارَاتِ النَّفْسِ و يَخْلَصَكَ عَنْ ضَيْقِ الْقَفْسِ فِي هَذَا الْجَوَارِ الْخَنَسِ و تَكُونَ فِي ظِلْمَاتِ الارضِ لِمَنْ اَلْمُهْتَدِينَ قَالَ و قَوْلُهُ الْحَقُّ " أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَاحْيَيْنَاهُ و جعلنا لَهُ نوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا " هَذِهِ آيَةٌ نُزِلَتْ فِي شَأْنِ الْحَمْزَةِ و أَبُو جَهْلٍ لَمَّا آمَنَ الْاَوَّلُ و كَفَرَ الشَّانِي و بِذَلِكَ اسْتَهْزَؤُا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ و مِنْ عُلَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ و تَبَلَّبُوا و تَهَزَّكُوا و تَصَاخُوا و قَالُوا كَيْفَ مَاتَ الْحَمْزَةُ و كَيْفَ رَجَعَ اِلَى الْحَيَوةِ الْاُولَى و بمثل ذلك كثيرٌ فِي الْكِتَابِ لَو انْتُمْ فِي آيَاتِ اللَّهِ تَتَفَرَّسُونَ فَيَا لَيْتَ وَجَدْتُ

قلوباً صافيةً لألقى عليهم رشحاً من ابحر العلم الذى  
 علمنى ربى ليطيرن فى الهواء كما يمشون على الارض و  
 يركضن على الماء كما يركضون على التراب و ياخذوا  
 ارواحهم بأيديهم و يفدوها فى سبيل پارئهم و لكن ما جاء  
 الاذن على القضاء فى هذا الرمز المغطى و لم يزل كان  
 هذا السر مخزوناً فى كنوز القدرة و هذا الرمز مكنوناً  
 فى خزائن القوة لئلا يهلكون العباد انفسهم رجاء لهذا  
 المقام الاعظم فى ممالك القدم و لن يصله الذين يمشون  
 فى ظلمات الصيلم المظلم و لقد كررنا القول يا اخى فى  
 كل المقام ليوضح لك باذن الله كل الامور عما سطر فى  
 السطور و ليغنيك عن الذينهم يخوضون فى انفس  
 الديجور و يمشون فى وادى الكبر و الغرور و لتكون فى  
 فردوس الحى الحيوان لمن السائرين. قل يا ايها الملاء ان  
 شجرة الحيو قد غرست فى وسط فردوس الله و يعطى  
 الحيو عن كل الجهات كيف انتم لا تشعرون و لا تعرفون  
 و يؤيدك فى كل ما القيناك من جواهر اسرار الهوى من  
 هذه النفس المطمئنة تغنى حمامة القدس فى فردوس  
 البقاء و اذكر لك لتليس قميص الجديد من زبر الحديد  
 ليحفظك عن رمى الشبهات فى تلك الاشارات و هى  
 هذه " ان من لم يلد من الماء و الروح لن يقدر ان يدخل  
 فى ملكوت الله لان المولود من الجسد جسد هو و  
 المولود من الروح فهو الروح فلا تتعجب من قولى انه  
 ينبغى لكم بان تولدوا مرة اخرى " اذا طير الى شجرة  
 الالهى و خذ من ثمراتها ثم القط عما سقط عنها و كن

لَهَا حَافِظٌ أَمِينٌ وَ فِكْرٌ فِيمَا ذَكَرَ وَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حِينَ  
الَّذِي يَبْشُرُ الْأَرْوَاحَ بِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ بِإِشَارَاتٍ مُقَنَّنَةٍ وَ  
رَمُوزَاتٍ مُغَطَّنَةٍ مِنْ دُونِ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ لِتَوْقِنَ بَانَ لَا  
يَعْرِفُ كَلِمَاتِهِمْ إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ أَلَى أَنْ قَالَ " كَانَتْ عَيْنَتَاهُ  
كَلْهَيْبِ النَّارِ وَ كَانَتْ رِجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ وَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ  
سَيْفٌ ذَافِمِينَ " حِينَئِذٍ كَيْفَ يَفْسِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ فِي  
الظَّاهِرِ لَوْ يَجْتَنِي أَحَدٌ بِتِلْكَ الْعَلَامَاتِ لَمْ يَكُنْ بِأَنْسَانٍ وَ  
كَيْفَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ أَحَدٌ بَلْ لَمَّا يَظْهَرُ فِي مَدِينَةٍ يَفْرُونَ مِنْهُ  
أَهْلُ مَدِينَةٍ أُخْرَى وَ لَا يَقْرَبُوا بِهِ أَحَدٌ أَبَدًا وَ مَعَ أَنَّكَ لَوْ  
تَفَكَّرَ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ لِتَجَدُّهَا عَلَى غَايَةِ الْفَصَاحَةِ وَ  
نَهَايَةِ الْبَلَاغَةِ بِحَيْثُ عَرَجْتَ إِلَى غَايَةِ الْبَيَانِ وَ وَصَلْتَ إِلَى  
مَنْتَهَى مَقَامِ التَّبْيَانِ كَانَ شَمُوسَ الْبَلَاغَةِ مِنْهَا ظَهَرَتْ وَ  
أَنْجَمَ الْفَصَاحَةِ عَنْهَا بَزَغَتْ وَ لَاحَتْ إِذَا فَاعْرَفَ هَوْلَاءِ  
الْحَمْرَاءِ مِنْ أُمَّمِ الْمَاضِيَةِ وَ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ  
يَنْتَظِرُونَ مَجْتَنِي تِلْكَ الْأَنْسَانِ وَ لَوْ لَا تَجِيءُ هَذِهِ النَّفْسُ  
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ لَنْ يَوْمِنُوا بِهِ أَبَدًا وَ لَمَّا مَا  
يَجِيءُ هَذَا أَبَدًا أَنَّهُمْ لَنْ يَوْمِنُوا أَبَدًا هَذَا مَبْلَغُ هَوْلَاءِ  
الْكَفَرَةِ مِنَ أَنْفُسِ الْمَشْرُكَةِ وَ إِنْ الَّذِينَ مَا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ  
أَبْدُهُ الْبَدِيهِيَّاتِ وَ أَظْهَرَ الظَّاهِرِيَّاتِ فَكَيْفَ يَعْرِفُونَ غَوَامِضَ  
أَصُولِ الْإِلَهِيَّةِ وَ جَوَاهِرِ اسْرَارِ حِكْمَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَ أَنَّى  
حِينَئِذٍ أفسَّرَ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ لِتَعْرِفَ  
الْاسْرَارَ وَ تَكُونَ فِيهَا مِنَ الْعَارِفِينَ فَاعْلَمْ ثُمَّ أَنْصِفْ فِيمَا  
نُلْقِيَ إِلَيْكَ لِتَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِنْصَافِ فِي هَذَا الْمَصَافِ  
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَذْكُورًا. فَاعْلَمْ بَانَ مِنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَقَالِ

فى ميادين الجلال ارادَ ان يذكر اوصافَ من يأتى باضمارٍ  
 و الغاز لثلاً يطلع عليه اهلُ المجاز فاما قوله كانت  
 عينتاهُ كلهيبُ النارِ ما ارادَ الآحدهُ بصرَ من يأتى و قوة  
 بصيرتهُ بحيثُ بعينتاهُ يحرقُ كلَّ الحجبَاتِ و السَّبَحَاتِ و  
 بها يعرف اسرار القدميةِ فى عوالم الملكيةِ و يميزُ الذينَ  
 ترهقُ فى وجوههم قتره من الجحيم عن الذينَ تعرف  
 وجوههم نضرة النعيم و لو لم يكن عينتاهُ من نارِ الله  
 الموقدةِ كيفَ يحرقُ الحجبَاتِ و كلَّ ما كان بينَ ايدى  
 الناس و يلاحظُ آياتِ الله فى جبروتِ الاسماءِ و ملكوتِ  
 الاشياءِ و يشهدُ الاشياءَ بعينِ الله الناظرةِ و كذلك جعلنا  
 اليوم بصره حديداً ان انتم بآياتِ الله موقناً و اى نارٍ اخرَ  
 من هذه النارِ التى تجلى فى طور عينته و حرقَ بها كلَّ  
 ما احتجَبُوا به العبادُ فى اراضى الایجادِ فسبحانَ الله  
 عما ظهرَ فى الواحِ السدادِ من اسرارِ المبدءِ و المعادِ  
 الى يومِ الذى فيه ينادِ المنادُ و اذا انا كلُّ الى الله  
 لمنقلبون و قوله " كانت رجلاه كالنحاس " ما ارادَ بذلك  
 الا استقامته حينَ الذى يسمعُ نداءَ الله " فاستقم كما  
 أمرت " ليستقيم على امرِ الله و يقيم على صراطِ قدرةِ  
 الله بحيثُ لو يُنكروه كلُّ من فى السمواتِ و الارضِ ما  
 نزلَ قدماءُ عن التبليغِ و ما يفرَّ عما امره الله فى  
 التشريعِ و يكونُ رجلاه كالجبالِ الباذخةِ و القللِ الشامخةِ  
 و يكون مستحكما فى طاعةِ الله و قيوماً فى اظهارِ امره  
 و ابرازِ كلمته و لا يردّه منعُ مانع و لا يصدّه نهى  
 معرضٍ و لا يندمه انكارُ كافرٍ و كلاً ما يشهدُ من الانكارِ

و البغضاء و الكفر و الفحشاء يزداد في محبة الله و  
يزيد الشوق في قلبه و يكثر الوله في فؤاده و ينوح  
العشق في صدره هل شهدت في الارض نحاساً احكم من  
ذلك او حديداً اشد من ذلك اوجبيل اسكن من هذا لانه  
يقوم برجلاه في مقابلة كل من على الارض و لا يخاف  
من احد. مع ما انت تعرف فعل العباد فسبحان الله  
مسكنه و مبعثه و انه هو المقتدر على ما يشاء و انه  
هو المهيمن القيوم و اما قوله و كان يخرج من فمه  
سيفاً ذا فمين فاعلم بان السيف لما كان آلة القطع و  
الفصل و من فم الانبياء و الاولياء يخرج ما يفصل بين  
المؤمن و الكافر و يقطع بين المحب و المحبوب لذا  
سمي بهذا و انه ما اراد بذلك الا القطع و الفصل مثلاً  
نقطة الاولى و الشمس الازلية في حين الذي يريد ان  
يحشر الخلايق باذن الله و يبعثهم من مراقب نفوسهم و  
يفصل بينهم لينطق بآية من عند الله و هذه الآية تفصل  
بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم القيمة و اى  
سيف احد من هذا السيف الاحديه و اى صمصام اشحد  
من هذا الصمصام الصمدية الذي يقطع كل النسبة و  
بذلك يفصل بين المقبل و المعرض و بين الاب و الابن  
و الاخ و الاخت و العاشق و المعشوق لان من آمن بما  
نزل عليه فهو مؤمن و من اعرض فهو كافر و يظهر  
الفصل بين هذا المؤمن و هذا الكافر بحيث لا يعاشرا و  
لا يجتمعا في الملك ابدأ و كذلك في الاب و الابن و  
ان الابن لو يؤمن و الاب ينكر يفصل بينهما و لا

يجانسا ابدأ بل تشهد بان الابن يقتل الاب و بالعكس و  
كذلك فاعرف كل ما ذكرنا و بيننا و فصلنا و انك لو  
تشهد بعين اليقين لتشهد بان هذا السيف الالهى ليفصل  
بين الاصلاب لو انتم تعلمون و هذه من كلمة الفصل  
التي تظهر في يوم الفصل و الطلاق لو كانوا الناس في  
ايام ربهم يتذكرون بل لو تدق بصرک و ترق قلبک لتشهد  
بان كل السيوف الظاهرية التي تقتل الكفار و تجاهد مع  
الفجار في كل دهر و زمان يظهر من هذا السيف  
الباطنية الالهية اذاً فافتح عيناك لتجد كل ما اريناك و  
تبلغ الى ما لا يبلغ اليه احد من العالمين و تقول  
الحمد له اذ هو مالک يوم الدين و هؤلاء العباد لما ما  
اخذوا العلم من معدنها و محلها و عن بحر العذب  
الفرات السائغ الذي يجري باذن الله في قلوب الصافية  
الساذجة لذا احتجبوا عن مراد الله في كلماته و اشاراته  
و كانوا في سجن انفسهم لساكنين و انا نشكر الله بما  
اتانا من فضله و جعلنا موقناً بامر الله الذي لا يقوم معه  
السموات و الارض و مقراً به يوم لقائه و بمن يظهره الله  
في قيامة الاخرى و جعلنا من الموقنين به قبل ظهوره  
لتكون النعمة من عنده بالغة علينا و على العالمين و  
لكن اشكو اليك يا اخي عن الذين ينسبون انفسهم الى  
الله و مظاهر علمه و يرتكبون الفواحش و ياكلون اموال  
الناس و يشربون الخمر و يقتلون الانفس و يسرقون  
الاموال بينهم و يغتبون بعضهم بعضاً و يفترون على الله  
و يكذبون في اكثر اقوالهم و يرجع الناس كل ذلك الينا

و انهم ما يستحيون عن الله و يتركون ما امرهم الله و يرتكبون ما نهوا عنه بعد الذي ينبغي لأهل الحق بان يظهر آثار الخضوع عن وجوههم و انوار القدس من طلعاتهم و يمشوا في الارض بمثل من يمشى بين يدي الله و يكون ممتازاً عن كل من على الارض بجميع الحركات و السكنات بحيث يشاهدوا آثار القدرة بعيونهم و يذكروا الله بالسنتهم و قلوبهم و يمشوا الى اوطان القرب بأرجلهم و يأخذوا احكام الله بأيادهم و لو يمضون على وادي الذهب و معادن الفضة ما يعتنون بهما و لا يلتفتون اليهما و ان هؤلاء اعرضوا عن كل ذلك و اقبلوا الى ما تهوى به هويهم و انهم في وادي الكبر و الغرور ليهيمون و اشهد حينئذ بان الله كان بريئ عنهم و نحن برآء منهم و نسئل الله بان لا يجمعنا و اياهم لا في الدنيا و لا في الاخرة اذ انه هو الحق لا اله الا هو و انه كان على كل شئ قديراً اذا فاشرب يا اخي من هذا الماء الذي اجريناه في ابحر تلك الكلمات كان بحور العظمة متموجات فيها و جواهر الاحدية مشعشات لها و بها و عليها فانك فاخلع ثيابك عما يحجبك عن الدخول في هذا البحر اللجي الحمراء فقل بسم الله و بالله ثم ادخل فيها و لا تخف من احد و توكل على الله ريك و من يتوكل على الله فهو حسبه فانه هو يحفظك و تكون فيه من الامنين ثم اعلم بان في هذه المدينة الالطف الابهي تجد السالك خاضعاً لكل الوجوه و خاشعاً لكل الاشياء لانه لا يشهد شيئاً الا و قد يرى الله فيه و



يشهد نوره فيما احاطت انوار الظهور على طور الممكنات  
و في ذلك المقام حق عليه بان لا يجلس على صدور  
المجالس لافتخار نفسه و لا يتقدم على نفس لاستكبار  
نفسه و يشهد نفسه في كل حين بين يدي مولاه و لا  
يرضى لوجه ما لا يرضى لوجهه و لا يقول لاحد ما  
لايقدر ان يسمعه من غيره و لا يحب لاحد ما لا يحبه  
لنفسه و يحرك في الارض على خيط الاستواء في  
ملكوت البداء و لكن اعلم بان السالك في اوائل سلوكه  
كما ذكرنا من قبل ليرى التبدل و التغيير و هذا حق لا  
ريب فيه كما نزل في وصف تلك الايام " يوم تبدل  
الارض غير الارض " و هذا من ايام الذي ما شهدت  
العيون بمثلها فطوبى لمن ادركها و عرف قدرها " و لقد  
ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج القوم من الظلمات الى  
النور فذكرهم بايام الله " و هذا من ايام الله لو انتم  
تعرفون و في هذا المقام كل المتغيرات و المتبدلات  
لموجود بين يديك و من اقر بغير ذلك فقد الحد في امر  
الله و نازعه في سلطانه و حاربه في حكومته و من يبدل  
الارض و يجعلها غير الارض ليقدر ان يبدل كل ما  
عليها و ما يحرك على ظهرها و لا تستعجب عن ذلك  
كما بدّل الظلمة بالنور و النور بالظلمة و الجهل بالعلم و  
الضلالة بالهداية و الموت بالحيوة و الحيوة بالموت و في  
ذلك المقام يثبت حكم التبدل ان تكون من اهل هذا  
السبيل فكر فيه ليظهر لك ما طلبت عن هذا الدليل من  
سرادق هذا الدليل لتكون فيه من الساكنين لانه يفعل ما

بِشَاءٍ وَّ يَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَّ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَّ كُلُّ عَن  
 كُلِّ يُسْئَلُونَ وَّ لَكِن يَا اَخِي لَتَرَى فِي هَذِهِ الرَّتْبَةِ اَى فِي  
 اَوَّلِ السَّلُوكِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَدِينَةِ الطَّلَبِ مَقَامَاتٍ مُخْتَلِفَةً  
 وَّ عِلَامَاتٍ مُتَفَاوِتَةً وَّ كُلُّهَا حَقٌّ فِي مَوَاقِعِهَا وَّ مَقَامَاتِهَا  
 وَّ يَنْبَغِي لِجَنَابِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِأَن تَشْهَدَ كُلَّ الْاَشْيَاءِ  
 فِي اَمَاكِنِهَا مِنْ دُونِ اَن تَنْزَلَ شَيْئًا عَن صَعُودِهَا وَّ عُلُوِّهَا  
 اَوْ تَرْفَعُ شَيْئًا عَن مَقَامِهَا وَّ دُنُوِّهَا مِثْلًا اِنَّكَ لَوْ تَحَلُّ  
 الْاَلَاهُوتِ فِي النَّاسُوتِ هَذَا شَرَكٌ مَحْضٌ وَّ لَوْ تَصَعَّدُ  
 النَّاسُوتَ اِلَى هَوَاءِ الْاَلَاهُوتِ هَذَا كُفْرٌ صَرِيحٌ وَّ لَكِن لَوْ  
 تَذَكَّرَ الْاَلَاهُوتَ فِي الْاَلَاهُوتِ وَّ النَّاسُوتَ فِي النَّاسُوتِ لَحَقَّ  
 لَارِيبَ فِيهِ اَى اَنَّ جَنَابَكَ لَوْ تَشْهَدُ التَّبْدِيلَ فِي عَوَالِمِ  
 التَّوْحِيدِ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَلِكِ اَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَّ اِن  
 تَشْهَدُ التَّبْدِيلَ فِي مَقَامِهِ وَّ تَعْرِفَهُ عَلَيَّ مَا يَنْبَغِي لَا بِأَسَ  
 عَلَيْكَ وَّ اِنِّي فَوَّ رَسِي كَلَّمَا اَلْقَيْنَاكَ مِنْ اَسْرَارِ الْبَيَانِ وَّ  
 مَقَامَاتِ التَّبْيَانِ فِي الْعَيَانِ كَانِي مَا ذَكَرْتُ حَرْفًا مِنْ بَحْرِ  
 عِلْمِ اللّٰهِ الْمَكْنُونَةِ وَّ جَوْهَرِ حِكْمَةِ اللّٰهِ الْمَخْزُونَةِ وَّ سَنَذَكُرُ  
 فِي حِينِهَا اِذَا شَاءَ اللّٰهُ وَّ ارَادَ وَّ اِنَّهُ هُوَ ذَاكِرٌ كُلَّ شَيْءٍ فِي  
 مَقَامِهَا وَّ اِنَّا كُلُّ لَهْ ذَاكِرُونَ ثُمَّ اَعْلَمَ بِأَن طَيْرَ اَلَّتِي تُطِيرُ  
 فِي هَوَاءِ الْجَبْرُوتِ لَنْ تَقْدِرَ اَن تَطِيرَ فِي سَمَاءِ قُدْسِ  
 الْاَلَاهُوتِ وَّ لَنْ تَقْدِرَ اَن تَمْدِقَ فَوَاكِهِ اَلَّتِي خَلَقَ اللّٰهُ فِيهَا وَّ  
 لَنْ تَقْدِرَ اَن تَشْرَبَ اِنْهَارَ اَلَّتِي جَرَّتْ فِيهَا وَّ لَوْ تَشْرَبُ  
 مِنْهَا قَطْرَةً لَتَمُوتَ فِي الْحَيْنِ كَمَا تَشْهَدُ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ  
 عَنِ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ اَنْفُسَهُمْ اِلَيْنَا وَّ يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ وَّ  
 يَقُولُونَ مَا يَقُولُونَ وَّ يَدْعُونَ مَا يَدْعُونَ وَّ كَانَهُمْ فِي

حجباتهم ميّتونَ كذلك فاعرّف كلّ المقاماتِ و الاشاراتِ  
و الدلالاتِ لتعرفَ كلّ شئٍ فى مكانه و تجدَ كلّ امرٍ فى  
مقامه و لهذا المقامِ اى مقامِ مدينةِ الاحديّةِ رجالٌ قد ركبوا  
على فلكِ الهدايةِ و سافروا فى معارجِ الاحديّةِ و تشهد  
انوارَ الجمالِ عن وجوههم و اسرارَ الجلالِ من هياكلهم و تجدُ  
روايحَ المسكِ من كلماتهم و تلاحظُ آياتَ السلطنةِ فى مشيهم  
و حركاتهم و سكونهم و لا يحجبكُ اعمالُ الذين هم ما  
شربوا من عيونِ الصافيةِ و ما وصلوا الى مداينِ القدسيّةِ  
و يتبعون اهواءَ انفسهم و يفسدون فى الارض و يحسبون  
بانهم مهتدون هم الذين وردَ فى شانهم " همج رعا ع اتباع  
كل ناعق يميلون بكل ربح " و مراتبُ هذا السفرِ و هذا  
المقامِ و هذا الوطنِ معلومٌ عند جنابك و مشهودٌ عند  
حضرتك لا يحتاجُ الى تطويلِ الكلامِ ثم اعلم بانّ كلّما  
شهدت و سمعت بانّ شمسَ الحقيقةِ و النقطةَ الاولىَ  
نسبت الى نفسه من اسماءِ القبل لم يكن ذلك الا من  
ضعف العبادِ و هندسةِ عوالمِ الابدانِ و الاكلِ الاسماءِ  
والصفاتِ يطوفن حول ذاته و يدورن فى فناءِ حرمه بل  
هو مرتبى الاسماءِ و مظهرُ الصفاتِ و مذوتُ الذواتِ و  
معلنُ الآياتِ و مطرّزُ العلاماتِ بل انّ جنابك لو تشهد  
بعينِ سرّك لتجد ما دونهُ مفقودٌ عنده و معدومٌ فى  
ساحته " كان الله ولم يكن معه من شئ و الآن كان  
بمثل ما قد كان " ولما ثبت بانّه جلّ و عزّ كان ولم يكن  
معه من شئ كيف يجرى حكم التبديلِ و التغييرِ و انك  
اذا تفكر فيما القيناك لتظهر لك شمس الهدايةِ فى هذا

الصَّبْحِ الْاَزَلِيَّةِ وَ تَكُونُ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ثُمَّ اَعْلَمَ بَانَ كَلَّ  
 مَا ذَكَرْنَا فِي ذِكْرِ الْاَسْفَارِ لَمْ يَكُنْ اِلَّا لِلاَحْبَارِ مِنَ الْاَخْيَارِ  
 وَ اَنْتَ لَوْ تَرَكَبْتَ عَلَيَّ بُرَاقَ الْمَعْنَوِي وَ تَسِيرُ فِي حَدَائِقِ  
 الْاِلَهِي لَتَقَطَّعَ كُلَّ الْاَسْفَارِ وَ تَطَّلَعَ عَلَيَّ الْاَسْرَارِ مِنْ قَبْلِ اَنْ  
 تَرْتَدَّ اِلَيْكَ الْاَبْصَارُ اِذَا يَا اَخِي اِنْ تَكُونُ مِنْ فَاْرِسِ  
 هَذَا الْمِيْدَانِ فَاَرْكُضْ فِي مَمَالِكِ الْاِيْقَانِ لِتَخْلُصَ نَفْسَكَ  
 عَنْ سَجْنِ الشَّرِكِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَ تَجِدْ رَايْحَةَ الْمَسْكِيَّةِ  
 مِنْ نَفْحَاتِ هَذِهِ الْحَدِيْقَةِ وَ مِنْ عَطْرِ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ تَفَرَّقَتْ  
 نَسَمَاتُ الْعَطْرِيَّةِ فِي اَقْطَارِ الْعَالَمِ وَ اَنْتَ لَا تَحْرِمُ نَصِيْبَكَ  
 وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ فَنِعَمَ مَا قَالُ.

وَ لَوْ عَبَقْتَ فِي الشَّرْقِ اَنْفَاسَ طَيِّبِهَا

وَ فِي الْغَرْبِ مَزْكُوْمٌ لِعَادَلَةُ الشَّمْسِ  
 وَ بَعْدَ هَذَا السَّفَرِ الْاِلَهِي وَ هَذَا الْعُرُوْجِ الْمَعْنَوِي يَدْخُلُ  
 السَّالِكُ فِي حَدِيْقَةِ الْحَيْرَةِ وَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي لَوْ اُلْقِيَ  
 عَلَيْكَ لَتَبْكِي وَ تَنُوْحُ عَلَيَّ هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي بَقِيَ بَيْنَ يَدَيِ  
 هُوْلَاءِ الْمُشْرِكِيْنَ وَ صَارَ مُتَحَيِّرًا فِي اَمْرِهِ وَ يَكُوْنُ فِي هَذِهِ  
 اللَّجَّةِ لِمَنْ الْمُتَحَيِّرِيْنَ بِحَيْثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَشَاوِرُوْنَ فِي  
 قَتْلِي وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَرِيْدُوْنَ خُرُوْجِي عَنْ هَذَا الْبَلَدِ كَمَا  
 اَخْرَجُوْنِي عَنْ الْبَلَادِ وَ هَذَا الْعَبْدُ اَكُوْنُ حَاضِرًا بَيْنَ يَدِيْهِمْ  
 وَ اَنْتَظِرُ مَا قَضَى اللهُ عَلَيْنَا وَ حَكَمَ بِنَا وَ قَدَّرَ لَنَا نَفْسَنَا وَ  
 مَا اَخَافُ مِنْ اَحَدٍ وَ مَا اَحْزَنُ مِنْ نَفْسٍ مَعَ مَا اِحَاطَتْنَا  
 مِنْ الْبِاسَاءِ وَ الضَّرَائِ مِنْ اَهْلِ الْبَغْيِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ  
 اَغْشَتِ الْاِحْزَانُ فِي تِلْكَ الْاَزْمَانِ:

فَطُوفَانِ نُوحٍ عِنْدَ نُوحَى كَادِمَعَى

وايقاد نيران الخليل كَلَّوَعْتَى  
وَحُزْنَى مَا يَعْقُوبُ بَثَّ اِقْلَهُ

وَكُلُّ بَلَا اَيُّوبَ بَعْضَ بَلِيَّتَى  
وَلَوْ اَذْكُرُ لَجَنَابِكَ الْبَلَايَا النَّازِلَةَ وَ الْقَضَايَا الْوَارِدَةَ  
لَتَحْزَنُ عَلَى شَانٍ يَنْقَطِعُ عَنْكَ كُلُّ الْاَذْكَارِ وَ تَغْفُلُ عَنْ  
وَجُودِكَ وَ عَنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْمُلْكِ وَ اَنَا لَمَّا مَا  
اَرَدْنَا لَجَنَابِكَ ذَلِكَ لَذَا غَطَيْتُ اِظْهَارَ الْقَضَا فِي كَيْدِ  
الْبَهَاءِ وَ اِحْتَجَبْتُ ذَلِكَ عَمَّا يَتَحَرَّكُ فِي اَرْضِ الْاِنْشَاءِ  
لِيَكُونَ مَكْنُونًا فِي سُرَادِقِ الْغَيْبِ اِلَى اَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ سِرَّهُ اِذِ  
لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّا فِي السَّمَوَاتِ وَ لَّا فِي  
الْاَرْضِ وَ اِنَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَ اَنَا لَمَّا بَعَدْنَا عَنْ ذِكْرِ  
الْمَقْصُودِ تَرَكْنَا الْاِشَارَاتِ وَ رَجَعْنَا اِلَى مَا كُنَّا فِيهِ فِي  
ذِكْرِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَى وَ مَنْ اَعْرَضَ  
عَنْهَا هَلَكَ فَاعْرِفْ يَا اَيْهَا الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الْاَلْوَاحِ بَانَ  
مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا السَّفَرِ يَكُونُ مَتَحَيِّرًا فِي آثَارِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ  
بِدَايِعِ آيَاتِ صَنِعِ اللَّهِ وَ يَأْخُذُهُ الْحَيْرَةُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَ  
مِنْ جَمِيعِ الْاَطْرَافِ كَمَا شَهِدَ بِذَلِكَ جَوْهَرُ الْبَقَاءِ فِي مَلَاءِ  
الْاَعْلَى فِي قَوْلِهِ " رَبِّ زِدْنِي فِيكَ تَحْيِرًا " فَنِعَمَ مَا قَالَ؛  
وَمَا اخْتَرْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حَبَكَ مَذْهَبًا

فُوا حَيْرَتَى لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ حَيْرَتَى  
وَفِي ذَلِكَ الْوَادِي تَضَلُّونَ السَّالِكُونَ وَ تَهْلِكُونَ وَلَنْ تَقْدِرُوا  
اِنْ تَصَلُّوا اِلَى مَثْوِيهِمْ.  
اللَّهُ اَكْبَرُ مِنْ عَظَمَتِهِ هَذَا الْوَادِي وَ مِنْ وُسْعَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ

فى جبروت الایجاد کأنک لکن تجدد له من اول و لا من  
 آخر فبشرى ثم بشرى لمن كمل فيها سفره و ايده الله  
 على طي هذه الارض الطيبة فى هذه المدينة الالهية التى  
 يتحير فيها كل المقرين والمخلصين و نقول الحمد لله  
 رب العالمين . و لو يتعارج العبد و يسافر عن هذا  
 الوطن الترابى و يريد أن يتعارج الى وطن الالهى ليدخل  
 من هذه المدينة الى مدينة الفناء لفنايه عن نفسه و  
 بقاءه بالله و السالك فى هذا المقام و هذا الوطن البحت  
 الاعلى و هذا السفر المحو الكبرى لينسى نفسه و روحه  
 و جسده و ذاته و يسبح فى قلزم الفناء و يكون فى  
 الارض كمن لم يكن شيئاً مذكوراً و لن يشهد احد منه  
 آثار الوجود لاضمحلاله عن ممالك الشهود و لبلوغه الى  
 مقامات المحو لانقطاعه عن عوالم الصحو و لو اتانا نذكر  
 اسرار هذه المدينة لتفنى ممالك الفؤاد لكثرة شوق اهلهما  
 الى هذا المقام السداد لان هذا المقام مقام تجلى  
 المعشوق للعاشق الصادق و ظهور اشراق انوار المحبوب  
 للحبيب الفارغ و هل يمكن للعاشق وجود حين تجلى  
 المعشوق او للظل بقاء عند ظهور الشمس او للحبيب  
 دوام عند وجود المحبوب لا فوالذى نفسى بيده بل  
 السالك فى هذا المقام لو تفحص فى شرق الارض و  
 غربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها ما يجد نفسه و  
 لا نفس غيره لشدة فنايه فى موجدِه و لطافة محوه فى  
 بارئه فسبحان الله لولا خوفى من نمرود الظلم و حفظى  
 لخليل العدل لألقى عليك ما يغنيك عن دونك و لأقرء

لك ما يُقرِّبك الى هذه المدينة حين غفلة عن نفسك و  
هواك و لكن اصبر حتى ياتى الله بامرہ و انه هو يجزى  
الصابرين بغير حساب اذا فانشق رائحة الروحاني من قمص  
المعاني و قل يا اهل لجة الفناء ان اسرعوا للدخول في  
مدينة البقاء ان انتم الى معارج البقاء تتعارجون و  
نقول (انا لله وانا اليه راجعون) و من ذلك المقام الاعلى  
الاعلى والرتبة الاعظم الاسنى يدخل في مدينة البقاء على  
البقاء و في ذلك المقام يشهد السالك نفسه على عرش  
الاستغناء و كرسى الاستعلاء اذا يظهر له حكم ما ذكر من  
قبل " يوم يغني الله كلاً من سعته " فهيناً لمن وصل  
الى هذا المقام و شرب من هذا الكأس البيضاء في هذا  
الركن الحمراء فان السالك في هذا السفر لما استغرق في  
ابحر البقاء و استفرغ فؤاده عن كل ما سواه و استبلغ الى  
معارج الحيوة لا يرى الفناء لنفسه ولا لغيره ابداً و يشرب  
عن كأس البقاء و يمشى في ارض البقاء و يطير في هوا  
البقاء و يجالس مع هياكل البقاء و يا كل من نعمة  
الباقية الدائمة من الشجرة الدائمة الازليّة و يكون من  
اهل البقاء في على البقاء بالبقاء مذكوراً و كل ما  
يكون في هذه المدينة لباقية دائمة لا يفنى و انت لو  
تدخل باذن الله في هذه الحديقة العالية المتعالية لتجد  
شمسها في قطب الزوال بحيث لا تكسف و لا تغرب ابداً  
و كذلك قمرها و افلاكها و انجمها و اشجرها و ابحرها  
و كل ما فيها و بها و اتى فوالله الذي لا اله الا هو  
لو اذكر لك بدائع اوصاف هذه المدينة من يومئذ الى

آخِرَ الَّذِي لَا آخِرَ لَهُ مَا يَفْرَعُ حُبُّ فَوَادِي لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ  
الطَّيِّبَةِ الدَّائِمَةِ وَ لَكِنِ اخْتَمَ الْقَوْلَ لِضَيْقِ الْوَقْتِ وَ تَعْجِيلِ  
الطَّالِبِ وَ لِئَلَّا تَظْهَرَ الْأَسْرَارُ فِي الْأَجْهَارِ مِنْ دُونِ اذْنِ مَنْ  
اللَّهُ الْمُقْتَدِرِ الْقَهَّارِ وَ سَيَنْظُرُ الْمَوْحِدُونَ فِي قِيَامَةِ الْأُخْرَى  
بَانَ مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ الْغَيْبِ  
مَعَ مَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْعَالِينَ فَطُوبَى لِمَنْ يَحْضُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَ يَفُوزَ بِلِقَائِهِ وَ أَنَا كُلُّ بِلِقَائِهِ مُشْتَاقُونَ وَ أَنَا كُلُّ بِذَلِكَ  
آمِلُونَ وَ نَقُولُ الْحَمْدُ لَهُ إِذْ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَا كُلُّ إِلَيْهِ  
مُنْقَلِبُونَ ثُمَّ اعْرِفْ بَانَ الْوَاصِلَ فِي هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَ  
الْمَسَافِرِ فِي هَذِهِ الْأَسْفَارِ لَوْ يَنَالُهُ فِي السَّبِيلِ مِنْ كَبَرٍ أَوْ  
غُرُورٍ لَيَهْلِكُ فِي الْحَيْنِ وَ يَرْجِعُ إِلَى قَدَمِ الْأَوَّلِ مِنْ دُونِ  
أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

وَ عِلَامَةُ الْوَاصِلِينَ وَ الْمُشْتَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَسْفَارِ أَنْ يَخْفَضُوا  
أَجْنَاحَهُمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ يَنْجَعُوا أَنْفُسَهُمْ  
لِلَّذِينَ اسْتَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ وَ مَظَاهِرِ جَمَالِهِ وَ يَخْضَعُوا  
ذَوَاتَهُمْ لِلَّذِينَ اسْتَقَرُّوا عَلَى رَفْرِفِ أَمْرِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ لِأَنَّهُمْ  
لَوْ يَتَعَارَجُونَ إِلَى غَايَةِ الْقَصْوَى فِي سُلُوكِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَ  
وَصُولِهِمْ إِلَيْهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَّا إِلَى مَقَرِّ الَّذِي خُلِقَتْ فِي  
أَفْنَدَتِهِنَّ فَكَيْفَ يَقْدِرُنَّ أَنْ يَتَعَارَجُنَّ إِلَى مَقَامَاتِ اللَّهِ مَا  
قُدِّرَتْ لَهُمْ وَ مَا خُلِقَتْ لِشَأْنِهِمْ وَ لَوْ يُسَافِرُونَ مِنْ الْأَزْلِ  
إِلَى الْأَبَدِ لَنْ يَصِلُوا إِلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَ مَرْكَزِ الْمَوْجُودِ  
الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِهِ بِحُورِ الْعَظَمَةِ وَ عَنْ يَسَارِهِ شَطُوطِ  
الْقُدْرَةِ وَ لَنْ يَقْدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَنْزِلَ بِفِنَائِهِ وَ كَيْفَ إِلَى مَقَامِهِ  
وَ هُوَ كَانَ سَاكِنًا فِي فُلْكِ النَّارِ وَ يَسْرَى عَلَى بَحْرِ النَّارِ



فِي كُرَّةِ النَّارِ وَ يَمْشِي فِي هَوَاءِ النَّارِ فَكَيْفَ يَقْدُرُ مَنْ  
خُلِقَ بِالْأَضْدَادِ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّارِ أَوْ يَقْرَبَ بِهَا وَ إِنْ  
يَقْرِبُهَا لِيَحْتَرِقُ فِي الْحَيْنِ.

ثُمَّ أَعْلَمَ بِأَنَّ هَذَا الْقُطْبَ الْأَعْظَمَ لَوْ يَنْقَطِعُ خَيْطُ مَدَدِهِ عَنِ  
كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَتَنَعَدِمُ كُلُّهُنَّ فَسُبْحَانَ اللَّهِ  
كَيْفَ يَصِلُ التَّرَابُ إِلَى رَبِّ الْأَرْيَابِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
يَظُنُّونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ تَعَالَى عَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ بَلَى إِنْ  
السَّالِكَ يَتَعَارَجُ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فِيمَا قُدِّرَ لَهُ وَ  
يَجِدُ فِي قَلْبِهِ نَارَ الْحُبِّ بِحَيْثُ يَأْخُذُ زَمَامَ الْاِخْتِيَارِ عَنِ  
هَؤُلَاءِ الْاِخْيَارِ وَ فِي كُلِّ حِينٍ يَزْدَادُ فِي حُبِّهِ مَوْلَاهُ وَ  
اقْبَالِهِ إِلَى بَارِيهِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَ مَوْلَاهُ فِي مَشْرِقِ الْقَرْيَةِ وَ  
هُوَ فِي مَغْرِبِ الْبَعْدِيَّةِ وَ كَانَ لَهُ مَلَأُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ  
مِنَ اللَّوْلُؤِ الْحَمْرَاءِ وَ مِنَ الذَّهَبِ الصَّفْرَاءِ لِيَنْفَقُ وَ يَرْكُضُ  
بِعَيْنَيْهِ لِيَصِلَ إِلَى أَرْضِ الَّتِي كَانَ الْمَقْصُودُ فِيهَا وَ لَوْ  
تَجَدُّ السَّالِكُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ كَذَابٌ مُفْتَرٌ أَنَا لِمَنْ  
يُظْهِرُهُ اللَّهُ فِي قِيَامَةِ الْأُخْرَى وَ أَنَا بِهِ لَمَبْعُوثُونَ وَ فِي  
تِلْكَ الْاَيَّامِ لَمَّا مَا كَشَفْنَا الْغَطَاءَ عَن وَجْهِ الْأَمْرِ وَ مَا  
ظَهَرْنَا لِلْعِبَادِ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي مَنَعْنَا عَن  
اِظْهَارِهَا لِذَا تَجَدُّهُمْ فِي سَكَرَانِ الْغَفْلَةِ وَ الْآ لَوْ كُشِفَ  
لِكُلِّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَقْلٌ مِّنْ سَمِّ الْاِبْرَةِ مِّنْ هَذَا الْمَقَامِ  
لَتَشْهَدُ كَيْفَ يَجْتَمِعُونَ فِي فِنَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ يَرْكُضُونَ مِّنْ  
كُلِّ الْأَطْرَافِ لِلْبَلُوغِ إِلَى سَاحَةِ الْقُرْبِ فِي رَفْرِفِ عِزَّةِ اللَّهِ  
وَ لَكِنْ أَخْفَيْنَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ وَ لِيُمْتَازَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ  
الْمُنْكَرِينَ وَ الْمُقْبِلُونَ عَنِ الْمُعْرِضِينَ وَ أَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا

قوۃ الآ بالله المهيمن القيوم و يسترقى السالك من هذا  
 المقام الى مدينة التي لم يكن لها من اسم و لا رسم و  
 لا ذكر و لا صوت تجرى فيها بحور القدم و تدور في  
 حول القدم و تشرق فيها شمس الغيب عن افق الغيب و  
 لها افلاك من نفسها و اعمار من نورها كلهن يطلعن من  
 بحر الغيب و يدخلن في بحر الغيب و انى ما اقدر ان  
 اذكر رشحا عما قدر فيها و لا يطلع على اسرارها احد  
 الا الله و مظاهر نفسه اذ هو خالقها و مبدعها ثم اعلم  
 باننا حين الذي اردنا ان نتعرض بتلك الكلمات و كتبنا  
 بعضها اردنا بان نفسر لجنابك كل ما ذكرنا من قبل  
 من كلمات النبيين و عبارات المرسلين بنغمات المقرين  
 و ربوات المقدسين و لكن ما وجدنا الفرصة و ما شهدنا  
 المهلة من هذا المسافر الذي جاء من عندكم و كان  
 عجولاً في الامر و راکضاً في الحكم لذا قد اقتصرنا و  
 اكتفينا و ما اتمنا ذكر الاسفار بتمامها و ما ينبغي  
 لها و يليق بها بل تركنا ذكر مداين الكبرى و اسفار  
 العظمى و بلغ تعجيل الرافع الى مقام الذي تركنا ذكر  
 السفرين الاعليين في التسليم و الرضاء و لو ان جنابك  
 لو تفكر في هذه الكلمات المختصرات لتعرف كل العلوم  
 و تصل الى ذروة المعلوم و تقول يكفي كل الوجود من  
 المشهود و المفقود ولكن لو تجد في نفسك حرارة  
 المحبة لتقول هل من مزيد و نقول الحمد لله رب  
 العالمين.

## (۶۸) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اظهر الوجود من العدم و رقم على لوح  
الانسان من اسرار القدم و علمه من البيان ما لا يعلم و  
جعله كتاباً مبيناً لمن آمن و استسلم و اشهد خلق كل  
شئ فى هذا الزمان المظلم الصّيلم و انطقه فى قطب  
البقاء على اللّحن البديع فى الهيكل المكرّم ليشهد الكلّ  
فى نفسه بنفسه فى مقام تجلّى ربه بانه لا اله الا هو و  
ليصل الكل بذلك الى ذروة الحقائق حتى لا يشاهد احد  
شيئاً الا و قد يرى الله فيه و اصلى و اسلم على اول  
بحر تشعب من بحر الهويّة و اول صبح لاح عن افق  
الاحديّة و اول شمس اشرقت فى سماء الازليّة و اول نار  
اوقدت من مصباح القدميّة فى مشكوة الواحديّة الذى  
كان احمد فى ملكوت العالمين و محمّداً فى ملا المقربين  
و محموداً فى جبروت المخلصين و اياماً تدعو فله الاسماء  
الحسنى فى قلوب العارفين و على آله و صحبه تسليماً  
كثيراً دائماً ابداً و بعد قد سمعت ما غنّت ورقاء العرفان  
على افنان سدره فوادك و عرفت ما غرّدت حمامة الايقان  
على اغصان شجرة قلبك كاتى وجدت روائح الطيب من  
قميص حبك و ادركت تمام لقائك فى ملاحظة كتابك و  
لما بلغت اشاراتك فى فنائك فى الله و بقائك به و  
حبك احباء الله و مظاهر اسمائه و مطالع صفاته لذا  
اذكر لك اشارات قدسيّة شعشعانيّة من مراتب الجلال  
لتجذبك الى ساحة القدس و القرب و الجمال و توصلك

الی مقام لا ترى فی الوجود الاّ طلعة حضرة محبوبک و  
 لن ترى الخلق الاّ کیوم لم یکن احد مذکوراً و هی ما  
 غنّ بلبل الاحدیة فی الرياض الغوثیه قوله و تظهر علی  
 لوح قلبک رقوم لطائف اسراراً " اتقوا الله یعلمکم الله "  
 و یتذکر طائر روحک حظائر القدم و یطیر فی فضاء  
 " فاسلکی سبل ربّک " ذللاً بجناح الشوق و تجتنی من  
 اثمار الانس فی بساتین " کلی من کل الثمرات " انتهى و  
 عمری یا حبیب لو تذوق هذه الثمرات من خضر هذه  
 السنبلات الّتی نبتت فی اراضی المعرفة عند تجلی انوار  
 الذّات فی مرایا الاسماء و الصفات لیاخذ الشوق زمام  
 الصبر و الاضطبار عن کفک و یهتز روحک من بوارق  
 الانوار و تجذبک من الوطن الترابی الی الوطن الاصلی  
 الالهی فی قطب المعانی و تصعدک الی مقام تطیر فی  
 الهواء کما تمشی علی التراب و ترض علی الماء کما  
 ترض علی الارض فهنیئاً لی و لک و لمن سما الی سماء  
 العرفان و صبا قلبه بما هبّ علی ریاض سرّه صباء الايقان  
 من سباء الرحمن و السلام علی من اتبع الهدی و بعد  
 مراتب سیر سالکان را از مسکن خاکی بوطن آلهی هفت  
 رتبه معین نموده اند چنانچه بعضی هفت وادی و بعضی  
 هفت شهر ذکر کرده اند و گفته اند که سالک تا از نفس  
 هجرت ننماید و این اسفار را طی نکند ببحر قرب و  
 وصال وارد نشود و از خمر بیمثال نچشد اول وادی طلب  
 است مرکب این وادی صبر است و مسافر در این سفر  
 بی صبر بجائی نرسد و بمقصود واصل نشود و باید هرگز

افسرده نگردد اگر صد هزار سال سعی کند و جمال دوست نبیند پژمرده نشود زیرا مجاهدین کعبه " فینا " بشارت " لنهیدینهم سبلنا " مسرورند و کمر خدمت در طلب بغایت محکم بسته اند و در هر آن از مکان غفلت به امکان طلب سفر کنند هیچ بندی ایشان را منع ننماید و هیچ پندی سد نکند و شرط است این عباد را که دل را که منبع خزینة الهیه است از هر نقشی پاک کنند و از تقلید که از اثر آباء و اجداد است اعراض نمایند و ابواب دوستی و دشمنی را با کلّ اهل ارض مسدود کنند و طالب در این سفر بمقامی رسد که همه موجودات را در طلب دوست سر گشته بیند چه یعقوبها بیند که در طلب یوسف آواره مانده اند عالمی حبیب بیند که در طلب محبوب دوانند و جهانی عاشق ملاحظه کند که در پی معشوق روان و در هر آنی امری مشاهده کند و در هر ساعتی بر سرّی مطلع گردد زیرا که دل از هر دو جهان بر داشته و عزم کعبه جانان نموده و در هر قدمی اعانت غیبی او را شامل شود و جوش طلبش زیاده گردد طلب را باید از مجنون عشق اندازه گرفت حکایت کنند که روزی مجنون را دیدند خاک می بیخت و اشک میریخت گفتند چه میکنی گفت لیلی را میجویم گفتند وای بر تو لیلی از روح پاک و تو از خاک طلب می کنی گفت همه جا در طلبش میکوشم شاید در جانی بجویم بلی در تراب ربّ الارباب جستن اگر چه نزد عاقل قبیح است لکن بر کمال جدّ و طلب دلیل است " من طلب شیئاً وجدّه وجد " طالب صادق

جز وصال مطلوب چیزی نجوید و حبیب را جز وصال محبوب مقصودی نباشد و این طلب طالب را حاصل نشود مگر بنثار آنچه هست یعنی آنچه دیده و شنیده و فهمیده همه را بنفی "لا" منفی سازد تا بشهرستان جان که مدینه "الآ" است واصل شود همتی باید تا در طلبش کوشیم و جهدی باید تا از شهد وصلش نوشیم اگر از این جام نوش کنیم عالمی فراموش کنیم و سالک در این سفر بر هر خاکی جالس شود و در هر بلادی ساکن گردد از هر وجهی طلب جمال دوست کند و در هر دیار طلب یار نماید با هر جمعی مجتمع شود و با هر سری همسری نماید که شاید در سری سرّ محبوب بیند و یا از صورتی جمال محبوب مشاهده کند و اگر در این سفر باعانت باری از یار بی نشان نشان یافت و بوی یوسف گمگشته از بشیر احدیه شنید فوراً بوادی عشق قدم گذارد و از نار عشق بگذارد در این شهر آسمان جذب بلند شود و آفتاب جهانتاب شوق طالع گردد و نار عشق بر افروزد و چون نار عشق بر افروخت خرمن عقل بکلی بسوخت در این وقت سالک از خود و غیر خود بیخبر است نه جهل و علم داند و نه شک و یقین نه صبح هدایت شناسد و نه شام ضلالت از کفر و ایمان هر دو در گریز و سمّ قاتلش دلپذیر اینست که عطار گفته .

کفر کافر را و دین دیندار را ذره درد دل عطار را  
مرکب این وادی دردست و اگر درد نباشد هرگز این سفر  
تمام نشود و عاشق در این رتبه جز معشوق خیالی ندارد

و جز محبوب پناهی نجوید و در هر آن صد جان رایگان  
 در ره جانان دهد و در هر قدمی هزار سر در پای دوست  
 اندازد ای برادر من تا بمصر عشق در نیائی بیوسف  
 جمال دوست واصل نشوی و تا چون یعقوب از چشم  
 ظاهری نگذری چشم باطن نگشائی و تا بنار عشق  
 نیفریزی بیار شوق نیامیزی و عاشق را از هیچ چیز پروا  
 نیست و از هیچ ضرری ضرر نه از نار سردش بینی و از  
 دریا خشکش یابی.

نشان عاشق آن باشد که سردش بینی از دوزخ

نشان عارف آن باشد که خشکش بینی از دریا

عشق هستی قبول نکند و زندگی نخواهد حیات درمات  
 بیند و عزت از ذلت جوید بسیار هوش باید تا لایق جوش  
 عشق شود و بسیار سر باید تا قابل کمند دوست گردد  
 مبارک گردنی که در کمندش افتد و فرخنده سری که در  
 راه محبتش ب خاک افتد پس ای دوست از نفس بیگانه  
 شو تا به بیگانه پیبری و از خاکدان فانی بگذر تا در  
 آشیان الهی جای گیری نیستی باید تا نار هستی بر  
 افروزی و مقبول راه عشق شوی.

نکند عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار  
 عشق در هر آنی عالمی بسوزد و در هر دیار که علم بر  
 افرازد ویران سازد در مملکتش هستی را وجودی نه و در  
 سلطنتش عاقلانرا مقری نه نهنگ عشق ادیب عقل را  
 ببلعد و لبیب دانش بشگرد هفت دریا بیاشامد و عطش  
 قلبش نیفسرد و هل من مزید گوید از خویش بیگانه شود

و ازهر چه در عالم است کناره گیرد.  
 با دو عالم عشق را بیگانگی اندر او هفتاد و دو دیوانگی  
 صد هزار مظلومان در کمندش بسته و صد هزار عارفان  
 به تیرش خسته هر سرخی که در عالم بینی از قهرش دان  
 و هر زردی که در رخسار بینی از زهرش شمر جز فنا  
 دوائی نبخشد و جز در وادی عدم قدم نگذارد و لکن  
 زهرش در کام عاشق از شهد خوشتر و فنایش در نظر  
 طالب از صد هزار بقا محبوبترست پس باید بنار عشق  
 حجابهای نفس شیطانی سوخته شود تا روح برای ادراک  
 مراتب سیّد "لولاک" لطیف و پاکیزه گردد.

نار عشقی بر فروز و جمله هستیها بسوز  
 پس قدم بردار و اندر کوی عشاقان گذار  
 و اگر عاشق بتائیدات خالق از منقار شاهین عشق سلامت  
 بگذرد در مملکت معرفت وارد شود و از شک بیقین آید  
 و از ظلمت ضلالت هوی بنور هدایت تقوی راجع گردد و  
 چشم بصیرتش باز شود و با حبیب خود برآز مشغول گردد  
 در حقیقت و نیاز بگشاید و ابواب مجاز در بندد در این رتبه  
 قضا را رضا دهد و جنگ را صلح بیند و در فنا معانی بقا  
 درک نماید و بچشم سرّ و سرّ در آفاق ایجاد و انفس عباد  
 اسرار معاد بیند و حکمت صمدانی را بقلب روحانی در  
 مظاهر نا متناهی الهی سیر فرماید در بحر قطره بیند و  
 در قطره اسرار بحر ملاحظه کند.

دل هر ذره که بشکافی آفتابیش در میان بینی  
 و سالک در این وادی در آفرینش حق ببینش مطلق مخالف



و مغایر نبیند و در هر آن " ماتری فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور " گوید در ظلم عدل بیند و در عدل فضل مشاهده کند در جهل علمها مستور بیند و در علمها صد هزار حکمتها آشکار و هویدا ادراک نماید و قفس تن و هوی بشکند و بنفس اهل بقا انس گیرد بنردبانهای معنوی صعود نماید و بسماء معانی بشتابد در فَلَک " سنریم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم " ساکن شود و بر بحر " حتی یتبین لهم انه الحق " سایر گردد و اگر ظلمی بیند صبر نماید و اگر قهر بیند مهر آرد حکایت کنند عاشقی سالها در هجر معشوقش جان میبخت و در آتش فراقش میگداخت از غلبه عشق صدرش از صبر خالی ماند و جسمش از روح بیزاری جست و زندگی در فراق را از نفاق میشمرد و از آفاق بغایت در احتراق بود چه روزها که از هجرش راحت نجسته و بسا شبها که از دردش نخفته از ضعف بدن چون آهی گشته و از درد دل چون وای شده بیک شربه وصلش هزار جان رایگان میداد و میسر نمیشد طبیبان از علاجش در ماندند و مؤانسان از انشش دوری جستند بلی مریض عشق را طبیب چاره نداند مگر عنایت حبیب دستش گیرد باری عاقبت شجر رجایش ثمریأس بخشید و نار امیدش بیفسرد تا آنکه شبی از جان بیزار شد و از خانه بی بازار رفت ناگاه او را عسسی تعاقب نمود او از پیش تازان و عسس از پی دوان تا آنکه عسسها جمع شدند و از هر طرف راه فرار بر آن بیقرار بستند و ان فقیر از دل مینالید و باطراف میدوید و با خود میگفت

این عسس عزرائیل من است که باین تعجیل در طلب من است و یا شداد بلادست که در کین عباد است آن خسته تیر عشق بپا دوان بود و بدل نالان تا بدیوار باغی رسید و بهزار زحمت و محنت بالای دیوار رفت دیواری بغایت بلند دید از جان گذشت و خود را در باغ انداخت دید معشوقش در دست چراغی دارد و تفحص انگشتری مینماید که از او گم شده بود چون آن عاشق دل داده معشوق دل برده را دید آهی بر کشید و دست بدعا برداشت که ای خدا این عسس را عزت ده و دولت بخش و باقی دار که این عسس جبرئیل بود که دلیل این علیل گشت یا اسرافیل بود که حیات بخش این ذلیل شد و آنچه گفت فی الحقیقه درست بود زیرا ملاحظه شد که این ظلم منکر عسس چقدر عدلها در سر داشت و چه رحمتها در پرده پنهان نموده بود بیک قهر تشنه صحرای عشق را ببحر معشوق واصل نمود و ظلمت فراق را بنور وصال روشن فرمود بعیدی را ببستان قرب جای داد و علیلی را بطیب قلب راه نمود حال آن عاشق اگر آخر بین بود در اول بر عسس رحمت مینمود و دعایش میگفت و آن ظلم را عدل میدید چون از آخر محبوب بود در اول ناله آغاز نمود و بشکایت زبان گشود و لکن مسافران حدیقه عرفان چون آخر را در اول بینند لهذا در جنگ صلح و در قهر آشتی ملاحظه کنند و این رتبه اهل این وادی است و اهل وادیهای فوق این وادی اول و آخر را یک بینند بلکه نه اول بینند نه آخر لا اول و لا آخر بینند بلکه اهل مدینه بقا که در روضه

خضرا ساکنند لا اول و لا آخر هم نبینند از اولها در گریزند و بآخرها در ستیز زیرا که عوالم اسما را طی نموده اند و از عوالم صفات چون برق در گذشته اند چنانچه میفرماید "کمال التوحید نفی الصفات عنه" و در ظلّ ذات مسکن گرفته اند اینست که خواجه عبداللّه قدس اللّه تعالی سرّه العزیز در این مقام نکته دقیقی و کلمه بلیغی در معنی "اهدنا الصراط المستقیم" فرموده اند و آن اینست که بنمای بما راه راست یعنی بمحبت ذات خود مشرف دارتا از التفات بخود و غیر تو آزاد گشته بتامی گرفتار تو گردیم جز توندانیم جز تو نبینیم و جز تو نیندیشیم بلکه از این مقام هم بالا روند چنانچه میفرماید "المحبّة حجاب بین المحبّ و المحبوب" بیش از این گفتن مرا دستور نیست در این وقت صبح معرفت طالع شد و چراغهای سیر و سلوک خاموش گشت.

وهم موسی با همه نور و هنر

شد از آن محبوب تویی پرمپر

اگر اهل راز و نیازی پیرهای همت اولیاء پرواز کن تا اسرار دوست بینی و بانوار محبوب رسی انا لله و انا الیه راجعون.

و سالک بعد از سیر وادی معرفت که آخر مقام تحدید است باول مقام توحید واصل شود و از کأس تجرید بنوشد و در مظاهر تفرید سیر نماید در این مقام حجاب کثرت بر درد و از عوالم شهوت بر پرد و در سماء وحدت عروج نماید بگوش الهی بشنود و بچشم ربّانی اسرار صنع

صمدانی بیند بخلوتخانه دوست قدم گذارد و محرم سرادق محبوب شود و دست حق از جیب مطلق بر آرد و اسرار قدرت ظاهر نماید وصف و اسم و رسم از خود نبیند وصف خود را در وصف حق بیند و اسم حق را در اسم خود ملاحظه نماید همه آوازه‌ها از شه داند و جمیع نغمات را از او شنود بر کرسی " قل کلّ من عند الله " جالس شود و بر بساط " لا حول ولا قوه الا بالله " راحت گیرد و در اشیاء بنظر توحید مشاهده کند و اشراق تجلی شمس الهی را از مشرق هویت بر همه ممکنات یکسان بیند و انوار توحید را بر جمیع موجودات موجود و ظاهر مشاهده کند و معلوم آنجناب بوده که جمیع اختلافات عوالم کون که در مراتب سلوک سالک مشاهده میکند از نظر خود سالک است مثالی در این مقام ذکر میشود تا این معنی تمام معلوم گردد ملاحظه در شمس ظاهری فرمائید که بر همه موجودات و ممکنات بیک اشراق تجلی مینماید و افاضه نور بامر سلطان ظهور بر همه اشیاء میفرماید و لیکن در هر محلّ باقتضای استعداد آن محلّ ظاهر میشود و اعطای فیض میکند مثل اینکه در مرآت بقرصها و هیأتها جلوه مینماید و این بواسطه لطافت خود مرآت است و در بلور نار احداث میکند و در سایر اشیاء همان اثر تجلی ظاهر است نه قرص و بان اثر هر شیء را بامر مؤثر با استعداد او تربیت میکند چنانچه مشاهده میکنید و همچنین الوان هم باقتضای محلّ ظاهر میشود مثل اینکه در زجاجه زرد تجلی زرد و در

سفید تجلی سفید و در سرخ تجلی سرخ ملاحظه میشود پس این اختلافات از محلّ است نه از اشراق ضیاء و اگر محلّ مانع داشته باشد مثل جدار و سقف آن محلّ بالمرّه از تجلی شمس محروم ماند و آفتاب بر آن نتابد این است که بعضی از نفوس ضعیفه چون اراضی معرفت را بجدار نفس و هوی و حجاب غفلت و عمی حایل نموده اند لهذا از اشراق شمس معانی و اسرار محبوب لایزالی محجوب مانده اند و از جواهر حکمت دین مبین سید المرسلین دور مانده اند و از حرم جمال محروم شدند و از کعبه جلال مهجور اینست رتبه اهل زمان و اگر بلبلی از گل نفس بر خیزد و بر شاخسار گل قلب جای گیرد و بنغمات حجازی و آوازهای خوش عراقی اسرار الهی ذکر نماید که حرفی از آن جمیع جسدهای مرده را حیات تازه جدید بخشد و روح قدسی بر عظام رمیمه ممکنات مبذول دارد هزار چنگال حسد و منقار بغض بینی که قصد او نمایند و با تمام جدّ در هلاکش کوشند بلی جُعَل را بوی خوش ناخوش آید و مزکوم را رایحه طیب ثمر ندهد اینست که برای ارشاد عوام گفته اند.

دفع کن از مغز و از بینی زکام

تا که ریح اللّه در آید درمشام

باری اختلاف محلّ واضح و مبرهن شد و اما نظر سالک وقتی در محلّ محدود است یعنی در زجاجات سیر مینماید اینست که زرد و سرخ و سفید بیند باین جهت است که جدال بین عباد برپا شده و عالم را غبار تیره از

انفس محدوده فرا گرفته و بعضی نظر باشراق ضوء دارند و برخی از خمر وحدت نوشیده اند جز شمس چیزی نبینند پس بسبب سیر این سه مقام مختلف فهم سالکین و بیان ایشان مختلف میشود این است که اثر اختلاف در عالم ظاهر شده و میشود زیرا که بعضی در رتبه توحید واقفند و از آن عالم سخن گویند و برخی در عوالم تحدید قائمند و بعضی در مراتب نفس و برخی بالمره محتجبند اینست که جهال عصر که از پرتو جمال نصیب نبرده اند ببعضی مقال تکلم مینمایند و در هر عصر و زمان بر اهل لجه توحید وارد میاورند آنچه را که خود بآن لایق و سزاوارند " ولو یؤاخذ الله الناس بما کسبوا ما ترک علی ظہرها من دابة و لکن یؤخرهم الی اجل مسمی " ای برادر من قلب لطیف بمنزله آئینه است آن را بصیقل حبّ و انقطاع از ما سوی الله پاک کن تا آفتاب حقیقی در آن جلوه نماید و صبح ازلی طالع شود معنی " لا یسعی ارضی و لاسمائی و لکن یسعی قلب عبدي المؤمن " را آشکار و هویدا بینی و جان در دست گیری و بهزار حسرت نثار یار تازه نمائی و چون انوار تجلی سلطان احدیه بر عرش قلب و دل جلوس نمود نور او در جمیع اعضا و ارکان ظاهر میشود آن وقت سر حدیث مشهور سراز حجاب دیجور برآرد " لزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبته فاذا احبته کنت سمعه الذی یسمع به " الخ زیرا که صاحب بیت در بیت خود تجلی نموده و ارکان بیت همه از نور او روشن و منور شده و فعل و اثر نور از منیر

است اینست که همه باو حرکت نمایند و باراده او قیام کنند و اینست آن چشمه که مقرّین از آن می نوشند چنانچه میفرماید "عینا یشرب بها المقربون" و دیگر آنکه مباد در این بیانات رایحهٔ حلول و یا تنزلات عوالم حق در مراتب خلق رود و بر آنجناب شبهه شود زیرا که بذاته مقدّس است از صعود و نزول و از دخول و خروج لم یزل از صفات خلق غنی بوده و خواهد بود و نشناخته او را احدی و بکنه او راه نیافته نفسی کلّ عرفا در وادی معرفتش سرگردان و کلّ اولیا در ادراک ذاتش حیران منزّه است از ادراک هر مدرکی و متعالی است از عرفان هر عارفی السبیل مسدود والطلب مردود دلیله آیاته و وجوده اثباته اینست که عاشقان روی جانان گفته اند "یا من دلّ علی ذاته بذاته و تنزّه عن مجانسته مخلوقاته" عدم صرف کجا تواند در میدان قدم اسب دواند و سایهٔ فانی کجا بخورشید باقی رسد حبیب "لولاک ما عرفناک" فرموده و محبوب "او ادنی ما بلغناک" گفته بلی این ذکرها که در مراتب عرفان ذکر میشود معرفت تجلیات آن شمس حقیقت است که در مرایا تجلی میفرماید و تجلی آن نور در قلوب هست و لکن بحجبات نفسانیّه و شوّانات عرضیه محجوبست چون شمع زیر فانوس حدید چون فانوس مرتفع شد نور شمع ظاهر گردد و همچنین چون خرق حجبات افکیّه از وجه قلب نمائی انوار احدیه طالع شود پس معلوم شد که از برای تجلیات هم دخول و خروج نیست تا چه رسد بآن جوهر وجود و سرّ مقصود ای برادر من در

این مراتب از روی تحقیق سیر نما نه از روی تقلید و سالک را دورباش کلمات منع نکند و هیمنه اشارت سدّ ننماید.

پرده چه باشد میان عاشق و معشوق

سدّ سکندر نه مانع است و نه حائل  
اسرار بسیار و اغیار بیشمار سرّ محبوب را دفترها کفایت  
نکند و باین الواح اتمام نیابد با اینکه حرفی بیش نیست  
و رمزی بیش نه "العلم نقطه کثره الجاهلون" و از همین  
مقام اختلافات عوالم را هم ملاحظه کن اگر چه عوالم  
الهی نامتناهی است و لکن بعضی چهار رتبه ذکر  
نموده اند عالم زمان و آن آنست که از برای او اول و  
آخر باشد و عالم دهر یعنی اول داشته باشد و آخرش  
پدید نباشد و عالم سرمد که اولی ملاحظه نشود و  
آخرش مفهوم شود و عالم ازل که نه اولی مشاهده شود  
و نه آخری اگر چه در این بیانات اختلاف بسیار است  
اگر تفصیل ذکر شود کسالت افزایش چنانچه بعضی عالم  
سرمد را بی ابتدا و انتها گفته اند و عالم ازل را غیب  
منیع لایدرک ذکر نموده اند و بعضی عوالم لاهوت و جبروت  
و ملکوت و ناسوت گفته اند و سفرهای سبیل عشق را  
چهار شمرده اند من الخلق الی الحق و من الحق الی الخلق  
و من الخلق الی الخلق و من الحق الی الحق و همچنین  
بسیار بیانات از عرفا و حکمای قبل هست که بنده متعرض  
نشدم و دوست ندارم که اذکار قبل بسیار اظهار شود زیرا  
که اقوال غیر را ذکر نمودن دلیل است بر علوم کسبی نه



بر موهبت الهی و لکن اینقدر هم که ذکر شد بواسطه عادت ناس است و تاسی باصحاب و علاوه بر این درین رساله این بیانات نگنجد و عدم اقبال بذکر اقوال ایشان نه از غرور است بل بواسطه ظهور حکمت و تجلی موهبت است.

### گر خضر در بحر کشتی را شکست

صد درستی در شکست خضراست  
والآین بنده خود را در ساحت یکی از احبای خدا معدوم میدانم و مفقود می شمرم تا چه رسد در بساط اولیا فسبحان ربی الاعلی و از اینها گذشته مقصود ذکر مراتب سالکین است نه بیان اقوال عارفین اگر چه مثال مختصری در اول و آخر عالم نسبی و اضافی زده شد مجدد مثالی دیگر ذکر میشود تا تمام معانی در قمیص مثالی ظاهر شود مثلاً آنجناب در خود ملاحظه فرمایند که نسبت به پسر خود اولند و نسبت پیدر خود آخر و در ظاهر حکایت از ظاهر قدرت میکنید در عوالم صنع الهی و در باطن بر اسرار باطن که ودیعه الهیه است در شما پس صدق اولیت و آخریت و ظاهریت و باطنیت باین معنی که ذکر شد بر شما میکند تا در این چهار رتبه که بشما عنایت شد چهار رتبه الهیه را ادراک فرمائید تا بلبل قلب بر جمیع شاخسارهای گل وجود از غیب و شهود ندا کند بآنه هو الاول و الآخر و الظاهر والباطن و این ذکرها در مراتب عوالم نسبت ذکر میشود و الا آن رجالی که بقدمی عالم نسبت و تقیید را طی

نموده‌اند و بر بساط خوش تجرید ساکن شده‌اند و در عالمهای اطلاق و امر خیمه بر افراخته‌اند جمیع این نسبتها را بناری سوخته‌اند و همه این الفاظ را بنمی محو نموده‌اند و در یمّ روح شناوری مینمایند و در هوای قدس نورسیر میکنند دیگر الفاظ در این رتبه کجا وجود دارد تا اول یا آخر یا غیر اینها معلوم شود و مذکور آید در این مقام اول نفس آخر و آخر نفس اول است.

آتشی از عشق جانان بر فروز

سر بسر فکر و عبادت را بسوز  
ایدوست من در خود ملاحظه فرما که اگر پدر نمیشدی و پسر ندیده بودی این الفاظ هم نشنیده بودی پس حال همه را فراموش کن تا در مصطفیٰ توحید نزد ادیب عشق بیاموزی و از "انا" به "راجعون" رجعت کنی و از باطن مجازی بمقام حقیقی خود واصل گردی و در ظل شجره دانش ساکن شوی ای عزیز نفس را فقیر نما تا در عرصه بلند غنا وارد شوی و جسد را ذلیل کن تا از شریعه عزت بیاشامی و بجمیع معانی اشعار که سؤال فرمودی بررسی پس معلوم شد که این مراتب بسته بسیر سالک است و در هر مدینه عالمی بیند و در هر وادی بچشمه رسد و در هر صحرا نغمه‌ای شنود ولی شاهباز هوای معنوی را شهنازهای بدیع روحانی در دل است و مرغ عراقی را آوازهای خوش حجازی در سر و لکن مستور بوده و مستور خواهد بود.

گر بگویم عقلها بر هم زند ورنویسم بس قلمها بشکند

وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنْ قَطَعَ هَذَا السَّفَرَ الْاَعْلٰی وَ اتَّبَعَ الْحَقَّ  
بانوار الهدی و سالک بعد از قطع معارج این سفر بلند  
اعلی در مدینه استغنا وارد میشود و در این وادی  
نسایم استغناى الهی را بیند که از بیدای روح می وزد و  
حجابهای فقر را میسوزد و "یَوْمَ یَغْنِی اللّٰهَ کُلًّا مِنْ سَعْتِهِ"  
را بچشم ظاهر و باطن در غیب و شهاده اشیاء مشاهده  
فرماید از حزن بسرور آید و از غم بفرح راجع شود قبض  
و انقباض را به بسط و انبساط تبدیل نماید مسافران  
این وادی اگر در ظاهر بر خاک ساکنند اما در باطن بر  
رفرف معانی جالس و از نعمتهای بی زوال معنوی مرزوقند  
و از شرابه‌های لطیف روحانی مشروب زبان در تفصیل این  
سه وادی عاجز است و بیان بغایت قاصر قلم در این  
عرصه قدم نگذارد و مداد جز سواد ثمر نیارد بلبل قلب  
را در این مقامات نواهای دیگر است و اسرار دیگر که  
دل از او بجوش و روح در خروش و لکن این معمای  
معانی را دل بدل باید گفت و سینه بسینه باید سپرد.

شرح حال عارفان دل بدل تواند گفت

این نه شیوه قاصد و این نه حد مکتوست

وَاسْکِتْ عَجْزاً عَنْ اُمُورِ کَثِیْرَةٍ

بنظقی لن تحصی و لو قلت قلت

ای رفیق تا بحدیقه این معانی نرسی از خمر باقی این  
وادی نچشی و اگر چشی از غیر چشم پوشی و از باده  
استغناء بنوشی و از همه بگسلی و باو پیوندی و جان  
در رهش بازی و روان رایگان بر افشانی اگر چه گیری در

این مقام نیست تا چشم پوشی "کان الله و لم یکن معه من شیء" زیرا که سالک در این رتبه جمال دوست را در هر شیء بیند از نار رخسار یار بیند و در مجاز رمز حقیقت ملاحظه کند و از صفات سرّ هویت مشاهده نماید زیرا پرده ها را بآهی سوخته و حجابها را بنگاهی بر داشته ببصر حدید در صنع جدید سیر نماید و بقلب رقیق آثار دقیق ادراک کند و جعلنا الیوم بصرک حدیداً شاهد مقال و کافی احوال است.

و سالک بعد از سیر مراتب استغنائی بحت در وادی حیرت واصل میشود و در بحرهای عظمت غوطه میخورد و در هر آن بر حیرتش می افزاید گاهی هیکل غنا را نفس فقر می بیند و جوهر استغناء را صرف عجز گاهی محو جمال ذوالجلال میشود و گاهی از وجود خود بیزار این صرصر حیرت چه درختهای معانی را که از پا انداخت و چه نفوسها را که از نفس بر انداخت زیرا که این وادی سالک را در انقلاب آورد و لیکن این ظهورات در نظر واصل بسیار محبوب و مرغوب است و در هر آن عالم بدیعی و خلق جدیدی مشاهده کند و حیرت بر حیرت افزاید محو صنع جدید سلطان احدیه شود بلی ای برادر اگر در هر خلقی تفکر نمائیم صد هزار حکمت بالغه بینیم و صد هزار علوم بدیعه بیآموزیم از جمله مخلوقات نوم است ملاحظه کن چقدر اسرار در او ودیعه گذاشته شده است و چه حکمتها در او مخزون گشته است و چه عوالم در او مستور مانده ملاحظه فرمائید که شما در

بیتی میخوابید و درهای آن بیت بسته است یکمرتبه خود را در شهر بعیدی مشاهده میکنید بی حرکت رجل و تعب جسد بآن شهر داخل میشوید و بی زحمت چشم مشاهده می کنید و بی محنت گوش می شنوید و بی لسان تکلم مینمائید و گاهست که آنچه امشب دیده اید ده سال بعد در عالم زمان بحسب ظاهر بعینه آنچه در خواب دیده اید می بینید حال چند حکمت است که در این نوم مشهود است و غیر اهل این وادی بر کما هی ادراک نمی کنند اول آنکه آن چه عالم است که بی چشم و گوش و دست و لسان حکم همه اینها در او معمول میشود و ثانی آنکه در عالم ظهور اثر خواب را امروز مشاهده میکنی و لیکن این سیر را در عالم نوم در ده سال قبل دیده ای حال تفکر نما فرق این دو عالم و اسرار مودعه آن را تا بتأییدات و مکاشفات سبحانی فائز شوی و پی بعالم قدس بری و این آیات را حضرت باری در خلق گذاشته تا محققین انکار اسرار معاد نکنند و بآنچه وعده داده شده اند سهل نشمرند مثل اینکه بعضی تمسک بعقل بسته و آنچه بعقل نیاید انکار نمایند و حال آنکه هرگز عقول ضعیفه همین مراتب مذکوره را ادراک نکند مگر عقل کلی ربّانی.

عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط

عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار

و این عوالم کلّ در وادی حیرت دست دهد و مشاهده گردد و سالک در هر آن زیادتی طلب نماید و کسل

نشود این است که سید اولین و آخرین در مراتب فکرت و اظهار حیرت " ربّ زدنی فیک تحیرا " فرموده و همچنین تفکر در تمامیت خلق انسان کن که این همه عوالم و این همه مراتب در او منظوی و مستور شده اتحسب أنّک جرّمٌ صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر پس جهدی باید که رتبه حیوانی معدوم کنیم تا معنی انسانی ظاهر شود همچنین لقمان که از چشمه حکمت نوشیده و از بحر رحمت چشیده پسرش ناتان بجهت اثبات مقامات حشر و موت همین خواب را دلیل آورده و مثل زده درین مقام ذکر مینمائیم تا ذکر از آن جوان مصطبّه توحید و پیر مراتب تعلیم و تجرید از این بنده فانی باقی بماند فرمود ای پسر اگر قادر باشی که خوابی پس قادری بر آنکه نمیری و اگر بتوانی بعد از خواب بیدار نشوی میتوانی که بعد از مرگ محشور نگردی ای دوست دل که محلّ اسرار باقیه است محلّ افکار فانیه مکن و سرمایه عمر گرانمایه را باشتغال دنیای فانیه از دست مده از عالم قدسی بتراب دل مبنده و اهل بساط انسی وطن خاکی میسند باری ذکر این مراتب را انتهای نه و این بنده را از صدمه اهل روزگار احوالی نه.

این سخن ناقص بماند و بیقرار

دل ندارم بیدلم معذور دار

قلم ناله میکند و مداد میگیرد و جیحون دل خون موج میزند " لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا " و السلام علی

من اتبع الهدی.

و سالک بعد از ارتقای بمراتب بلند حیرت بوادی فقر حقیقی و فنای اصلی وارد شود و این رتبه مقام فنای از نفس و بقای بالله است و فقر از خود و غنای بمقصود است و در این مقام که ذکر فقر میشود یعنی فقیر است از آنچه در عالم خلق است و غنی است بآنچه در عوالم حق است زیرا که عاشق صادق و حبیب موافق چون بلقای محبوب و معشوق رسید از پرتو جمال محبوب و آتش قلب حبیب ناری مشتعل شود و جمیع سرادقات و حجاباترا بسوزاند بلکه آنچه با اوست حتی مغز و پوست محترق گردد و جز دوست چیزی نماند.

چون تجلی کرد اوصاف قدیم

پس بسوزد وصف حادث را کلیم  
و در این مقام واصل مقدّس است از آنچه متعلق  
بدنیاست پس اگر در نزد واصلین بحر وصال از اشیاء  
محدوده که متعلق بعالم فانی است یافت نشود چه از  
اموال ظاهریّه باشد و چه از تفکرات نفسیه باسی نیست  
زیرا که آنچه نزد خلق است محدود است بحدود ایشان و  
آنچه نزد حق است مقدّس از آن این بیان را بسیار فکر  
باید تا پایان آشکار شود " انّ الابرار یشریون من کأس  
کان مزاجها کافورا " اگر معنی کافور معلوم شود مقصود  
حقیقی معلوم گردد این مقام از فقرست که میفرماید  
" الفقر فخری " و از برای فقر باطنی و ظاهری مراتبها  
و معنیهاست که ذکر آنها مناسب این مقام ندیدم لهذا

بعهدهٔ وقتی گذاشتم تا خدا چه خواهد و قضاء چه امضاء نماید و این مقام است که کثرات کل شیء در سالک هالک شود و طلعت وجه از مشرق بقا سر از غطا بیرون آورد و معنی " کل شیء هالک الا وجهه " مشهود گردد ای حبیب من نعمات روح را بجان و دل گوش کن و چون بصر حفظش نما که همیشه ایام معارف الهی بمثابه ابر نیسانی بر اراضی قلوب انسانی جاری نیست اگر چه فیض فیاض را تعطیلی و تعویقی نه و لکن هر زمان و عصر را رزقی معلوم و نعمتی مقدرست و بقدر و اندازه افاضه میشود " و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم " سحاب رحمت جانان جز بر ریاض جان نبارد و در غیر بهاران این کرم نفرماید فصول دیگر را ازین فضل اکبر نصیبی نیست و اراضی جزره را ازین کرم قسمتی نه ای برادر هر بحری لؤلؤ ندارد و هر شاخی گل نیارد و بلبل بر آن نسراید پس تا بلبل بوستان معنوی بگلستان الهی باز نگشت و انوار صبح معانی بشمس حقیقی راجع نشد سعی کنید که شاید در این گلخن فانی بوئی از گلشن باقی بشنوید و در ظلّ اهل این مدینه جاوید بمانید و چون باین رتبه بلند اعلیٰ رسیدی و باین درجهٔ عظمی فائز شدی یار بینی و اغیار فراموش کنی یار بی پرده از در و دیوار

در تجلی است یا اولی الابصار  
از قطرهٔ جان گذشتی و ببحر جانان واصل شدی اینست  
مقصودی که طلب فرمودی انشا الله بان فائز شوی در



این مدینه حجابات نور هم خرق میشود و زایل میگردد  
 " لا لجماله حجابٌ سوى النور و لا لوجهه نقاب الا  
 الظهور " ای عجب که یار چون شمس آشکار و اغیار در  
 طلب زخارف و دینار بلی از شدت ظهور پنهان مانده و  
 از کثرت بروز مخفی گشته.

حق عیان چون مهر رخشان آمده

حیف کاندر شهر کوران آمده  
 در این وادی سالک مراتب وحدت وجود و شهود را طی  
 نماید و بوحدتی که مقدس ازین دو مقام است واصل  
 گردد احوال پی باین مقال برد نه بیان و جدال و هر کس  
 درین محفل منزل گزیده و یا ازین ریاض نسیمی یافته  
 میداند چه عرض میشود و سالک باید در جمیع این  
 اسفار بقدر شعری از شریعت که فی الحقیقه سرّ طریقت و  
 ثمره شجره حقیقت است انحراف نورزد و در همه مراتب  
 بذیل اطاعت اوامر متشبّث باشد و بحبل اعراض از  
 مناهی متمسک تا از کأس شریعت مرزوق شود و بر  
 اسرار حقیقت واقف گردد و هر چه از بیانات این بنده  
 مفهوم نشود و تزلزلی احداث کند باید مجدّد سؤال شود  
 تا شبهه نماند و مقصود چون طلعت محبوب از مقام  
 محمود ظاهر گردد و این اسفار که آن را در عالم زمان  
 انتهائی پدید نیست سالک منقطع را اگر اعانت غیبی  
 برسد و ولیّ امر مدد فرماید این هفت رتبه را در هفت  
 قدم طی نماید بلکه در هفت نفس بلکه در یک نفس اذا  
 شاء الله و اراد و ذلک من فضله علی من یشاء طایران

هوای توحید و واصلان لجه تجرید این مقام را که مقام بقاء بالله است درین مدینه منتهی رتبه عارفان و منتهی وطن عاشقان شمرده اند و نزد این فانی بحر معنی این مقام اول شهر بند دلست یعنی اول ورود انسان است بمدینه قلب و قلب را چهار رتبه مقررست اگر اهلش یافت شد مذکور آید

چون قلم در وصف اینحالت رسید

هم قلم بشکست وهم کاغذ درید

والسلام.

ای حبیب من این غزال صحرای احدیه را کلابی چند در پی و این بلبل بستان صمدیه را منقاری چند در تعاقب و این طایر هوای الهی را غراب کین در کمین و این صید بر عشق را صیاد حسد در عقب ای شیخ همت را زجاج کن که شاید این سراج را از بادهای مخالف حفظ نماید اگر چه این سراج را امید چنان است که در زجاجه الهی مشتعل گردد و در مشکوة معنوی بر افروزد زیرا گردنی که بعشق الهی بلند شد البته بشمشیر افتد و سری که بحب بر افراخت البته بیاد رود و قلبی که بذکر محبوب پیوست البته پر خون گردد فنعم ما قال.

و عش خالیا فالحب راحتہ عنا

فاوله سقم و آخره قتل

والسلام علی من اتبع الهدی آنچه از بدایع فکر در معنی طیر معروف که بفارسی گنجشک مینامند ذکر فرمودند معلوم و محقق شد گویا بر اسرار معانی واقف

شده اند و لکن هر حرفی را در هر عالمی باقتضای آن مقصودی مقرر است بلی سالکین از هر اسمی رمزی و از هر حرفی سری ادراک مینمایند و این حروفات در مقامی اشاره بتقدیس است ک ای کفّ نفسک عمّا یشتیه هونک ثمّ اقبل الی مولئک ن نزه نفسک عمّا سوانه لتفدی بروحک فی هوانه ج جانب جناب الحق ان بقی فیک من صفات الخلق ش اشکر ربّک فی ارضه لیشکرک فی سمائه و ان کانت السماء فی عالم الاحدیّه نفس ارضه ک کفر عنک الحُجبات المحدودة لتعرف ما لا عرفته من المقامات القدسیة و انک لو تسمع نغمات هذه الطّیر الفانیة لتطلب من الكؤس الباقیة الدائمة و تترك الكؤب الفانیة الزائلة و السلام علی من اتّبع الهدی

## (۶۹) هو العزیز المحبوب

ای ضیاء الحق حسام الدین راد

که فلک و ارکان چه تو شاهی نژاد

نمیدانم چرا یک مرتبه رشته محبت را گسیختید و عهد  
محکم موذت را شکستید مگر خدا نکرده قصوری در  
ارادت بهمرسید و یا فتوری در خلوص نیت پیدا گشت که  
از نظر محو شدم و سهو آمدم.

چه مخالفت بدیدی که ملاطفت بریدی

مگر آنکه ماضعیمم و تواحتشام داری

و یا بیک تیر از کارزار برگشتی مگر نشنیده‌اید استقامت  
شرط راه است و دلیل ورود بارگاه " انّ الذین قالوا ربنا  
الله ثمّ استقاموا تتنزل علیهم الملائکة " و دیگر میفرماید  
" فاستقم كما امرت " لهذا مستقرّین بساط وصول را این  
سلوک لازم و واجب است.:

من آنچه شرط بلاغ است باتو میگویم

تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال

اگرچه زیارت جواب نامه ننموده ذکر ارادت نزد عقلا  
خطا و بیجاست و لکن محبت بدیع ذکر و قواعد قویم  
را منسوخ نمود و معدوم کرد.

قصه لیلی مخوان و غصه مجنون

عشق تو منسوخ کرد ذکر اوائل

نام تو میرفت عاشقان بشنیدند

هر دو برقص آمدند سامع وقائل

فی حکمة الالهیه و تنبیه الربانیة.

من سر هر ماه سه روز ای صنم

بی گمان باید که دیوانه شوم

هان که امروز اول سه روزه است

روز فیروزست نه فیروزه است

شنیدم برای تبحیث و تدریس بتبریز و تفلیس حرکت

فرموده‌اید و یا برای عروج معارج بسنندج تشریف

برده‌اید ای سید من متصاعدان سموات سلوک از چهار

طایفه بیش نیستند مختصری ذکر میشود که در آن

خدمت معلوم و مبرهن گردد که هر طایفه را چه علامت

است و چه مرتبت اول اگر سالکان از طالبان کعبه

مقصودند این رتبه متعلق بنفس است و لکن نفس الله

القائمة فیه بالسّنن مراد است و در این مقام نفس

محبوب است نه مردود و مقبول نه مقهور اگر چه در

اول این رتبه محلّ جدال است و لیکن آخر آن جلوس

برعرش جلال چنانچه میفرماید.

ای خلیل وقت و ابراهیم هش این چهار اطیار رهن را بکش

تا بعد از ممات سر حیات ظاهر شود و این مقام نفس

مرضیه است که میفرماید " فادخلی فی عبادی و ادخلی

جنتی " این مقام را اشارات بسیار است و دلالات بیشمار

اینست که میفرماید " سنرهم آیاتنا فی الآفاق و فی

انفسهم حتی تبیین لهم انه الحق لا اله الا هو " پس

معلوم میشود که کتاب نفس را باید مطالعه نمود نه

رساله نحو را چنانچه میفرماید " اقرء کتابک و کفی

بنفسک الیوم حسیبا "

حکایت آورده اند که عارف الهی با عالم نحوی همراه شدند و همراز گشتند تا رسیدند بشاطی بحرالعظمه عارف بی تأمل توسّل فرموده و بر آب راند و عالم نحوی چون نقش بر آب محو گشته مبهوت ماند بانگ زد عارف که چون عنان پیچیدی گفت ای برادر چکنم چون پای رفتنم نیست سر نهادن اولی بود گفت آنچه از سیبویه و قولویه اخذ نموده و از مطالب ابن حاجب و ابن مالک حمل فرموده بریز و از آب بگذر.

محو میباید نه نحو اینجا بدان

گرتو محوی بیخطر بر آب ران  
و دیگر میفرماید " لا تکونوا کالذین نسوا الله فانسأهم انفسهم اولئک هم الفاسقون " و اگر سالکان از ساکنان حجره محمودند این مقام راجع بعقل میشود که او را پیغمبر مینامند و رکن اعظم دانند لیکن عقل کلی ریتانی مقصود است که در این رتبه تربیت امکان و اکوان بسلطنت اوست نه هر عقل ناقص بیمعنی چنانچه حکیم سنائی میگوید.

عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط

عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار

عقل اگر خواهی که ناگه در عقیلت نفکند

گوش گیرش در دبیرستان الرّحمن در آر

و در این مقام تلاطم بسیار است و طماطم بیشمار گاهی سالک را متصاعد مینماید و گاهی متنازل این است که

میفرماید "مره تجذبني الى عرش العماء ومرة تهلكني بنار الاغماء" چنانچه سرّ مکنونه از آیه مبارکه کهف در این مقام معلوم میشود که میفرماید " و ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و اذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد و من يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً " اگر کسی اشارات همین یک آیه را مطلع شود او را کافی است این است که در وصف این رجال میفرماید "رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله" این مقام میزان است و پایان امتحان و در این رتبه هم استفاده ضرور ندارد و در تعلیم سالکین این لجه میفرماید "اتقوا الله يعلمكم الله" و همچنین میفرماید "العلم نور يقذفه الله على قلب من يشاء" پس باید محلّ را آماده نمود و مستعد نزول عنایت شد تا که ساقی کفایت خمر مکرمت از زجاجه رحمت بنوشاند "الا انّ بذلك فليتنافس المتنافسون" و حينئذ اقول انا لله وانا اليه راجعون. و اگر عاشقان از عاکفان بیت مجذوبند این سریر سلطنت را جز طلعت عشق جالس نتواند شد این مقام را شرح نتوانم و وصف ندانم.

با دو عالم عشق را بیگانگی

و ندر او هفتاد و دودیوانگی

مطرب عشق این زند وقت سماع

بندگی بند و خداوندی صداع

این رتبه صرف محبت میطلبد و زلال مودت میجوید و

در وصف این اصحاب میفرماید "الذین لایسبقونه بالقول و هم بامرہ یعملون" این مقام نه سلطنت عقل را کفایت مینماید و نه حکومت نفس را چنانچه نبیّی از انبیاء اللّه عرض نمود الهی کیف الوصول الیک قال الق نفسک ثم تعال ایشان قومی هستند که صفّ نعال را با صدر جلال یک دانند و ایوان جمال را با میدان جدال در سبیل محبوب یک شمرند و معتکفین این بیت مطلب ندانند و مرکب برانند جز نفس دوست از دوست هیچ نبینند کلّ الفاظ را مهمل دانند و جمیع مهملات را مستعمل دارند سر از پا شناسند و دست از پا فرق نیابند سراب را نفس آب گویند و ذهاب را سرّ ایاب خوانند اینست که میگویند.

وصفی ز حسن روی تو در خانقه فتاد

صوفی طریق خانه خماربرگرفت

عشقت بنای صبر بکلی خراب کرد

جورت در امید بیکبار بر گرفت

در این مقام تعلیم و تعلّم البته عاطل ماند و باطل گردد.

عاشقان را شد مدرّس حسن دوست

دفتر درس و سبقشان روی اوست

درسشان آشوب و شور و ولوله

نی زیادات است و باب سلسله

سلسله این قوم جعد مشکبار

مسأله دوراست اما دوریار

فی المناجات لله تبارک و تعالی.



ای خدا ای لطف تو حاجت روا

با تو ییاد هیچکس نبود روا

ذرة علمی که در جان من است

وارهانش از هوا و خاک پست

قطره دانش که بخشیدی ز پیش

متصل گردان بدریاهای خویش

اذا اقول لا حول ولا قوة الا بالله المهيمن القيوم و اگر

عارفان از واصلان طلعت محبوبند این مقام عرش فواد

است و سرّ رشاد این محلّ رمز يفعل ما يشاء و يحكم

ما يرید است که اگر کل من فی السموات و الارض الی

یوم ینفخ فی الصور شرح این رمز شریف و سرّ لطیف را

فرمایند البته از عهده حرفی بر نیایند و احصاء نتوانند

زیرا که این مقام قدر است و سرّ مقدر اینست که سؤال

نمودند از این مسأله فرمودند " بحرٌ ذخارٌ لا تلجه ابدأ "

باز سؤال فرمودند فرمودند " لیلٌ دامنٌ لا تسلكه " و هر

کس ادراک این رتبه نمود البته ستر نماید و اگر رشحی

اظهار دارد و یا ابراز نماید البته سر او بر دار مرتفع

خواهد شد با وجود این قسم بخدا که اگر طالب مشهود

می گشت مذکور می آمد زیرا که میفرماید " الحبّ

شرفٌ لم یکن فی قلب الخائف الراهب و انّ السّالک الی

الله فی منهج البیضاء والرّکن الحمرا لن یصل الی مقام

وطنه الاّ بکفّ الصّفر عمّا فی ایدی النّاس و من لم

یحف الله اخافه الله من کلّ شیء و من خاف الله یخاف

منه کلّ شیء ."

پارسی گو گرچه تازی خوشتر است  
 عشق را خود صد زبان دیگر است  
 چه ملیح است این فرد در این مقام.  
 گر درّ عطا بخشد اینک صدفش دلها  
 و ر تیر بلا آید اینک هدفش جانها  
 و اگر مخالف حکم کتاب نمی بود البته قاتل خود را از  
 مال خود قسمت میدادم و ارث میبخشیدم و منتش  
 میبردم و دستش بر چشم میمالیدم و لیکن چکنم نه مال  
 دارم نه سلطان قضاء چنین امضاء فرموده حینئذ اجد  
 رایحة المسک من قمص الهاء عن یوسف البهاء کاتی  
 وجدتها قریباً ان انتم تجدونها بعیداً.  
 بوی جانی سوی جانم میرسد  
 بوی یار مهربانم میرسد  
 از برای حق صحبت سالها  
 بازگو حالی از آن خوش حالها  
 تا زمین و آسمان خندان شود  
 عقل و روح و دید صد چندان شود  
 این محلّ صحو بحت و محو بات است محبت را در این  
 رتبه راهی نیست و مودّت را مقامی نه چنانچه  
 میفرماید " المحبّة حجابٌ بین المحبّ و المحبوب "   
 محبت در این مقام قمص و حجاب میشود و آنچه غیر  
 از او است غطاء میگردد این است که حکیم سنائی  
 میگوید.

سوی آن دلبر نپوید هیچ دل با آرزو  
 با چنان گلرخ نخسبد هیچ تن با پیرهن  
 زیرا که این عالم امر است و منزّه از اشارات خلق رجال  
 این بیت بر بساط نشاط با کمال فرح و انبساط الوهیت  
 مینمایند و ربوبیت میفرمایند و بر نمارق عدل متمکن  
 شده اند و حکم میرانند و هر ذی حقی را بقدر و اندازه  
 عطا میفرمایند و شاریان این کأس در قباب عزّت فوق  
 عرش قدم ساکنند و در خیام رفعت بر کرسی عظمت  
 جالس. الذین " لا یرون فیها شمساً و لا زمهراً " در  
 این رتبه سموات اعلیٰ با ارض ادنی تعارض ندارد و  
 تفاوت نجوید زیرا که مقام الطاف است نه بیان اضرار  
 اگر چه در هر آن در شأن بدیع جلوه نمایند یک شأن  
 بیش نیست این است که در این مقام میفرماید " لا  
 یشغله شأن عن شأن " و در مقام دیگر " کلّ یوم هو  
 فی شأن " - ذلک من طعام الذی لم یتسنّه طعمه و لن  
 یتغیر لونه اگر قدری میل فرمائی البته این آیه را تلاوت  
 مینمائی " و جهت وجهی للذی فطر السموات و الارض  
 حنیفاً مسلماً و ما انا من المشرکین " و کذلک نری  
 ابراهیم ملکوت السموات و الارض لیکون من الموقنین  
 " اذا فادخل یدک فی جیبک ثم اخرجها بالقوة لتشهدا  
 نوراً للعالمین " چه لطیف است این ماء عذب از ید ساقی  
 محبور و چه رقیق است این خمر ظهور از دست طلعت  
 مخمور و چه نیکوست این طعام سرور از کؤس کافور هنیئاً  
 لمن شرب منها و عرف لذتها و بلغ الی مقام معرفتها.

بیش از این گفتن مرا در خوی نیست  
 بحر را گنجایش اندرجوی نیست  
 زیرا که سرّ این بیان در کنائز عصمت مکنون است و در  
 خزائن قدرت مخزون منزّه از جواهر بیان است و مقدّس  
 از لطائف تبیان حیرت در این مقام بسیار محبوب است  
 و فقر بحت بسیار مطلوب اینست که میفرماید "الفقر  
 فخری" و دیگر ذکر شده  
 "لله تحت قباب العزّ طائفة اخفاهم فی ردآء الفقر اجلاًلاً"  
 آنها هستند که از چشم او ملاحظه نمایند و از گوش او  
 گوش دارند چنانچه در حدیث مشهور مذکور است اخبار  
 و آیات آفاقی و انفسی در این رتبه بسیار و لکن بدو  
 حدیث اکتفا میرود تا نوری باشد از برای مطالعین و  
 سروری باشد برای مشتاقین اول اینست که میفرماید  
 "عبدی اطعنی حتی اجعلک مثلی انا اقول کن فیکون و  
 انت تقول کن فیکون" و ثانی این است که میفرماید "یا  
 ابن آدم لا تأنس باحدٍ ما وجدتنی و متی اردتنی  
 وجدتنی باراً قریباً" آنچه مذکور شد از اشارات بدیعه و  
 دلالات منیعه راجع است بحرف واحد و نقطه واحد ذلک  
 من سنّة الله و لن تجد لسنة الله تبديلاً و لا تحویلاً  
 مدتی است که این نوشته را بیاد شما شروع نمودم و  
 چون کاغذ قبل ملاحظه نشد قدری ابتدا گله و شکایت  
 رفت و لیکن توقیع تازه رفع نمود و سبب شد که رقعہ  
 را ارسال نمایم ذکر حبّ بنده در آن حضرت احتیاج اظهار  
 ندارد و کفی بالله شهیدا و در خدمت جناب شیخ محمّد

سَلِّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ دُو فَرْدٍ اِكْتِفَا نَمُودِم مَعْرُوض دَارِنْد.  
 مَن كُوى تُو جُوىم كِه بِه اَز عَرش بَرِين اِسْت  
 مَن رُوى تُو بَينِم كِه بِه اَز باغِ جَنان اِسْت  
 اِذَا عَرَضَتْ اِمَانَةُ العَشْقِ عَلَى القَلَمِ اَبى اَنْ يَحْمِلُهَا فَصَارَ  
 مَنصَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَال سُبْحانَكَ اَنْتَى تَبْتَ اِلَيْكَ وَ اَنَا اَوَّلُ  
 المَسْتَغْفِرِينَ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

شرح این هجران و این سوز جگر  
 این زمان بگذار تا وقت دگر  
 خوشتر آن باشد که سر دلبران  
 گفته آید در حدیث دیگران

فتنه و آشوب خون ریزی مجو  
 بیش ازین از شمس تبریزی مگو  
 وَالسَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَ عَلَى مَن طَافَ حَوْلَكُمْ وَ فَازَ بِلِقائِكُمْ  
 آنچه بنده از پیش عرض نمودم مگس میل فرمود این از  
 خوبی مرکب میشود اگر چه سعدی در این مقام فردی  
 ذکر نموده.

من دگر چیز نخواهم بنویسم که مگس  
 زحمت می دهد از بسکه سخن شیرین است  
 دیگر دست از تحریر عاجز شد التماس مینماید که بس  
 است لهذا میگویم سبحان ربی و ربّ العزّة عمّا یصفون .

## هو الابهی (۷۰)

ای حیات العرش خورشید و داد  
گر نبودی خلق محبوب از لقا  
تا که جانها جمله مرهونت شوند  
تا ببینی عالمی مجنون و مست  
تا رسد امر تو ای فخر زمان  
سر برآر از کوه جان خورشید وار  
جلوه ده آنروی همچون ماه را  
قطره میجوید ز بحرت کوثری  
ذره گشته ملتمس نور تو را  
دانه بگشاده دهان سوی سما  
قطره های رحمت بر وی بیار  
خرق کن این پرده صد توی را  
زانکه در فضلت نباشد شبهه ای  
مشرق گل کن کنون این غرب را  
نور دل را نور ده ز انوار نور  
هان بکش آن تیغ الالهیت را  
بر فروزان نار ریائیت را  
جمله خفاشند ای خورشید روز  
صاف کن این درد غم آلوده را  
عالمی قائم بتو چون تو بجان  
ای بهای جان بیاد روی تو  
تا بر آرم جانها را از خرد

که جهان وامکان چه تونوری نژاد  
یک دو حرفی گفتم از سر بقا  
تا که دالها جمله مجنونت شوند  
روحها بهر نثار اندر دو دست  
بر فشانند بر قدمت رایگان  
تا ببیندت عیان از هر کنار  
سبز و خرم کن ز لطف این گاه را  
کوثری کن زانکه شاه مهتری  
وا دهش از لطف بیچون و چرا  
تا بیاید بر وی از فضلت بها  
ای ملیک عرش و ای میر دیار  
خوش تماشا ده کنون آنروی را  
بهر ما بر بند ز لطف توشه ای  
بهجت مل ده کنون این شرب را  
تا ببینند از رخت انوار طور  
هین بکش این دشمنان دینت را  
خوش بسوزان ملحد حریت را  
سر بر آر و جمله ظلمانی بسوز  
نور ده این شمع شب الاسرده را  
تا شود پیدا ز امرت کن فکان  
نکته ها گویم همی از خوی تو  
تا بینم در عشقت که خرد

بر فروزم آتشی اندر جهان  
 حور معنی را بر آرم از حجاب  
 رمزی از اسرار عشق سرمدی  
 خوش بیا ای طیر ناری در بیان  
 پاک کن این قلبهای پر حسد  
 تا که بیهوشان عهدت ای کریم  
 بلکه از الحان قدس ای یار ما  
 ای سرافیل بها ای شاه جان  
 سدرهٔ اوّل بود ز اضماعان دل  
 تا ز جوهر وز عَرَضِ فارغ شود  
 این نهالت غرس کن در ارض دل  
 هم توحضت از مختلف بادش نما  
 اصل او ثابت نما در ارض جان  
 نو بهاری تو ز نو آور عیان  
 جوش دریا های عشق از جوش تو  
 بوی پیراهن بُوَز از مصر جان  
 ای نگار از روی تو آمد بهار  
 هر گل از وی دفتری از حسن دوست  
 این بهاران را خزان ناید ز پی  
 این بهاری نه که جان درکش کند  
 آن بهاران شوق خوبان آورد  
 آن بهاران را فنا باشد عقب  
 آن بهار از فصل خیزد در جهان  
 آن بهاران لاله ها آرد برون  
 این بهار سرمدی از نور شاه

تا بسوزم پرده های قفسیان  
 نور غیبی را کنم کشف نقاب  
 باز گویم چون بجان باز آمدی  
 تا نماند وصف هستی در میان  
 نقد کن این قلبهای بی رصد  
 هم بیهوش آیند از جام قدیم  
 دورکن هم هوش و بی هوشی زما  
 یک حیاتی عرضه کن بر مردگان  
 وا رهانش از هوا و آب و گل  
 تا ز شمعش شمها بازغ شود  
 پس مقتدی دارش از اشراق و ظل  
 هم ز وهم مشرک آزادش نما  
 فرع او را بگذران از آسمان  
 تا زحشرت بر جهند این مردگان  
 هوش اطمینان بقا از هوش تو  
 سدرهٔ موسی نما اینجا عیان  
 زین بهار آمد حقایق بیشمار  
 هر دل از وی کوثری از فضل هوست  
 جمله گلها طائف اندر حول وی  
 این بهاری که روانها را کند  
 و این بهاران عشق یزدان آورد  
 و این بهاران را بقا باشد لقب  
 و این بهار از نور روی دلستان  
 و این بهاران ناله ها دارد کنون  
 بر زده خمرگاه تا عرش اله

جمله در خرگناه او داخل شدند  
 شاه ما چون پرده از رخ بگنجد  
 یار ما چون بگنجد از رخ نقاب  
 ما برویش در بهاران اندریم  
 ما بذکرش فارغیم از ذکر کان  
 گر نسیمی بر وزد زین خوش بهار  
 گر نسیمی بر وزد زین بوستان  
 جسمها بینی که گردد همچو روح  
 این ربیع قدس جانان هر دمی  
 این بیان باشد مقتس از لسان  
 این بیان از گفت و لفظ و صوت نیست  
 عاشقان بینی تو اندر این بهار  
 این بهار عز روحانی بود  
 گر وزد بر تو نسیمی زین سبا  
 گر نسیمی آیدت از گوی دوست  
 لاله توحید بین در این بهار  
 غنچه های معرفت زین طرف جو  
 سروهایش حاکی از قد نگار  
 بلبلانش مست از جام المست  
 عنایبان در هوای وصل او  
 نغمه این بلبل از ظاهر شود  
 بحر معنی زین بیان مواج شد  
 هر شقائق که بر آید زین بهار  
 بوی مشک آیدهمی از جعد یار  
 زلف او همچون سمندریں بنار

گر تو چشمت هست بنگر هوشمند  
 این بهاران خیمه بر گردون زند  
 این بهاران بر فروزد بی حجاب  
 ما ز رویش در گلستان ننگریم  
 ما ز شمش بازغیم اندر جهان  
 یوسفان بینی که آیند در نظار  
 یوسفان روح بینی در جهان  
 روح را هر دم رسد صد گون فتوح  
 صد بیان دارد ولی گو محرمی  
 کی بمعنیش رسند این ناکسان  
 این بیان جانست و او را موت نیست  
 جان نثار آورده هر دم صد هزار  
 این ربیع قدس رسانی بود  
 جان فانیت گشد جام بقا  
 جان فدایش کن که اینجان هم از اوست  
 سنبل تجرید بین از زلف یار  
 جملگی از شوق او در جستجو  
 سبزه هایش دفتری از خدایار  
 قمریانش از جمال دوست مست  
 جمله مستند از نسیم فضل هو  
 جان خلقان از حسد طاهر شود  
 فلک هستی زین گرم لجاج شد  
 صد حقایق بر دمصد از سر یار  
 دست فضلش میکنند بر تو نثار  
 گو همی گردد بنار روی یار



عندلیب قدسی از هجران دوست  
 گر زرد هجر خود آهی کشد  
 غیر خاصانرا نباشد زین نصیب  
 بر وزان مشک الهی را زجان  
 این بهار روح باشد جاودان  
 زین بهار قدس روح آید برون  
 بر نشاند اهل کشتی را بفلک  
 ای جمال الله برون آاز نقاب  
 نافه علم لدنی بر گشا  
 تا زمشکت بوبرند این مردگان  
 این ذلیل ارض وحدت را زجود  
 فانسی را پوش از ثوب بقا  
 تا برون آید بکلی از حجاب  
 بی خود و سرمست آید او برون  
 چونکه این خار از گلستانت دمید  
 هر گلستان را باسمی زن رقم  
 تا که انوار رخت آید عیان  
 بروزان بادی زرحمت ای کریم  
 در پناه سدره خود جای ده  
 بایی از رضوان معنی برگشا  
 تا درآیم بی حجاب اندرجهان  
 گفت الله الله ای مرد نکو  
 الله الله ای لسان الله راز  
 هم مگر لطف توگیرد دستشان  
 پر معنی بر گشا طیار شو

ناله ها دارد که سوزد مغز و پوست  
 شعله اندر جان خاصان افکند  
 و امگیر از لطف این فضل ای حبیب  
 تا ز عطرت بو برند این ناکسان  
 نی بهاری گز پیش آید خزان  
 و ز هوایش نور نوح آید برون  
 پس ببخشد هر که را صد گونه ملک  
 تا برون آید ز مغرب آفتاب  
 مخزن اسرار فیسی بر گشا  
 تا زخمرت خوش شوند این بییشان  
 خلعت عزت بهوشان ای ودود  
 فقر بهستی را چشان شهد غنا  
 بر درد امکان و هستی را نقاب  
 شمع سان اندر زجاج راجعون  
 صد گلستان آر از وی تو پدید  
 پس بهر برگی نما سر قدم  
 پر کند نورت زمین و آسمان  
 بر دران احجاب غفلت زین سقیم  
 روحهای پاک ای سلطان مه  
 سد مکن این باب از بهر خدا  
 تا کنم رمزی ز احسانت بیان  
 رمز حسیق در نزد نادانان مگو  
 نرم نرمک گوی و با مردم بساز  
 پس کند فارغ ز بیم این و آن  
 در هوای قرب او سیار شو

قرب او با جان نه در طی قدم  
 پس به آنی طی الهلاک وجود  
 در بیان این بگویم نکته ای  
 تا شوی واقف ز رضوان بقاء  
 تا بطی الارض معنی پی بری  
 چون توهستی این زمان در دام گل  
 پس برهنه شو تو از ثوب قیود  
 ظلمت دل را ز نورش کن منیر  
 چونکه ظلمت رفت نورش مشرق است  
 چونکه لیلت رفت صبح آمد پدید  
 پس تو این ظلمات و این نفس تباه  
 گر تو زین ظلمات نفست بگذری  
 پس تو اندر ظل خضر جان در آ  
 آن خضر نوشید و برهید از معات  
 آب حیوان بر همه اتفاق کرد  
 آن خضر جهدی نمود آنکه رسید  
 آن خضر شد از پی چشمه دوان  
 ای بهای جان تو باز آ زین شکار  
 صید گوران را بهل از بهر گور  
 صید کردی جان عشاقان بدشت  
 نیست فرصت تا تو از اسرار گل  
 بر پران بازی ز ساعد ای نگار  
 این زمان سیمرخ معنی صید کن  
 آنچه کردی وعده اکنون کن وفا  
 از بهار خود بکن خرّم جهان

چون بجان پوئی در آئی در قدم  
 نیست مشکل چون شوی زاهل سجود  
 تا بری از آب حیوان حصّه ای  
 تا بری راهی باقلیم لقا  
 تا چه روح اندر هوایش بر پری  
 کی بری بوئی تو از رضوان دل  
 پس مقدس کن تو جانرا از حدود  
 تا شوی در ملک جانها تو امیر  
 بر دلت انوار طورش بارق است  
 هم نسیم عزّ روحانی وزید  
 آب حیوانش تجلّی اله  
 بی تعب از خمر حیوان بر خوری  
 تا شوی فارغ از این ظلمت سرا  
 وین خضر بخشد دو صدعین حیات  
 خود نموده جان نثار شاه فرد  
 زین خضر صد چشمه آبی شد پدید  
 وین خضر را چشمه ها از پی روان  
 تا کنی صید معانی صد هزار  
 صید معنی آر از سحرای طور  
 تا که جانها جمله از هستی گذشت  
 پیش بلبل گوئی ای سلطان گل  
 تا که باز آرد معانی زان دیار  
 بر گشا گنجی تو از مفتاح کن  
 ای ز نورت روشن این ارض و سما  
 تا که رضوانت شود رشک جنان

از حقائق بس شقائق بر دمان  
 پس ز هر گل رمز بلبل کن عیان  
 زانکه اینجا این زمان نامحرم است  
 ای صبا صبح از زلفین یار  
 ای سحاب فضل روحانی بهار  
 شرح اسرار لَدُنْکِ باز ماند  
 پس تو ای مخمور از جام غرور  
 تا کنی طی جهان در یک نفس  
 پیش از آن که اندرائی ظل دوست  
 پای معنیت بگل باشد فرو  
 چون بنظر شاه جان مسکن کنی  
 اول ساعت بدی اندر تراب  
 پس بآنی طی عالم های جان  
 این زمان بوئی ز عطریستان جان  
 باز مشک جان از آن رضوان جود  
 هوش و بی هوشی زدست اینجا برفت  
 صحو شد هم محو و محوی هم نماند  
 آنچه بود از اسم و رسم این جهان  
 زانکه اسما گرد دو صد قرن او پرد  
 آنچه چشمت دید و هم گوشت شنید  
 پس تو با این گوش و چشم ای بی بصر  
 چشم دیگر بر گشا از یار نو  
 چشم جاهل می نبیند جز قدم  
 چشم عارف صد هزاران ساله راه  
 سائلی مر عارفی را گفت کی

در فضای این بهارستان جان  
 شرح مل در دل بگو با خسروان  
 محرم و نامحرم اینجا چون هم است  
 ناله های مشک روحانی یار  
 تا صدف لؤلؤ همی آرد بهار  
 ذکر طی الارض معنی باز ماند  
 نار نفسست را بدل میکن بنور  
 تا رها گردی ز حبس این قفس  
 بی خبر از مغز داری نی ز پوست  
 بی خبر ز انوار آن روی نکو  
 آن زمان دل از جهانی بر کنی  
 آخر ساعت گذشتی ز آفتاب  
 بی قدم گردی توای سالک بدان  
 بر وزسد و شد معطر این جهان  
 بر وزسد و برد جمله آنچه بود  
 مست و هشیاری همه یکجا برفت  
 مست شد هشیار و صحوی هم نماند  
 فانی آمد چونکه شد شاهم میان  
 می نیارد که ز قدرش بو برد  
 او ز جمله پاک آمد ای رشید  
 کی شوی از سر جانان با خبر  
 گوش دیگر باز کن آنکه شنو  
 چشم عارف بیند اسرار قیدم  
 چشم جاهل می نبیند روی شاه  
 تو بر اسرار الهی برده پی

وی تو از خمر عنایت گشته مست  
گفت یاد آید مرا آن صوت و گفت  
هست در گوشم همی آوای او  
عارف دیگر که بر تر رفته بود  
گفت آن روز خدا آخر نشد  
یوم او باقی ندارد شب عقب  
گر رود ذوقش ز جان روزگار  
زانکه یوم سرمدی از قدرتش  
پس تو ای جان این معما گوش دار  
تا که رزق جان بری از حکمتش  
تا که هر دم بشنوی الحان او  
تا شوی واقف تو بر اسرار عشق  
رخ نگردانم ز سیف این خسان  
خمر تو نوشید جانم ز ابتدا  
ای بها یک آتشی از نو فروز  
پاک کن جانرا از اوصاف جهان  
موجی از دریای ژرف معنوی  
یک قلع در ده که تا از خود رهم  
ای ز اسمت سدره هستی بیار  
ای جهانی در کف تقدیر تو  
نور ده این شمع و هم زو نور ده  
این چراغی را که روشن کرده ای  
هم ز ذهن جود دادیش مدد  
پس ز باد ظلم حفظش دار تو  
دست دشمن از سرش کوتاه نما

هیچ یادت آید از روز الست  
کو بدی بود و نباشد این شگفت  
آن صدای خوب جان افزای او  
در اسرار الهی سفته بود  
ما در آن یومیم و آن قاصر نشد  
ما در آن روز و نباشد این عجب  
می نبینی عرش و فرشی بر قرار  
لا یزول آمد پدید از حضرتش  
پند اسرار الهی هوشدار  
تا که جان سازی فدای طلعتش  
تا بنوشی جامی از احسان او  
تا چشی راح ازل ز انهار عشق  
گر دوسد بارم کشند این کافران  
هم بیادت جان دهم در انتها  
عالم تحقیق و دانش را بسوز  
بر گشا رمزی ز اسرار نهان  
بر فکن تا فلک لفظی بشکنی  
همچو صدف پرده ها را بر درم  
هم ز دست قدرت حق آشکار  
منقلب که ساکن از تدبیر تو  
این جهات مختلف ای شاه مه  
در زجاج حفظ حفظش کرده ای  
و ز فتیله امر گردیش رشد  
تا شود ظاهر از او انوار تو  
ای تو ماه امر و شاه انما

در میان گِردباد پر بلا  
 پس مکن در نزد امکانش تو مات  
 چونکه هوشش داده ای بی‌هش مکن  
 وی ز قهرت شیر عسفوری بود  
 مانده این شمع میان ای کردگار  
 ورنه خواهی آتش آندم بفسرد  
 وی ز امرت بر دمد از نار نور  
 بر فزاید روح و هم نوری بود  
 خرمن هستی عشاقان بسوخت  
 صد هزاران سدره بر سینا زدی  
 موسیا اینجا بسر باید دوید  
 بنگرید و وارheid از قبطیان  
 بر مگرد و جان بنده در راه عشق  
 تا شوی مقبول اهل این دیار  
 با صلیب از راه و هم بیره بیا  
 ای تو شاه جان و هم بهاج جسم  
 باز میآی تو مهماندار روح  
 سوی مقصد آی اینجا رایگان  
 خویش را در بحر نورانی فکن  
 تا برون آری سر از جیب اله  
 تا در آنسی در پناه حفظ شاه  
 بگذر از نعل و ردا عربان بیا  
 ز آنکه نار آمد همی از زلف یار  
 کفر و ایمان هم سرو سامان عشق  
 هم تبارش گردن دوران خمد

بنگر این شمع که گشته مبتلا  
 چون ز انوار جمالت نور یافت  
 چونکه کردی روشنش خامش مکن  
 ای ز مهرت ذره خورشیدی شود  
 بر وزیده بادها از هر کنار  
 گر تو خواهی آب آتش میشود  
 ای ز حکمت دیو گردد همچو حور  
 گر تو خواهی باد چون دهنی شود  
 ای بهاء الله چه نارت بر فروخت  
 یک شرر از نار بر دلها زدی  
 پس ز هر دل سدره ها آمد پدید  
 تا که نار الله معنی را ز جان  
 ای ذبیح الله ز قربانگاه عشق  
 بی سر و بیجان بیا در کوی یار  
 وادی عشق است روح الله بیا  
 از فلک بگذر هم از معراج جسم  
 بلبل روحی تو بر گلزار روح  
 ساعد شه مسکنت ای باز جان  
 پس تو هم ای نوح فلک تن شکن  
 فرق کن این نفس و حفظ خودمخواه  
 حفظ خواه از شاه و از گشتی مخواه  
 هم تو ای موسی بطور جان بیا  
 تا شوی وائف تو از اسرار نار  
 زلف او ناری که سوزد جان عشق  
 زلف او ناری که بر فاران چمد

بس کن ای ورقا تو از اسرار نار  
این عمارت سیفی بود گز دست حق  
آن عمارت از دوحهٔ بستان دمید  
آن عمارت از آب و گل آمد برون  
این عمارت ناری بود گز شعله اش  
این عمارت بادی بود گز قوم هود  
کشتی آمد آن عمارت در عهد نوح  
موسی نارت ز جان شعله کشید  
نعل چه از جان و از ایمان گذر  
بر پر از فانی مکان ای طیر جان  
آتش موسی پدید از سدره اش  
نار آن موسی ز طور آمد پدید  
در میان کوه جان بس فرقها  
سینه اش سینا و نارش نور دوست  
این نه آن بیضا که ز امر آمد پدید  
این زمان فاران عشق آمد پدید  
بوی جان میآید این دم بر مشام  
این قدر دانه که از زلفین یار  
نافه مشک الهی باز شد  
ای نسیم صبح روحانی بوز  
تا ز بوی عنبرت جانهای مست  
چونکه عنقای بقا از قاف جان  
هم بیک پر سیر آفاق جهان  
باز آمد این زمان از عرش یار  
از گل رویش دی آمد چون بهار

لؤلؤ جان پیش این کوران میار  
می بدره صف امکان چون ورق  
و این عمارت از امر حق آمد پدید  
این عمارت از نار دل باشد کنون  
می بسوزد پرده های غلّ و غش  
میشناسد مؤمن از کافر جحود  
هم عمارت عهد عیسی گشت روح  
پسی بطور جان همی باید رسید  
همچو باد از ملک جان پران گذر  
تا بیزم باقی آن گل رخان  
روح صد عیسی دمید از نفته اش  
نار این موسی ز جان شعله کشید  
هست ظاهر چون ثمر از ورقها  
گف او بیضا و قلبش طور اوست  
این همان بیضا که امر آرد پدید  
یار ما چون پرده از رخ بر درید  
می نماند گز کجا آید مدام  
میوزد بوئی که جان گردد نثار  
جان ما با یاد او همراز شد  
از سبای قدس رحمانی بوز  
بر پرند از ارض هستی تا است  
بر پرید او تا هوای لا مکان  
کرد از قاید آن سلطان جان  
نغمه های او برونست از شمار  
و ز لب لعلش شب آمد چون بهار

کار عشاقان ز زلفش شد دراز  
 گردن گردان بمویش در کمند  
 از لبش جانهای عشاقان بلب  
 از جمالش چشم جان معنوی  
 گر نبودی چشم او اندر جهان  
 از گلش بس گلستان آمد پدید  
 نار موسی نور جو در گوی او  
 گر شبی آید برون او از حجاب  
 لیل نبود جز ز زلف آن نگار  
 شهیاران جمله اندر شهر عشق  
 از جمال او جمال الله پدید  
 جمله عالم بمویش بسته است  
 چون زلیخای جمال آنروی دید  
 یک نفس از روح خود چون بر دمید  
 این نه وصف او بود ای ذو صفات  
 گر تو بر وصف جمالش پی بری  
 وصف یک پرتو که باشد اینچنین  
 چشم عاشق چون جمال او بدید  
 موج دریا های عشق از موج او  
 چونکه چشم تو ز چشمش نوریافت  
 چونکه نور از او گرفته چشم جان  
 چشم تو از چشم حق گشته عیان  
 سر این سر بسته گفتم ای رفیق  
 تا نیفتد چشم بد بر روی او  
 هم چنین در کل اعضا این بدان

جمله معشوقان ز هجرش در نیاز  
 سفدر یزدان ز تیرش مستمند  
 هم ز وصلش جان شاهان در طلب  
 گشت روشن گر تو نیکو بنگری  
 چشمه های نور کی گشتی روان  
 و ز رخس گلهای معنی بر دمید  
 جان عیسی روح جو از روی او  
 صد جهان روشن کند چون آفتاب  
 صبح ناید جز ز نور روی یار  
 جان نثار آورده اند از بهر عشق  
 وز لبش دل خمر جان اندر کشید  
 هم ز بهرش سینه هاشان خسته است  
 در مقام دست او دل را برید  
 صد هزاران روح عیسی شد پدید  
 وصف آن نوری گزو هستت حیات  
 از هزاران بحر معنی بگنری  
 وصف او خود چون بود ای مرد دین  
 هم ز دنیا هم ز عقبی دل برید  
 اوج عنقا های عشق از اوج او  
 ظلم باشد گر بغیر او بتافت  
 حیف باشد گر فتد بر دیگران  
 تا نه بینی جز جمالش در جهان  
 در این در خفیه ستم ای شفیق  
 تا نیابد غیر راه گوی او  
 تا رهی از قید این ظلمتایان

گوش تو چون نغمهٔ رازش شنید  
 چونکه صنع ایزدی گشته عیان  
 گر تو با چشمش جهانرا بنگری  
 می نبیند چشم او جز روی او  
 از وصالش جان عشاقان بسوخت  
 پس بسوزد عاشق بیجان و سر  
 پس تو عشق حق رفیق خود بدان  
 عشق آن باشد که جان فانی کنی  
 سرّ این معنی شوگر پی بری  
 تا که نخلت بار روحانی دهد  
 ای نسیم از زلف او عطری بیار  
 تا ریاض جان عشاقان او  
 این دل عاشق بود عرش اله  
 چون ز حبش بیت او معمور شد  
 بیت او از سنگ و گل نبود بدان  
 چونکه قلبت پاک شد از نور او  
 چونکه بیت الله عاشق شد تمام  
 باز عشق آمد حجاب عقل سوخت  
 چونکه غیرش نیست در بیت ای پسر  
 پس تو چشم و گوش و دست از او بدان  
 جان عارف مسجد القماری اوست  
 چاره نئی اکنون ز نو باید نمود  
 هم ز هجر و وصل هر دو در گذر  
 تا تو در هجری یقین در آتشی  
 پای نه بر عرصهٔ پاک بقا

رازهای جانی از سازش شنید  
 چشم بر او کن از این خلق جهان  
 بر هزاران ملک معنی پی بری  
 می نبرد مرغ او جز گوی او  
 و ز فراقش نار دلها بر فروخت  
 هم ز هجر و هم ز وصلش ای پسر  
 تا شوی پیران ز قید این جهان  
 جان و دل در ملک باقی الکنی  
 تا بمعراج الهی بر پری  
 میوه های قدس نورانی دهد  
 ای غمام از فضل هو رشی بیار  
 لاله های عشق آرد بس نکو  
 چونکه پاک آمد ز قید ما سواه  
 او به بیت و بیت او مستور شد  
 بیت او جز دل نباشد ای جوان  
 شد مقامش چونکه آمد طور او  
 جلوهٔ معشوق آمد بر دوام  
 خرمن عرفان و علم و فضل سوخت  
 جمله حکم او بدان تو سر بسر  
 او ببیند او بگیری آن زمان  
 مخزن اسرار او اندای اوست  
 این نصیحت را بجان باید شنود  
 تا رسی در رفرف اصل ای پسر  
 هم ز وصلش در تب و هم ناخوشی  
 که بود غیرش در آن میدان فنا



گر حدیث کان لله خوانده‌ای  
 پای همت اندرین ره تو گذار  
 چونکه دانستی یقین ز اسرار جان  
 پس ز آب جان بران خاشاک را  
 تا ببینی تو وصال اندر وصال  
 این بود وصلی که ضد نبود ورا  
 وصل و هجر تو بود شرک‌ای پسر  
 زین دو عقبه چون هما بر پر برو  
 لیگ ترسم که بلغزد پای تو  
 واجب آمد شرح این معنی کنم  
 تا نیفتی زین بیان اندر غرور  
 وصل او را تو تجلیش بدان  
 نور او در تو و دیبچه او بود  
 پس تو وصل او ز خود جوای نگار  
 مخزن کنز الهی هم توئی  
 تا نگرده در تو اوصافش عیان  
 او ز جود خود نکردت بی نصیب  
 او ز لطفش بابها بر تو گشود  
 چون شنیدی ناله نی را ز عشق  
 چون شنیدی صوت نی نائی نگر  
 چونکه نائی در جهان اغیار دید  
 پس تو بر در این حجابت یکزمان  
 همچو صدف بر دران احجاب را  
 همچو نی بخروش تو اندر فراق  
 چون در آید نائی جان در خروش

ور تو رمز لیس غیره دیده‌ای  
 تا شوی فارغ ز وصل و هجر یار  
 که نباشد غیر یزدان در میان  
 تا ببینی جلوۀ آن پاک را  
 تا ببینی در دلت نور جمال  
 بلکه هجرش می نباشد از ورا  
 گر تو داری گوش برپند پدر  
 تا هوای وحدت سلطان هو  
 وهم بد پیدا شود در رای تو  
 بیخ و سواس دل از بس بر کنم  
 واره‌ی از کبر و ناز و شر و شور  
 که شده بیچند و چون در تو عیان  
 جهد آن کن تا که او ظاهر شود  
 تا نه بینی بعد از این هجران یار  
 لیگ از فضیلت پی اینان دوی  
 خویش را در هجر و گمراهی بدان  
 از صفات و اسم و رسمش ای لبیب  
 تو مبد آن باب‌ها همچون یهود  
 این زمان بشناس او را هم ز عشق  
 تا نباشی بی خبر از شه مگر  
 زان سبب نی را حجاب خود گزید  
 تا که جز نائی نه بینی در جهان  
 تا ببینی جلوۀ و هاب را  
 تا که آید نائیت اندر وثاق  
 سینه‌های عاشقان آید بجوش

آتشی بفروز زین فی تو همی  
 از منی چون میم سوزد در جهان  
 چونکه گردد چشمت از نورش بمیر  
 پس ز نائی بشنو این اسرارها  
 یک شرر از نار عشقش بر فروخت  
 چون جمالش پرده از رخ برکشید  
 خورد چون تیری زمزگان نگار  
 تاج شاهی را ز سر آندم فکند  
 همچو میدی دست صیادی فتاد  
 گر بود پیکی رود سوی عراق  
 کز فراقت جان مشتاقان بسوخت  
 در میان ما و تو ای شهر جان  
 نیست پیکی جز که آه پر شرر  
 دست از نخلش بسی کوتاه ماند  
 ای صبا از پیش جانان یگزمان  
 پس بکوش کی مدینه کردگار  
 یار تو در حبس و زندان مبتلا  
 یک حسین و صد هزارانش یزید  
 چون کلیم اندر میان قبطیان  
 همچو یوسف اندر افتاده بچاه  
 بلبلت شد مبتلا اندر قفس

تا بسوزی در جهان وصف منی  
 غیر فی باقی نماند در میان  
 غیر نائی خود نبینی ای خبیر  
 تا بری بوئی از این گلزارها  
 خرمن هستی سلطانی بسوخت  
 پردهٔ اجلال سلطانان درید  
 بر درید او صدر جان شهریار  
 بنده گشت و آنکه افتاد او به بند  
 یا چه گاهی در دم بادی فتاد  
 شرح گوید درد هجران و فراق  
 تیر هجرت سینۀ شاهان بدوخت  
 صد هزاران قاف باشد در میان  
 یا رود باد صبا گوید خبر  
 جان ز هجرش بحرهای چشم راند  
 خوش بران تا کوی آن زورانیان  
 چون بعاندی چونکه رفت از بورت یار  
 چون حسین اندر زمین کربلا  
 یک حبیب و این همه دیو عنید  
 یا چه روح الله میان سبطیان  
 آن چهی که نبودش پایان و راه  
 بسته شد هم زین قفس راه نفس

(۷۱) في مدح المحبوب سرّاً دون الجهر  
قصيده عز وراقائيه في جوهر روح قدسيه

## هو العلى الابهى

اجذبتنى بوارق انوار طلعة  
لظهورها كلّ الشّمس تخفّت  
كانّ بروق الشّمس من نور حسنها  
ظهرت في العالمين و غرّت  
لبهجتها مسك العماء تهيجت  
لرفعتها روح العلاء تعلّت  
بنفختها صور القيام تنفخت  
بنفختها ظلّ (۱) الغمام تمرّت (۲)

۱- اشاره بما قال تبارك و تعالى يوم يأتى الله في ظلل من الغمام ۲- اشاره بمزّ  
الجبال بانها تمرّ مزّ السحاب كما قال ترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمرّ  
مزّ السحاب كلّ ذلك من علامات القيمة و ما يحدث فيها

بلمعتها طور البقاء تظهرت  
لغرّتها نور (۱) البهاء تجلّت

۱- روشنى

عن مغربها شمس الظهور تظهرت (۱)  
عن مشرقها بدر الشهور تكرّت

۱- طلوع الشمس عن مغربها

و عن شعرها طيب الشمال تنفخت  
و عن طرفها عين الجمال تقرّت (۱)

۱- یعنی روشن شده از انفاس طیبه شعرا و طیب بهجت و سنا و مسک مرحمت و بهاء از شمال جنت هولبه که از یمن حدیقه صمدیه مبسوط شده مرتوح و متهیج است که شاید عظام رمیم جوهریات ممکنات از نفحات دلکش آن و فوحات دلنشین آن از کؤب بدیع بی زوال و خمر جدید بی مثال بزندگانی ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفخر وجود فخر نماید و همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست از مشاهده آن با ضیاء و روشن منور گشت فسبحان الله موجدنا عما اتم تذکرون

بنور وجهها وجه الهدی قد اهتدی

بنار طلعتها نفس الکلیم تزکت

چون موسی رجل نفس رحمانیه را که مودع در هیکل بشریه بود از نعلین ظنونات عرضیه منزّه و مقدس فرمود و ید قدرت الهیه را از جیب عظمت رداء مکرمت ظاهر ساخت بوادی مقدسه طیبه مبارکه قلب که محلّ عرش تجلی صمدانیه و کرسی تعکسی مز ربانیه است وارد شد و چون بآن ارض طور که از یمن بقعه نور مبسوط گشته واصل شد رائحه طیبه روح را از مشرق لایزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه محبت الهیه و قبسات جنوات نار احدیه سراج هولبه در مصباح قلب او بعد از کشف حجابات زجاجه اتیه موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بوادی صحو ابدیه بعد از محو مقامات ضحیه فائز گشت و از جنبه شوق لقاء بمدینه فوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینه حین ضلّة من اعمالها اذا انس بنار الله القديم و اضاء بنور الله العظیم كما قال لاهله امکنوا انی انست نارا و چون وجه هدایت الطاف لا بدایه را از شجره لا شرقیه و لا غربیه استنباط و استدراک نمود از وجه فانی غیرله بوجه باقی صمدیه مشرف و مفتخر گشت و وجه هدایت منبع بدیع را از نار موقده که مکنون در الخنده فییه بود یافت این است که فرمود او اجد علی النار هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که

میفرماید الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا ای گاش مستمع یافت میشد تا ریحی از مقام بحر نار و این طعمام ذاکر شرار ذکر میشد ولیکن همان به که این لؤلؤ در صدف بحر هوئه مکنون باشد و در اوعیه سرّ مخزون ماند تا هر نامحرمی محروم گردد و هر محرمی مُحَرَّم کعبه جلال شود و بحرم جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که نفس تن را بنار حبّ بگلآزد و بنفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کلّ آنچه مذکور شد از مراتب هدایت و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبینا و علیه السلام مقصود ظهور این تجلیات است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهدایة الله و لا یزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هوئه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیه از نور جبین او منور رفیع این شبهات را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سؤال از آن مقول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و انا من الضالین ففررت منکم لما خفتکم فوهب لی ربی حکما و جعلنی من المرسلین صفحه تمام شد و الا مطلب لا ینفد است و باقی ماند .

لسهم (۱) شفرها (۲) صدر الصدور تقبّلت

لوهق (۳) جعلها رأس الوجود تمدّت

۱- سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اعلیٰ صدور منیره زاکیه مقابل شده و اقبال جسته که بر او وارد آید

۲- شفر بمعنی مژگان

۳- وهق من الوهاق بمعنی کمند و از برای کمند گیسوی او رأس وجود غیبی کئی الهی امتداد جسته که بآن کمند در آید محروم ماند صدریکه بآن تیر فائز نشود و معدوم شود رأسی که در آن کمند نیاید فسبحانه عما کنا فی وصفه و تعالی عما اثم تصفون

و غایتی القصوی مواقع رجلها

و عرش العماء ارض علیها تمشّت

و فی کلّ عین قد بکیت لوصولها

و فی کلّ نار قد حرقت لفرقتی

یعنی آنچه عیون مقدسه عالیّه که در عوالم غیب سرّاً مستور است و عیون مشهوده که در ملک موجود است در هر مقام و هر زمان که گریست و گریان شد از فرقت این بنده بود از مشاهده انوار جمال آنمحبوب و این از ظاهر شعر مستفاد میشود و باطن آن لا یعلمه الاّ الله و ما نعلم منه الاّ اقلّ من الحرف حرفاً و همچنین در معنی مصرع دیگر درک نما تا فوق و شوق و جذب و وله و عشق و حبّ در عالم وجود تو موجود شود که شاید بسره منتهی و مسجد اقصای خود که آن تسلیم حکم و امر الله است مشرف و فائز شوی و انّ مولیکم العلیّ قد کان علیکم بالحق شوبناً و بالعدل علینا وکیلاً

بسطتْ بکلّ البسط لالقاء رجلها

علی قلبی وهذامن اولّ منیتی (۱)

۱- بمعنی آرزو

یعنی بر کلّ لراضی از اقصی مراتب آن از ارض فؤاد و فوق آن الی ما لا نهایه که در حجب غیب مکنون است الی ادنی ارض وجود مبسوط شد و فرش گشته ام که شاید آن رجل بر قلب که محلّ اسرار غیبیه است وارد شود و این از منتهی منای قلوب مقدسه الهیه است.

طلبت حضور الوصل فی کلّ وجهه

رقت حروف القرب فوق کلّ تریه (۱)

۱- بمعنی خاک آمده

و لو كنت سارعاً فی وصل نورها

رمیت برمی البعد من بعد قربتی

و ان رفعت ایدای فی مدّ وصلها

بالسیف جابتنی فذاک جزاء احبّتی

آنچه خلاف قوم باشد بعلم مراعات نظم است  
 و همی لم یک الآ لوثق عروۃ  
 و قصده لم یک الآ لقطع نسبتی  
 قلت لها روحی فداک و مابی لقاک  
 ارحمی فلا تکشف عنی فضیحتی

ای و ما حلّ بی من مراتب البیان و المعانی و ما عرفت فیہ من شئون الاسماء و الصفات و ما ملکنی اللہ فی عوالم الغیب و الشهادات الہدی لان الاقیک مرة واحدة و اشاهدک نظرة واحدة استغفرک یا الہی حینئذ عما ادعیت بین یدیک و لکن فو ہزتک یا الہی ان لم اکن كذلك اريد ان اکون بعولک كذلك لان من دون ذلك لن ینفعنی و لن یسکن بہ قلبی و لو تعیننی کل من فی السموات و الارض اذا اسألتک یا الہی بالذی شہد فی سبیلک ما لا شہد احد دونه بان تنزل علی ہدک من آیات حبک الکبری و علامات و داک الایہی حتی ترضی نفسی فیما ترجوه و انک انت علی کلّ شئی قدير

و منی بفرط الحبّ عنک بوصلة  
 ابقائه باقیا فی زمان القدیمة (۱)

۱- اگر صفت باشد مطابق نیست و لکن کذاک جری و حقّ لاریب فیہا

و (۱) سرّ ظهور لاح من ظهورها  
 کلّ الوری و بالاصل قامت قیامتی

۱- و او قسم

و حزن حسین قد احملت لحزنها  
 کور (۱) الوجود فی کون قدوتی  
 ۱- کور عالم سفلی چون متعلق بارض است لهذا در احوال تالی قانیث داخل شد  
 لانک رجا قلبی و محبوب سرّتی  
 و مالک روحی و نوری و مہجّتی

و منی بفوز الوصل من بعد ہجرۃ  
 و ہبنی بروح الانس من بعد کربتی  
 و من حرقتی نار الوقود توقدت (۱)  
 و من زفرتی نور الشہود تذوت (۲)

۱- وقود بمعنی آتش زلہ آمدہ چنانچہ میفرماید وقودھا الناس و الحجارہ و لکن بمعنی شعلہ و شدت ہم آمدہ ۲ - بمعنی تحقق آمدہ

بحر العماء من حرّ ظمأی یابس  
 ونهر السنّا لن یسقنی بعض عطشتی  
 بكلّ تراب کلّ ثار شہدته  
 ہا أنّہا عن دم عینی تحکّت  
 و عن دمعتی بحر المحيط کقطرۃ  
 و من حرقتی نار الخلیل کجذوۃ  
 و من حزنی بحر السّرور تجمّدت  
 و عن همّی عین الہوم تجرّت  
 سنائی اغمی ضیائی اغشی  
 و نوری اطفی من غرّ (۱) مشمتی (۲)

۱- فرور ۲- شعانت کنندہ اکثر از ذرات موجودات تالّہ ما لا رأّت عین و لا سمعت اذن و لا احصت نفس و لا علمت اوہام مثل فیث ہا ظل از سماء فقلت مہاد نازل قل یا اهل الارض لا تتعرضن بالذی لم یکن فی قلبہ الا تجلّی من انوار صبح العماء اتقوا اللّٰہ و لا تتعرضون ان لن تحبون لن تفضون اگر حجب اللّٰہ موجود شود فقود دین آن را باسی نیست نحمد اللّٰہ بان جعلنا فنیّا عن حجبہم و ذکرہم و هو اللّٰہ کان علی کلّ شیء قدیرا

عظامی ابری و جسمی ابلی (۱)

و قلبی احرى من حرّ حرقتی



۱- بمعنى كنهه وخلق آمله

هواك هباني وحبك حكني

وهجرک ذابني ووصلک منيتي (۱)

۱- آرزو

و عن سرّ حزني كاد السماء تفتّرت (۱)

و من همّ قلبي ارض الفواد تشقّت (۲)

۱- اشاره بآية مبارکه تکاد السموات ان يفترن من فوقهن

۲- و تشقّ الارض

و عن حرّ قلبي دمع عيني حاكيا

و من زفر (۱) سرّي صفر وجهي تذلت

۱- شعله

احنّ (۱) بكلّ الليل من شمت (۲) معذلي (۳)

الحّ (۴) بكلّ اليوم من فقد (۵) نصرتي

۱- ناله و حنين ۲- شماتت ۳- ملامت کننده ۴- الحاح ۵- فقدان

وصلت الي غاية الدّل (۱) رتبة

عن ذكرها كلّ اللسان تكلّت (۲)

۱- من الذلّة ۲- كلّيل اللسان اي اقل و التثني

حور القصور من حزن سرّي تقمّصت

قميص السود فسي كلّ غرفة

وردت بكلّ الحزن في كلّ قلبة

قبضت بكلّ القبض في كلّ بسطة

ونادتني من ورائي و قالت ان اصمت (۱)

فخذ لسانك عن كلّ ما قد تحكّت (۲)

۱- بمعنى سكوت ۲- حكايت

فكم من حسين بمثلك قد ارادنى  
 فكم من على كشبهك من احببى  
 فكم من حبيب فوقك قد احببى  
 فكم من صفى كفوك من اهل صفوتى  
 فقد ضجّ (۱) فى كل الاوان ولن يفز  
 بنور الوصل لحظاً الى بنظرتى

۱- بمعنى فریاد و ناله و حنین از حبّ و حزن آمده

و من مشرقى شمس الظهور كنجمه  
 و عن مظهرى نور البسيط كلمه  
 و من نور سرى سرّ الوجود كنمله  
 و من نار (۱) حبى نار الوقود كقبسه

۱- اشاره بآیه فقال امکنوا انى انت ناراً لعلّ انکم منها بقس

و عن فطرتى (۱) فطر (۲) الاله تدینت (۳)  
 و عن کفتى کفّ (۴) السناء تضمّت (۵)

۱- آیه فطرة الله التي فطر الناس عليها ۲ - مخفف فطرة

۳ - اشاره بآیه مبارکه اقم الدين حنيفا ۴- آیه بيضاء من غير سور

۵- اشاره بآیه فاضم يدك فى جيبك

و قد جاء امر الامسر من امر ظاهر  
 و قد جاء عدل الحكم من عدل حكمتى  
 و موج البحر قد كفّ من موج باطنى  
 و روح القدس قد هاج من نور بهجتى  
 و عن نظرتى (۱) موسى البقاء تصعقت (۲)

و من لمعتى طور الجبال تدكّت (۳)

۱- اشاره بآیه فانظر الى الجبل ۲- خزّ موسى صعقا ۳- دکّ الجبال

عن نشر امرى روح النفوس تحشرت

من نفخ روحى عظم (۱) الرميم تهزت (۲)

۱- يعنى العظام و هى رميم

۲- اى تحركت من السرور و هناية الروح

و قد طاف نفس الامر فى حول بيتها

و روح البيت قد قام من نور طلعتى

و ملك معالى العلم فى الباء (۱) سرّة

و باء الجهر بالسرّ خرت لنقطتى (۲)

۱- بالباء ظهر الوجود و بالنقطة تميز العابد من المعبود حديث كلما فى القرآن فى

الحمد الى اخره

۲- معنى نقطة لا يعذب و لا يحصى است و لا يعذب ولا يفنى است زيرا طلعت موعود و

كلمة جامعه و هيكل الهية باين اسم هالى و رسم متعالى هرش اعظم را كه محلّ

نزول و جلوس كينونت فيبته است موسوم فرمودند و اين مخصوص است بهمان

هيكل و كفى بنفسه شهيدا

كلّ الهدى من فجر امرى قد بدا

وكلّ العلى قد اوفدت من وقدتى (۱)

۱- بمعنى هبوط و نزول

و عن نعمتى غنّ الطيور كلحنة

و من غنّتى لحن النحول كرتة

شرعت بسوء الظنّ عنك شريعة

شريت بحبّ الغير عن دون شرعتى

وجنت باوصاف اتيت بنسبة

ورمت باسماء عن سواء محجّتى (۱)

۱- بمعنى طريقة و خصمه آمده

وصفت بنفس و نسبتها بنفسى  
 ها هو حدّ فالحدة اعظم خطئة  
 رجوت بظنك و صلى هيهات لم يكن  
 بذاك جرى شرطان و فيت توفت  
 فشرب بلاء الدهر عن كلّ كاسة

و سقى دماء القهر عن دم مهجة (۱)

۱- مهجة القلب و دم القلب و روح بمعنى هر سه آمده

و قطع الرجاء عن مسّ كلّ راحة

و قمع القضاء عن طمع كلّ حاجة

سفك الدماء فى مذهب العشق واجب

و حرق الحشا (۱) فى الحبّ من اول بيعتى

۱- دل

يقظ (۱) الليالى من لذع (۲) كلّ ملذع (۳)

و شتم التّوالى فى كلّ يومة

۱- بيدارى ۲- زنده و گزنده ۳- عقارب قوم مقصود است

و عن سنّتى سمّ (۱) الرّدى (۲) كشرية

و عن ملّتى قهر القضاء كشفقة (۳)

۱- زهر ۲- بمعنى هلاك ۳- از شفقت و مهربانى

خلّ دعوى الحبّ او فارض بما جرى

كذاك جرى الامر فى فرض سنّتى

و ناديتها سرّاً بان يا حبيبتي

و غاية آمالى و مقصود سرّتى

فها انا حاضر بين يدي قدرتك

فها انا آمل بما قد تعدّت (۱)

۱- آنچه شمرده شد از غضب و سطوت  
 فها انا طالب بكل ما انت تحبّ  
 فها انا راکن (۱) بما قد تقضت (۲)

۱- مایل ۲- یعنی حکم کردی

صدری هذا راجی لارماح سطوتک  
 و جسمی هذا شایق لاسیاف قهرة  
 نارک نوری و قهرک بغیتی (۱)  
 و بطشک راحتی و حکمک منیتی (۲)

۱- یعنی آرزو

۲- آرزو

فانظر الی دمع عینی کیف تجریت  
 فاشهد بسرّ قلبی کیف اضمحلت  
 رمیت رماح الكلّ فی کلّ یومة  
 قتلت بسیف الرّدة فی کلّ لیلة  
 قرأت کتاب الکفر فی کلّ سطرة  
 وفزت بسبّ الكلّ فی کلّ لحظة  
 طعنت بطعن الشّرك فی کلّ آنة  
 رمحت برمح الطّرد فی کلّ وقته  
 کانّ بلاء السّدهر لنفسی قد نزل  
 کانّ سیوف القهر حدّت لجیدتی (۱)

۱- گردن

حزنة یعقوب (۱) و سجنه یوسف (۲)

و ضرة ایوب (۳) و نار خلیلة

۱- آیه و ابیضت عیناه و من العزن

۲- آية و دخل معه السجن فتیان و قال ربّ السجن احبّ اليّ ممّا يدعونني اليه

الي آخر ۳- ربّ اني مسني الضرّ

تأسف آدم و هجرة يونس (۱)

و ضجّة داود و نوحه نوحه (۲)

۱- و فوائتوں اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الي آخرها

۲- نوح و داود بسیار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لکن امر

داود و ضجیح آن از زبور معلوم میشود کہ چقدر اذیت کشیدند و مبتلی شدند

و فرقة حواء (۱) و حرقة مریم

و محنة شعيا و كرب زكريّة (۲)

۱- در مفارقت او از آدم يك اربعين يا بیشتر چنانچه در احاديث قبل مذکور است

۲- و نجیاه من الكرب العظيم

من رشح حزني قد قضی لكلّ ما قضی

و عن طفح همی قد بدا كلّ بليّة

فانظر بسیری فی البلاد بلا مونس

فاشهد بانسی فی العراء (۱) بوحشة

۱- بیابانرا گویند

و عن فتح (۱) عینی عین السماء تهمرت (۲)

و من فجر (۳) قلبی فجر الاراضی تلتقت (۴)

۱- اشاره به آية مبارکه و فتحتنا ابواب السماء

۲- بماء منهزم

۳- و فجرنا الارض عیونا

۴- فالتقى الماء على امر قد قدر

و من روح حزنی روح البقاء تقطعت

و عن نور همی عرش العلاء تهذت (۱)

۱- انعمت

حمر الوجود من دم قلبی تحمّرت

غصن الشهود عن دمع عینی تنبّت (۱)

۱- انبات و رویدن

مرّ البلا فی سبیل حبّک حلوة

و شهد البقاء من عند غیرک مرّة (۱)

۱- تلخ

و عن عنقی رسم الحديد (۱) تعینت (۲)

و من رجلی اثر الوثیق (۳) تبقت (۴)

۱- کنایہ از افلال است

۲- یعنی معین و مشہود است

۳- زنجیر

۴- یعنی باقی است

ما مضی يوماً الاّ وقد حرقت فيه

من تلویح نظم او تصریح نثره

روحی قد راح و قلبی قد ذاب

و سرّی قد فار من شدّ شدتی

بقیت بلا روح و قلب و مہجّة

و ابقاء نفسی کان من اعظم حیرتی

من علوسرّی قد قضی علیّ ما جرى

فیالیت بالاصل ما علت فطرتی

کذاک احاطتني البلا عن کلّ شطرة

بذاک ابادتني (۱) القضا (۲) فی کلّ حینة

۱- ای املکنی

۲- قضایا

عرجت الى غاية الوجد وحدة  
 وصلت الى عين اللقاء فى سريرتى  
 وصفك فى وصف عينى شهدته  
 عن عينك فى كل طرف حديدة (۱)

۱- جعلنا اليوم بصرک حديداً

ان كنت بالحدّ فالحدّ منك ظاهر  
 ولو بالوصف فالوصف منك تبدّت (۱)

۱- اى قلهوت

و عن كدرتى ظلم اللّيال تحققت  
 و عن سرّتى نور النّهار تصفّت  
 فلا بأس ان صرت مطروداً لانّ  
 فزت بالنّور العلى يوم بعثتى  
 و آنست بالقدس من نور انسه  
 و هاجرت بالطّاء فى عهد غربتى  
 و آمننت بالنّور من نور باطنى  
 و عارجت بالروح فى سرّ سرّتى  
 ناديك يا روح الحيوة ان ارتحل  
 من نفس ما بقى فيه (۱) من بقيّة

۱- فيه بهتر است اگر چه مخالف قوم باشد بعلت نفس

فيا روح العماء من العرش انزلى  
 فما لك قدر بمقدار ذلّتى  
 اصاحى يا فؤادى ان اخرجى  
 فما لك من عزّ فى بلاد ذليلة



فيا صبرى اصبر فى كلّ ما شهدته  
 فى رضا حبيبك من شدّة و رخوة  
 بالروح نادتنى و قالت ان اصبر  
 فقد عرفت بكلّ ما انت استدلت  
 دع عنك ما عرفت و به قد  
 عكفت فالشّرك عندى كوحدة  
 ابهى بهاء الطّور عندى كحشوة  
 واسنى ضياء النّور عندى كظلمة  
 آيات وصفك حقّ ولكن لفتية  
 آثار نعتك صدق ولكن لرعيّتى  
 و انى لم يزل قد كنت فى قدسة  
 و انى لن يحد قد كنت فى نزهة  
 فكم من عادل قد كان عندى ظالماً  
 فكم من عالم قد كان عندى كجهلة  
 فكم من باقى قد كان عندى فانياً  
 فكم من عارف لن يعرف بحرفة  
 فكم من عابد قد كان عندى طاغياً  
 فكم من ساجد لن يفز وقتاً بسجدي  
 زير<sup>(١)</sup> السّماء فى كون نفسى ثابت  
 صحف<sup>(٢)</sup> السنّا قد انزلت من صحيفتى

١- من الزبر كتاب را گویند

٢- جمع صحيفه

و من ذرتى شمس المحيط تكوّرت

و عن قطرتى بحر الوجود تسبّحت<sup>(١)</sup>

۱- ای تحفت

كلّ الغنا من اهل الورى ظهر  
 عندى كفنة نمل او كرتة نحلة  
 كلّ العقول من جذب سرى تولهت (۱)  
 كلّ النفوس عن غنّ روحى تحيت (۲)

۱- من الوله و الشوق ۲- حیات

كلّ الالوه (۱) من رشح امرى تآلهت  
 و كلّ الریوب (۲) عن طفع حکمى تريت

۱- الهه ۲- ارباب

ارض الروح بالامر بى قد مشى  
 و عرش الطور قد كان موضع وطأتى  
 لنورى نجم الظهور تجليت  
 لروحى شمس السرور تجلت  
 جوامع آیات لوامع نزلة  
 مواقع آثار مطالع قدسة  
 جواهر افكار سواذج فكرة  
 طرائز انوار برائز حکمة  
 من كاف امرى (۱) قد قضى لكلّ حکمها  
 و عن لطف سرى قد بدا كلّ بدیعة

۱- عالم امر مراد است

اعرضت عن وجهى و بظنک اقبلتها  
 واجريت ماء الزعم فى شریعة وهمة  
 ما استقمت بنور الغیب فيما صنعته  
 فى نفسک و کذا ضیعت صنعتى

یعنی آیه تجلی که از تجلیات انوار صبح عمام و تظاهرات اشراق شمس قدس و سنا که از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبود مستشرق و مستظهر شد بر حقائق ممکنات و جواهر المندة مخلوقات و جمیع ذرات موجودات و مذکورات را از قطرات ماء وجود الهی و رشحات زلال سلسال صمدانی بحیات ازلی سرمدی مشرف و مطرز فرمود و بخلع باقیه و قمایس عالیه و الثواب دائمة ابدیه مختلج و ملتبس فرمود مع ذلک بچنین آیه کبری و موهبه عظمی و انوار لا یطفی و اعطاء لا یفنی مستقیم نگشتیم و باین صنعة محکمه و مکرمت متقنه و عزت قدیمه و لطیفه سرمدیه قائم نشدیم و از انفاس قدس روح القدس و اریاح طیب نور الانس محبوب مانندیم یعنی که اگر هزار داود وجود از نعمات زبور و تربیات سرور بالخان طری بدیع بر نظام رمیم عباد بخواند هرگز مهتر نشود و بحرکت نیاید زیرا که استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از میان برخاست و کل بهوای نفس در نفس تن مسجون گشته اند و ملهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منصف گشته اند که هرگز بهوش نیابند و بمقام وصل و قرب که مقصود اصلی است نرسند زهی حسرت و ندامت که بجوهر هدی مهدی نشدیم و بساذج قدم مقتدی نگشتیم نه بسینای طور قربش مقبل شدیم و نه از مظاهر نقیش معرض تأسی بجنابات روح مقتدش نگردیم و تقدی بانوار بهجتش نمودیم از جمله تأسی انفاق ارواح است که بان ملتخر نشدیم و پوشیدن قمیص استقامت است که بآن فائز نگشتیم بلی در قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شربه ماء میکشیم و در ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج مینمائیم این است شأن این بنده و عباد و کل من فی البلاد و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بآن موافق نشده در اطفای آن میکوشیم فهنیأ لمن تردی برداء الانصاف فی هذا المصاف اگر باین صفت کبری متصف شوید البته بعنایت الهی فائز میگردید این است آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است کل من فی الوجود و بسگون آن ساکن است کل من فی بلاد المعبود پس باید صلور را از ظنونات فاسده مجتئه خبیثه منیر و منزّه نمود تا وجه بدیع انصاف از خلف جبل قاف سر بر

آورد و بعد غلبات ذوق صمدانیتہ و جذبات شوق رقائتہ را از دلفات حمامتہ بقاء و کفایت ارواح سناء ادراک نماییم و بر رفرف حبّ مستریح و مستکن گردیم این است ضایت قصوی و مقام او ادنی و دیگر آن که باید از معرضین از حق در کلّ شئون اعراض نماییم و در آنی مؤانست و مجالست را جایز ندانیم که قسم بخدا که نفس خبیثه نفس طیّبه را میگدازد چنان که نار حطب یابسه را و حرّ تلج بارده را لا تکونن مع الذین فاسقین فلوهم من ذکر اللّٰه باری آنچه ذکر شد در تفسیر این بیت تطفلاً لانظار المعرضین و ترطماً لابصار المبغضین که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر نمایند این اشعار در زمان مهاجرت در دیار غربت در اراضی روم گفته شد و هیچکس از علما و فضائی آن معالک ایرادی نمودند و اعتراضی وارد نیابردند و لکن از سبع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از تفسیر هم اعتراض نمایند و بغیال خود در سیل وهم و خطا و ظن و عمی سالک شوند فللّٰه قصد السبیل انا شاکراً و انا کفوراً و انا مقبلاً و انا نفوراً ختم انا مسک که مفتوح شد هر ذی شئی ادراک مینماید و هر مزکومی محروم ماند و اگر کلّ بمرض زکام مبتلی شوند تقصی بر صطر بقا و وهنی بر مسک ختا وارد نیاید فسبحانک اللّٰهم یا الهی انا دیک حینئذ حین الذی نزلت علیّ من آثار حزّک اَلّٰی لو یطفح علی الوجود لینعدم الغیب و الشهود بحیث کاد ان یفارق الرّوح من اضطرابها فو عزّک و غیب صمدیتک لو اتنفّس به لتحرق الاکباد بجوهرتها و تنفطر السماء و ما فیها و تنهدم الارض و ما علیها فآه آه بذلک لن یطفح رائحة الوفاء عن حدیقة السناء و لن یهبّ طیب البقاء من مدینة البهاء و لن یفنّ ورقاء العماء علی اوراق الحمراء و لن یرنّ دیک السناء فی ملکوة العلی فو عزّة من عزّزته و جعلته منظر الومیّک و منبع ربوبیتک لنسیت کلّ الاذکار و کلّ ما علّمتنی من قبل من بدایع علمک و جوامع آیات حکمتک بل کنت نسیاً منسیاً کأنی ما کنت فی ارض الملک مشهوداً لعمر علی و حیاة محمّد و روح صفی و رحمة راحم و جذبة محمود و ولهة احمد و سرّة محبوب و بهجة طاهر ما احبّ ان اکون فی الملک لحظّة و کان اللّٰه من ورائی

شاعري.

تمسك بحبل الامر في ظاهر صورة  
 تعرف بوجه النور في باطن غيبة  
 فاخرق حجاب القرب عنك بلا رمزة  
 فاشهد جمال القدس فيك بلا كشفة  
 فاسكن فان قواة العرش اضطرب  
 فاصبر لان عيون الغيب قد تبسكت  
 و معنى وراء العلم فيك حجبته  
 عاجز عن دركها كل عقل منيرة  
 لذو و انس بسر القدس سرّة  
 فلا تفش عنها ان تكون امينة  
 لو تكشف الغطاء عن وجه ما شهدته  
 ليفنى الوجود في طرف قريبة  
 كذاك جرى الامر عن عرش عزّة  
 بذاك جرى الحكم من سرّ قدرة  
 فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم  
 فطوبى للواردين في شرع بديعة  
 فطوبى للعاشقين في سفك دمانهم  
 فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتى  
 فطوبى للمخلصين في ما سرعوا  
 عن كل الجهات في ظلّ ربوتى